



1
2
3
4
5
6
7
8
9
10
11
12
13
14
15
16
17
18
19
20
21
22
23
24
25
26
27
28
29
30
31
32
33
34
35
36
37
38
39
40
41
42
43
44
45
46
47
48
49
50
51
52
53
54
55
56
57
58
59
60
61
62
63
64
65
66
67
68
69
70
71
72
73
74
75
76
77
78
79
80
81
82
83
84
85
86
87
88
89
90
91
92
93
94
95
96
97
98
99
100



حدا لمن زين الاشعار العربية ما بلغ المعاني وافصح الكلمات
حتى صارت نتيمة ما بين اشعار سائر اللغات . اما بعد فيقول
الفقيه الى آلاء ربه سايه اس المرحوم نقول لك المدور اني قد
عزمت بحول الله على طبع ما وُجد عدي من شعر الامام
العلامة احمد بن ابي القسم الحارثي البحراني وذلك لما فيه
من تحاسن الالفاظ الرقيقة ووحدة المعاني الدقيقة
راجيا من ابناء اللغة ان يتلقوه بحسن القول
والالتفات ويغضوا الطرف عما وقع في طبعه
من التحريف والهنوات والله
حسبي ونعم الوكيل

قافية الالف

قال رحمه الله تعالى

ادوابل^ه أم قامة^ه هيفاء^ه ومناصل^ه أم مقالة^ه وطفاء^ه
وخمال^ه مخضرة^ه أم سالف^ه وعرالة^ه هانك^ه أم أضواء^ه
وهلال^ه أفق طالع^ه أم واضح^ه وزلان^ه ريش^ه ذاك^ه أم صهباء^ه
واساود^ه أم تلك سود^ه ذوائب^ه وغزالة^ه هانك^ه أم اسما^ه
خود^ه صغارها^ه الحفون^ه و^ه في حفها^ه ان^ه الحفون^ه ظباء^ه
في شكها^ه المدرح^ه الزمان^ه فته^ه • • • شعرها^ه الاصباح^ه والامساء^ه
راضعتها^ه ثدي^ه الوصال^ه و^ه • • • الحديت^ه حديقة^ه عنا^ه
في روضة^ه اضحى^ه النسيم^ه لساها^ه يصف^ه الذي اهدت^ه انه^ه الانواء^ه
حيب^ه الحمى^ه فلك^ه نروج^ه بروج^ه والرهر^ه زهر^ه والرياض^ه ساء^ه
والطل^ه في الاوراق^ه شبت^ه ماغدت^ه باللحن^ه تعره^ه له^ه الورقاء^ه
والايك^ه تخص^ه للنسيم^ه رؤوسها^ه ادا^ه وترج^ه سجنها^ه الخالما^ه
والافق^ه اشرق^ه نوره^ه وكالما^ه عشاء^ه من وجه^ه المالك^ه ساء^ه
ملك^ه رايت^ه السهب^ه ثم رايت^ه فوجدته^ه حسا^ه وهم^ه اسما^ه
غيت^ه محمود^ه لآل^ه حفص^ه فخره^ه فيداه^ه ارض^ه سمحة^ه وسما^ه
عمت^ه مواهبه^ه فيها^ه للصدى^ه ق^ه غما^ه ومنها^ه للعدو^ه عنا^ه
ملك^ه لما^ه ملكت^ه يده^ه مفرق^ه يرضيك^ه منه^ه الاخذ^ه والاعطا^ه

ولي الأمور بعزّة فسادها من حزمه الأحكام والامضاء
فتنى العدو اليه حكم لوائه لين طلاه الصعدة السهرا
ملاء العيون فالهن غضاضة وشفى الصدور فما بهن أذاه
يا خايفاً من حادث الدهر الذي من شأنه الضراء والسراء
لا ترهبين دجى الجنادس بعدما مدت يبارق عدليه الاضواء
مولاي يا عثمها عش مترقياً آدم اللال لا خصيك هذا
لله انت صلاح امر فاسد وضياء خطب قد علاه دجا
لم ادر اذ لم تنسني وذكرتي بمواهب سارت بها الانوار
اي الدين اجل عندتي نعمة ذكراك ايساي ام الاغنا
فالله يوليك الذي لم يواه بشر ولم يبلغ رجاء مدا
وبقيت للمداح يا مولاي ما رقص القضيبي وغنت الورقا
رفال رحمه الله تعالى

جلال الخسف عن بدر التمام اجتلاؤه

وحاشاه من عين الحسود اعتلاؤه
وابرزه في دارة الحسن والبهما قران سعود لا يجاب انقضاؤه
له الله من بدر اضل بنوره محيا تساوى صبحه ومساؤه
انيس عيون الهاميين لانه اذا جنهم ليل جلاه اجتلاؤه
ان سعدت عيني بروية نوره فشفي قلبي بهواه شقاؤه

ولن كان كتم الحب القلب داره فافشا سر الحب فيه دواؤه
ومن اضناؤه صورة قهرية وقد كتم الاشواق باح ضناؤه
ترأى فاحي سعدة شهداؤه ومن لي بيدرا سعدت شهداؤه
وتم فضاهته الغزالة في الضحى فغشى سناه الارهري سناؤه
وكيف يفوق الشمس حسا ونوره

لطلعت الغراء بعزى ضباؤه

ولم لا وقد مدت اشعة وجهه بواضح ولانا السني بهاؤه
ابو عمر الاعلى المليك الذي شفى قلوب الرعايا بروه وشفاهؤه
اخرا لباس والنعمى الهام الذي محى دجا الجور عنا عداه ووفاهؤه
فما البدر الا حسنه وصفاته ولا الشمس الا وجهه وضباؤه
ولا الحسن الا ذاته وطباعه ولا النجم الا فهمه وذكاؤه
ولا الدر الا بطقه وابتنسامة ولا المسك الا نشره وثناؤه
ولا الليث الا باسه واقتداره ولا الغيث الا جوده وتناؤه
ولا البرق الا طرفه وجبينه ولا العضب الا عزمه ومضاؤه
ولا الفضل الا حلمه وسماحه ولا العدل الا حكمه وقضاؤه
ولا الفخر الا رهطه ونجاده ولا المجد الا عزه وارتقاؤه
فتى نشأت عنه المناسن فامتلى على الفلك المبدى النجوم علاؤه
له الله من مولى توعلك جسمه ولا خوف من داء تلاه دواؤه

فما اعتل الا انه الماء رقة او الزهر طبيا امطرته ساءه
او الليث وصفا والنسيم لطافة او العصن ايناميلته رخاؤه
ولا عجب للماء ان رق جسمه فما رق الاكي يروق فقاؤه
وليس بدع ان ثنت راحة الصبا

معاطف غصن حل عنها اشناؤه
فما مال عطف الغصن من عوج به ولكن نشته رقة خيلاؤه
ولا اعتل في الحبو النسيم لانه عابل ولكن كي يصح هواؤه
ولا ذبل الزهر الا نيق لعله ولكن لكي يذكو تدهاء وماؤه
ولا صقل البتار من صداء به ولكن ليصفو صفاء وحلاؤه
ولا حم ليت الغاب الالحنة سيمهد فيها صدره ورضاؤه
ولا حجب البدر لمير لحسنة ولكن لما مر ما اقتضاه خفاؤه
فيا ايها الراجي تلج وجهك لك الشرا الامور لاح دكاؤه
ويا ايها الباغي المحجود لامره لك الويل ان السيف حان انتضاؤه
ابي الله ان يقيه بلطيه ويبقيه دهرًا لا يجد نقاؤه
ويكفيه خطب الحادثات منه ويمنحه ما لا يطاق جراؤه
فاطلع شمس الملك في اوج سعدها

علي شرف بالنصر زف لواؤه
ومن علي الدنيا برجة وابل ملي فازتراق العباد عداؤه

فما ايا المولى الذي جل قدره وعظم معناه وعز لقائه
وحبيب مرآة وشرف اسمه وضاء محياه وضاع ثناؤه
سالت الذي نجى من الحب يوسف

بنجيك من شر الخطوب اعتلاؤه

وبحميك المختار من كيد حاسد اضل على علم فطال عناؤه

وان دعاء كل باسين ختمه لمستوجب ان لا يخيب رجاءه

نعم في امان لا يخف انتقاله ودم في امتنان لا يرجى انتضاؤه

لتتلو على الاسماع السنة النبي

حلا الخسف عن بدر التمام اجتلاؤه

وقال عني عنه

السهد عبي في الهوى اغفاه ام هل لنا رجواني اطفاه

يامرضي نسقام مقلته التي فيها الدواء ومن دواها الداء

انت الطبيب وانت دائي فاشف ما علمت بقلبي المقلة الوطفاه

آها وهل يجدي التاوه بعدما قطع الرجاء وعمت البلاء

امعني في حب بدر مقمر قسا لانت العاذل العواء

ومن الجهالة ان تعنف من يرى ان الملام على الهوى اغرا

بي مايس الاعطاف هز قوامه ما لم تهز الصعدة السهرا

ظبي عجبت لناظريه اذ غدا يصبوها قلبي ومن ظباء

ان ضار قلب الصب فيه بشعره فلقد هدته الطلعة الغراء
 يسعي براح في زجاجته التي جمد النضار بها وسال الماء
 راح يحلوف بها الحجاب لذاك قد صلت لكعبة حانها الندماء
 رقت وراق الكاس فاشربها فلم تعلم وحقت انها الصهباء
 بكر سلاف خندريس قرقف خمر مدام قهوة شمطاء
 حمرا شمول سلسيل عاتق صفرا شمول مدرك عذراء
 تشفي العليل بعرفها فكانما يهدي اليه من النسيم شفاء
 سر الحجاب شعاعها فكانما تغر بصوت رضائه الآلاء
 يستيكها قمر له ولكاسه وجه اغر ومقلة نجلاء
 فانهض لرف عروسها سحرا وقد رقص القضيبي وغنت الورقاء
 واقتثر ثغر الزهر بشرا اذ راى وجه المليك تحفه البشرى
 ساس الخلافة بالمكارم والحجى اذ لم يسسها مثله الخلفاء
 تعلو السماء ثلاثة من ارضه الفضل والافضال والنعماء
 وثلاثة تغشاك انى زرتة البر والارفاد والسراء
 وثلاثة قد جنبت اخلاقه الخلق والاثام والشحناء
 وثلاثة في العزم من افعاله النقض والابرار والآواء
 والمجد وهو اثنان احرز واحدا اعمامه والآخر الآباء
 يقظاته والليل مرخ سحفة تركت عيوننا ما لها اغفاء

بحرٌ لكفي نجره نعاوه بدره لعيني تبده الاضواء
 لو عاينت منه السحاب ما اري حارت فلم تتجسس الانواء
 واذا اختفى عن منكريه فعاذرته انت لا تراه مقله عياه
 هذي الماثر ليس ينشي مثلها بانء ولم يسموا بها النظراء
 لتخير الشعراء فيها اذ نذل م ببحرها الكبرياء والعظاء
 لم يثن في طلب اعنة خيله لما اعترت مهزومها النكباء
 بسطو فيظهر في اسرة وجهه بشره يمازج امنه الرحا
 او ما سمعت بيومه المشهود في سراط اذ سارت به الانبا
 ملك العباد فاظهرت آراؤه عفوا فتمم فضله الابداء
 فضل اقربه العداة ولم اجد

كالفضل قد شهدت به الاعداء

لا يعد منك السائلون فانهم في ظل عز ادركو ما شاؤا
 كن حيث شئت اسر اليك فاني اهدي اليك ولم وانت ذكاء
 ما ضر اهل الثغر ابطاء الحيا ويداك منها تمطل الانواء
 اعداك والانعام فاحكم فيها باراقة الدم فهو منك وفا
 وانحرهما في يوم عيدك وابق ذا مجد توضع بعرفه الارجاء
 واسمح لعبدك يا غمام بكسوة عفت بمثل نسجها صنعا
 ما ان قصدت علاك حتى قال لي ساني بمدحك وجهك الوضا

وسمعت قول نعم بفيك معجلا نعاتقاد لها به السرا^٤
 فنظمت فيك بديع شعرفات ان ترقى الى حجراته الشعرا^٤
 وقال رحمه الله

تبسم النور عن معسول لمياء لما راى الروض يجلو وجه حسناء
 وغرد الطير فوق العود من طرب

اذ ملئت القصب نحكي رقص هيفاء

وكلل الطل افواه الافاح فقل يا حبذا شنب في ثغر لمياء

وحرك الاس اذانا ليسمعا لحن الفصيحين شحور وورقاء

وارضع البان في اجياد دوحته صرع النيرين انهاره وانداء

واضمر الورد خذا طالما كتبت ايدي الكمام عليها بابا خفاء

كانه كاس يا قوت علي فتن من الزمرد يجلو تبر صهباء

ونبهت اعين النسر من سنة اذناحت الورق في افنان لغاء

كاصمن من لجين اشحت ذهباً لتصطينا بيضاء وصفراء

وهورت شجرات الياسمين لنا بروج افق اقلت شهب اصفاء

اولجة بلجين الموج ترقم او قباب يشم علاها در حصاء

او مرط خزم يبلور ترصع او شباك در علي عفراء خضراء

كان ما اخضر من مبيض ظاهرها تأثير عرض بدا في خد عذراء

وحدق النرجس المبهوت ناظره ليجرس الورد من الحاظ عينا

كلون در تغشاه النصار علي غضب الذبر جدي لحظ شهلاء
وللقرنفل راحت مخضبة على معاصم خدي فتنة الراي
كانهم من عقيق في زري فلك من الزجاج ارت اشدان لاء
وقد جرى النهر في اخدوده عجلا كما جرى النوم في اجفان وطفاء
كانما النور منشور بصفحة جواهر نظمت في جيد بلعاء
ينساب كالنجر في مجرى غياهبه ويلثوي كالتوا رفشاء رقطاع
وقام للصبح في الافاق متصرا بآية النور بمحو آي ظلماء
فضل ينعي الدجى في ليل محتطب بحلة من سواد الريش دكنا
كراهب في اعالي الدير مجتهد بقرع ناقوسه في جنج دهاء
كانما صوته اذ ناح صوت شجر متيم لفراق الاهل بكاء
احنت لتغريده اهداب مقلته فخلاته اذنا تصعى لانباء
والجو شر اقواس الرماح فما اجري سوايقها في حلبة الماء
وزاجر الرعد يحدو بحب سادته بصوت برق الى فيحاء زهراء
والغد رجعتها كف النسيم كما تجعدت عكن في عطف وطفاء
ونشرطي الرئي يروي التذوع عن مولاي عثمان في انحاء ارجاء
مولي غدت تمحذ الاموال راحته حذف الاضافة تنوينا باسماء
راعي النظر وقد جاز السهي بخطا تقضي السماك ولم تعب باعباء
وطابق الوصف فيه كل منقبة بيت مكرمة او جسم بلواء

قل للذي قاس بالانواء نائلةً اخطأت اذ قست طوفانا بانواء
 قد توجهته معاليه بتاج هدى ومنقطة يد العليا مجوزاً
 ودجيت راحة الحسني لئلا اهوى وابهر من تدبج صنعاء
 يسخر بكف على الراجين جانباً جوداً وطرف الى العليارنا
 به استقر هضاب الملك واتسعت امانه في ربا عز وعلاء
 ذوالجود والباس في يومى ندى وردى

كالغيم يهوى بضرا وسراء
 سهل السباح اسيد في حماسه
 كالعود يجمع بين النار والماء
 في كفه قام فصل الخطاب غدا
 مبرأ من خناغي وفحشاء
 يلقي الى النرس اشياء مغيبة
 كانه قد تلقاها بامحاء
 بمص ريقة ثغرانون من ظماء
 كانما هو مسهوم مجلوا
 ان جاد اغنى بجود غير ممتنع
 او قال ابدى مثالا غير خطاء
 طابت بفحاواه افواه الرواق فما
 عرف القرنفل او عرف الخزاماء
 مرفع عن شبه في خلافته
 اذ عنه قد عمقت ارحام حواء
 اذا انتضى سيفه والنقع مرتكم
 فالصبح يطلع في ديجور ليلاء
 وان دجى ليل خطب الحاد ثاب فلم
 تبد بافاقه اضواء الآء
 اضاءه بشهاب من عزيمته
 وواضح من سديد الراي وضاء
 مظفر بحسام في الوغي دلي
 مويد يبدى في السلم بيضاء

يرى صليل الظبي والخيل صاهلة

اشهى واطرب من عود ومن ناءى

ثبت الجنان اذ اهبت رياح وغى بذري الكماة باهوال واهواء

كان اسيافة في النقع اذ لمعت شعاع برق على اكناف وطفاء

ان انتضتها اكف الضاريين بها تظنها خليجا سارت بطحاء

قواضب خطبت بالنصر السنها على منابر اعناق واعضاء

بيض بايدي ولاة الصدق قد حصدت

زرع الغواية من هابات اعداء

طلق الجبين ندي الكف تحسبه كالزهر في الافق او كالزهر في الماء

فليس يتفك من جود ومن امل مكر بين اصباح وامساء

من معشره او قد الرحمن نورهم فكيف يطمع شانهم باطفاء

هم هم القوم شد الله وطائم على العداة ببتار وسمراء

باول الامر منهم او باخره براهم الله انوارا لظماء

قوم الى عمر الفاروق نسبهم لذك عزوا بالقاب واسماء

شدوا بارواحهم في الله جنته فاستوجبوا ربحا خاص واغلاء

لا يرتجون سوى نصر الآله ولا يخشون ان ازمعواتهمويل شناء

كانهم وعيون الله تكلمهم اقمار داجية او جيد هيحاء

يومهم في صلوة النصر اعلمهم بالفتح والنصر في ختم وابداء

هزبر حرب يصون الملك مرهنة ورب كثر غدا يحيى برؤساء
 يامالكا ايدت تصوير منطقة عند القياس براهين الادلاء
 رفعت جملة نصب فيك ما انخفضت بحرف ميم ولا دال ولا حاء
 فلتن بالعيد عيد الفطر اذ طلعت نجوم اسعاده في افق بشاء
 هلال شواله حياك مبسما كاللام للدال او كالنون للراء
 فاهنا به وباصعاف تعيش بها في طيب عيش واجلال ونعماء
 وهاك عذراء نظم قد زفت بها لخير بعل بدا من خيرا كفاء
 جلت عن الوصف اذ جلت صناعتها عن فتح خدم واقواء وابطاء
 ان لم تكن صنعة الاغشى فصانها

يروي عن ابن هلال شمس لاهلاء

ينسيك ثغرا قاحيا اذا ابتست كمقلة للشقيق الغض رمضاء
 لازلت كالنجم في سعد وفي شرف تنشي الجميل وتنسي حاتم الطائي
 مار فرق القطر في الاغصان ادمعة ومارنا الزهر عن اجفان وطفاء
 قافية الباء

قال رحمه الله

هل الشمس خيلت من خلال السحاب

ام الخود لاحت بين تلك الذوائب

ام الخال فوق الصدغ ضاع عبيره ام الناظر الفتان من تحت حاجب

وليه عادة لوان صبغة شعرها لفرع الدجا اسمى يرى غير شائب
 لها مسم منه حكى كل بارق وطرف روى عن صاده كل كاتب
 على عرش خديها استوى الخال فاهتدى

لطور سناها القلب من كل جانب
 وناجته بالامحان في حان سرها فهام اشتياقا عند حدو الركائب
 اذعت بصدغيها على البعد فاعتوى

فوادى الضنى من سم لذع العقارب
 ولم ادر هل تسطو على المحاظها بسود جفون ام يبيض قواضب
 اما وحميا ثغرها ورضاها لقد فقد الظمان صفوا المشارب
 وليلتنا والعيش غص جنابه وافنية الايام خضر الجوانب
 وحي طرفناه وقد غرب الضيا وما الشوق من قلب المحب بغارب
 جمر الحلى سود المحاظنوا صعا مباسم خضر الوشي يبيض الترائب
 تسربلن في الديجور حتى اذا اغتدى

يضل السرى اردفته بالكواكب
 بوق سيوف من بروق مباسم مطالب درما انتحت لمطالب
 صدرن ولم يرو الهوى كشع كاشح وبن ولم يدع النوى لعب ناعب
 وقد فرح البين المشت حشاشني تحققت ان البين احدى المصائب
 احبابنا هل بالديار لسائل يلم بها غير البروق الخواكب

منازل تملينا احاديث شجوها اسانيد انفاس الصبا والجنائب
 معالم احباب ومغنى حمام ودوحة اغصان وسرب بارب
 ومنع انهار وحانة فهوة وروضة ازهار وافق كواكب
 سقى الروضة الفيحاء وجهة روضها

سحاب دموعي لا دموع السحاب
 فكم ليلة قدبت فيها منعما برشف رضاب من مرشف كاعب
 تزور وتسري في سحاب غلائل وانجم اقراط وليل ذوائب
 فيا صبح ليل الفرع في فلق الضحى ويانور صبح الفرق بين الغياهب
 تدافع عن الحماظها بجفونها وقد تمنع الاجفان دون القواضب
 اذا حوربت صالت بنبل جفونها

وان سولت صارت قسي حواجب
 ستني حياء الحب في حان قربها بكأس عتاب راق بين الحبايب
 وبانت تعاطيني الاحاديث في الدجا

كان الثريا فيه كأس لشارب
 لدى روضة تفتربها ثغورها اذا ما بكت اجفان سحب سواكب
 كان النداء كل الورد دره دموع التصابي في خدود الكواعب
 كان النجوم الزهر في ليل دجنها قلايد در كلت مسح راهب
 كان ضياء البدر في غسق الدجا يياض العطايا في سواد المطالب

كان النبايا الصبح عند ابتسامه سنا طلعة المسعوديين الكشائب
 امام غدا للجود والمجد وارثا عن السادة الابرار الكرام الاطايب
 وذو النسب المرفوع اسناد فضله

الى عمر الفاروق من آل غالب
 له قدم في النحر يعاوي مجدها سنام العلا فوق الذرى والغوارب
 اخو الحزم قدساس الامور بعزمه ورايتها من محكمات التجارب
 ادلاؤه في الخطب ان كان مشكل بديهات حزم كالنجوم الثواقب
 ركوب لا عناق الامور بهمة يسير بها سير الذلول الرواكب
 مطلوب لا قصى الامر حتى يناله ومغرى بغايات الحقائق راغب
 ابي اذا حامت يده على العلا سينبئ فيها كالنبيه المذاهب
 على السبعة السيار قاتنا في العلا مشارقها موصولة بمغارب
 امات رياح الشخ وهي عواصف واحيى بروح الجود ميت المطالب
 اما والذي انشا السحاب وكفه لقد اعجزت كفاؤه جود السحاب
 وما خلقت كفاؤه الا لستع لدفع مهمات وفرع كئائب
 وتقبيل افواه وقبض اعنة وتبديد اعداء وبذل رغائب
 محال الجذب عن وجه البرايا بانمل اليها النوى يغدو حديث المواهب
 توهمل نعمة ويخشى انتقامه لراج موال او لباغ محارب
 ويبندر الرايون منه اذا بدا سنا كوكب من سدفه الملك ثاقب

هجوم على الاعداء من كل جهة
 رءوف على الاصحاب من كل جانب
 يدلاً مير المؤمنين وعدة

اذا اسود خطب من دياحي المصائب
 يبید الاعادي في سماء عجاجة استه تبدو بها كالكواكب
 يلاقى بها الخطب الجليل فيثني مبتعد الآراء ماضي المضارب
 اذا ارتد ليل الحرب ليلا يرد

نهاراً باضواء السيوف الضوارب
 طلعت سيوف الاعادي مشارفاً وغين بهامات الاعادي الغوارب
 تجرقتا مثل النشوى يهزها

صليل باطراف القواضي القواضب
 له همة عم البرية عدلها فاضحى لديه آماكل راهب
 يصول بجد حين يسمو بجد عشية فخر او غداة تجارب
 ملك حوى شأ الكواكب في العلا

وجاوز غايات العلا بمراتب
 وليث وغي خانى المنايا بصارم يزج سناه خطب ليل القواضب
 وذو القلم الراقى سحائب انمل بريك رياض الخط زاهي الجوانب
 اذا وشع القرطاس خلت سطور عقوق اعلى بيض الطلا والنرائب

واف وعد ارفضت عطاً عداته براحة مسبول على الجود غالب
وان اعرب المثني مناصب مجده فنصباً على التمييز بين المناصب
وان رمت مدحاً فيه املت صفاته

علي معان اسفرت عن غرائب
ولاغرو ان قصرت في مدح وصفه فقد عجزت اوصافه كل حاسب
من القوم فرسان البلاغة والوشي على انهم خير الرجال الا غالب
اذا اسوة الفاروق قام لمفخره اقرت لعلها سراة المواقب
لم كل فخر في السيادة والعلو احاديث ترويه اسراة العجائب
وايات خود تلوهن عجائب فيا لغوال ايدت بغوالب
امولاي يا ابن المالكين ومن غدا منا كبه في الجود اعل المناكب
جمعت الندي والباس والزهد والنجى

افجد وتورع ثم سادد وقارب
لك الله فرعا من ابي حفص اصلة يشب بروض مشرق المناقب
مدحتك تشريف المدحى فاغدى بمدحك نظمي من اجل المراتب
واملت جدواك المرجى نوالها وما الامل الراجي نداك بخائب
فجد بقبول لا برحت موملاً لفر الاعادي واصطناع الرغائب
وقال رحمه الله تعالى

ترأت لعيني وهي بالشعر نجب فخلت شعاع الشمس يعلوه غيب

ولم تختبب بعد الظهور وإنما بتنزيها عن ذاك طرفي يكذب
وما هي إلا الشمس في الأفق اشرفت

بدور سناها بعدما كان يغرب
مهارة رعت حب القلوب فمالها تروع نفارا وهي للانس تنسب
وكلمت الاحشا بموسى لحاظها فاصبحت منها خائفا اترقب
وعذب قلبي دها بنعيمه ولم ادر اني بالنعيم اعذب
وابدأت وزن الدمع في الخد جوهرا

الم تره بالهدب قد عاد يشقب
وبي ساحر الاجفان اما قوامه فلدن واما ثغره فهو كوكب
حكى حسنه بدر الدجا متكلنا وراح بهاتيك الحكاية يعرب
وظن دخانا مثل حجرة خده اليس رآها حجرة تلهب
اعد نظرا في خده وعذاره ترى عسجدا باللازورد يكتب
وسل ثغره المعسول عن لعس به والا عن الصهباء بالمسك يرسم
فوجنته والثغر نار و كوكب وطلعت الشعر صبح وغيبه
وقامت الردف غصن وبانة ومقلته والصدغ سيف وعقرب
حماني اللي فاعتضت عنه مدامة وخمر اللي عندي الذئب واعذب
واذهب عقلي منه ثغر مفضض فله عقل بالمفضض مذهب
واقسم لولا شاقني خمر ريقه لما راقتني ثغر من الكأس اشنب

ايا وايراو الليل يخضب فوده^١ وولي وافق الفرع بالصبح اشيب^٢
 لدي روضة لولا فصاحة ورقها^٣ قلنا كناس^٤ والحمام ررب^٥
 اذا احذفت احداق نرجسها ترى دنائير في وسط الدرام تضرب^٦
 كأن بها الانهار رقص اراقم اذا ما جرت فيها تخوض وتلعب^٧
 تهددها اغصانها برووسها^٨ فتنظر من طرف خفي وتهرب^٩
 كأن بها النسر ين اقداح فضة^{١٠} بعر المحيا للحيا تذهب^{١١}
 كأن بها الریحان نقش انامل يطرق بالمسك الذكي ويخضب^{١٢}
 كأن بها البان جيش^{١٣} يحنها كما حف للمسعود بالسمر موكب^{١٤}
 ملكك افادت سمره كل خاطب^{١٥}

على كل عود ليس يدعو ويخطب^{١٦}
 وبدره^{١٧} له وجه تهلل بالحيا^{١٨} كما انهل من كفيه بالجود صيب^{١٩}
 وغيث له في كل افق مواهب^{٢٠} تكاد بها الارض الجديدة تخضب^{٢١}
 وقال ايضا

ادري المدامة فالنسيم يشب^{٢٢} والروض يسقيه الغمام فيشرب^{٢٣}
 والصبح قد اتى القناع لكي يرى^{٢٤}

وجه الدجا بالفخر كيف ينقب^{٢٥}
 والجو فضي الردا لكنه بالبرق صار بها طراز^{٢٦} مذهب^{٢٧}
 والدوح قد نظمت زهور غصونه ومن العجائب نظم ما لا يشب^{٢٨}

والورد في خديه من شمس الضحى

نخلٌ وثغر الاقحوانة اشنب

والغصن يشبه الصبا فكانه صب به ايدي الصباة تلعب

والايك جعل بالصباح مودنا والطير في فنن الارائك تخطب

فاستجبل كأس الراح في حاناتها مع فتية طابوا فطاب المشرب

فالحن روض والسقا ازامر والراح شمس والزجاجة كوكب

في الثغر يغرب جرمها لكتنها بسما الحدود شعاعها لا يغرب

صفراء في الكاسات الا انها حمراء في الوجنت نار تلهب

صفراء حاربت الصروف اما ترى

كاساتها بدم الهموم مخضب

عجبا لها كالنار الا انها لا تنطفئ بالماء بل تلهب

من كأس معسول المرافف ريقه

اشهى الي من المدام واعذب

قمر يربك بخده وعذاره صبا تلج از علاه الغيب

افديه من قمر بقلبي نازل لكنه عن ناظري يشجب

للقان ينسب خده فلاجل ذا تقاحه بدم القلوب مخضب

ولحظه يرض الظبي انتسبت كما لقوامه سمر العوالي تنسب

وقال ايضاً

اعيدت بمسراك الشمس الغواربُ وهشت لمسراك النجوم الشواقبُ
وهامت بذكرى مجدك السمر والظي

وسررت بلقبك الحيا والслаهبُ

ودامت لك الدنيا فعز مسالمٌ وأخصب مريعٌ وذل محاربُ
لتعلم ان الله انجز وعده .

فلا الوعد منقوضٌ ولا القول كاذبُ

قدمت قدوم الليث والليث باسلُ

وجئت محي السيل والسيل خاطبُ

وما انت الا الويل ليثاً وشدة لطالب سلم او لباغ محاربُ

فلا تدفع الايام ما انت خافضٌ ولا تجزم الاقوال ما انت ناصبُ

ولا تسلب الاهوال ما انت مانحٌ ولا تمنع الاقبال ما انت طالبُ

ومن ذا يلاقي الليث والليث كاسرُ

ومن ذا يناوي الحق والحق غالبُ

ومن ذا الذي ياتي بقول ووجه وفصل خطاب الله عنك مجابُ

فانت كلاء الدهر لا القلب غافلُ

ولا الطرف مغروضٌ ولا الرأي خائبُ

واولي عباد الله بالملك منصباً اذا انتصبت للملك تلك المناصبُ

واثبتهم جاشاً اذاصال صائلٌ واجودهم كفا اذا جادَ واهبٌ
واوفاهم عهداً اذا خان ناكثٌ واصوبهم رأياً اذا ضل ذاهبٌ
ونطعنهم فحراً اذا خاب طاعنٌ واضربهم للهام ان زل ضاربٌ
وقل لبني الفاروق سلوا سيوفكم فان بها المسعود ناه وناهبٌ
وما كل من لاقى الكيامة مصادمٌ ولا كل من سل السيوف مضاربٌ
ترفع عن ريب الظنون مقامه كما رفعت فوق العيون الحواجب
به نصره الاحباب ان قام ماجدٌ يفاخره او ذو لسان يحاوب
وسار وسارت خلفه وامامه نجائب تخطو تحتهم النجائب
ومن تونس وقت فسيطته الهوى لتسع لبال خيله والركائب
ولا صاحب الا كاهة تغالبٌ وسمر مطاعين وبيض قواضب
وجر فلاع ما رجات كانها نعام سوام او ظبالة ربارب
من الطالبات البرق لا الشاومعجز

ولا الظهر مقسومٌ ولا الشاة غالبٌ
وام وبرق الفتح تقتاد جيشه سحائب نصر تلوهن سحائب
بعشرة آلاف مسومة لها مطالع في افق العلا ومغارب
اطاع لها ان الكمين خلفها كما وقفت خلف البنود المواكب
وان النجوم الطالعات اسنة وان الرياح الساريات كتائب
وان الرعود الفاصفات صواعق وان البروق الخاطفات قواضب

وملأ عِربَ الغربِ الأطلالَها ورايتها ترفضُ منها المصائبُ
ويضُ ظبيٌ تسودُ منها وجوههم وسمرُ قنّا تصفرُ منها العقاربُ
وحينَ ترأى نَجْمُهم وخيامهم ولا حصنَ إلا السَّابِقَاتُ السَّوَارِبُ
أقمتَ صلوةَ الحربِ في مسجدِ الوغى

ومنبرها الهاماتُ والسيفُ خاطبُ
وهيئتَ بالارماحِ في النقعِ روضةً مفرقةً للبيضِ فيها مقائبُ
وصنّتَ عن الهربِ كلَّ ثنيةٍ ومن ذا الذي ينجو وانت المطالبُ
وصنعتهم في دارِ حربٍ تزخرُنت لمقدمهم بالسمرِ منها الجوانبُ
فليسَ لهم إلا الحسامُ مطاعمُ وليسَ لهم إلا الحمامُ مشاربُ
فضاقتَ عليهم كلَّ أرضٍ برحمتها ولم ينجُ ما قد قضى الله هاربُ
وهل في بلادِ الله دونك مذهبُ لباغٍ إذا ما قبلَ ابنُ المذهبِ
ولما رأوا أن ليسَ ينجي حِمامُ سوى كهفِ حلمٍ شيدته المواهبُ
أتوك عفاةً يرنجوا العفوَ والرضى وإدعهم فوق الخدودِ سواكبُ
فجئتَ بعفوٍ عن عظيمِ ذنوبهم ومثلك لا يغتال من هو نائبُ
وأوصيتَ ربَّ الأمرِ منتظرَ العلا باسعافهم وهو الإمامُ المغالبُ
فاعظمَ به محمداً بكعبةٍ مجدٍ تطوفُ الأمانى أو تحطُ الركائبُ
من القومِ فرسانِ البلاغةِ والوغى على أنهم صيدُ رجالٍ أغالبُ
إذا ما أوى قلنا شمسُ طوالعٍ وإن ادلجوا قلنا نجومُ ثواقبِ

وإن أنعموا قلنا غيوثٌ هو اطلٌ وإن اتقوا قلنا ليوثٌ غوالبٌ
 لهم واضح العلبا وإنسان عينا وهام المعالي والذرى والغواربُ
 فبما لك الحسنى وباشاهد النهى وبامن إلى نجواء تحدر الركائبُ
 أهنيك بالعبد السعيد وإنما أهنيه إذ وافته منك الرغائبُ
 فهنته الفكا وأمثال مثلها إلى أن توفي أو يضل المحاسبُ
 لبابك أهدى العبد مدحا كأنه سبلا تجلت في علاما الكواكبُ
 فاني إذا الشعر أعدت لشاعرٌ واني إذا الكتاب عدت لكاتبُ
 وانت الذي أسعفتني فصنعتهُ ولولا الهوادي مات بين السبابُ
 فجد لي بأنعام تبارت غيومه ليحسدني ماشر عليه وراكبُ
 فلا زلت تبقى ما تغت حاميٌ وهبت نسياتٌ وهلت سحائبُ
 لتزهو بك الدنيا وتسمو بك العلا

وتهدى بك الحسنى وتولى المطالبُ

وقال

لنهن عينٌ لضيفٍ الطيف ترقبُ

ومجةٌ للهوى العذري تنسبُ

بأعرضين بلا ذنب وقد عتبوا الذنب منكم على مآل الذم والغضبُ

هلا حفظتم عهداً بات بحفظها صب صبا للصبا إذ شفه الوصبُ

لم يقض في حبكم منكم بكم وطراً حتى قضى وقضى بعض الذي يجبُ

سرقه في الحي ميت قد عجبت له ان هب منكم نسيم هزه الطرب
ناحت على فقه ورق لم يافى جفن السحاب ومالت نحوه القضب
طوي له اذ على الاخلاص قد طويت

احشاه وهو الذي لم يلوه النصب

في ذمة العيس عينا مع مدمعها بمجة في سبيل الحب تحسب
لاشكي نار وجد احرق كبدى ومدمع قد روت عن صوبه السحب
يا جيرة البان لي في حيك قبر ترك اللوا حظ للاعراب ينتسب
ان ماس والغصن بالاوراق مستنر اولاح فالبدرب بالانواء محتجب
حدث ولا حرج عن طيب نكهته فالراح في ثغره والمسك والضرب
اعاهد الراح اني لا افارقها لانها من لاه العذب تكتسب
واعشق البدر لاني كلفت به لكنه من سنا خديه يلتهب
وارقب البرق اني سار سائره من اجلا انه للشفر ينتسب
يا بارقا رام يحكي دُر ميسره لقد حكيت ولكن فانتك الشنب
ويا هلال الدجاري سناه تجد بدرا منيرا به قد عزت الرتب
ويا نسيم الصبا سلم عليه وقل غادرته في الدجا للنجم يرتقب
اعزز به شادنا بحميه ناظره عن ناظري والحمد والبان والقضب
قسيت من مدمع بالمرسلات لقد آل النرجي اليه وانتهى الطلب

وقال ايضا

رَقَمَ الغيم على رَدَنِ الصَّبَا بسَنَا البرقِ طرازًا مذهبًا
وانتضى البدر حسامًا لامعًا مذ رأى الليل سناه احتجيا
وانكفى الطيفُ لنحوي مذرأى فوق خدي الدمع اذكى اللهمبا
ورَفَى الطيرُ على منبره فتشكى الوجدَ لما خطبا
بالقري من مجيري من رشا يفتن العجم ويسبي العربا
ان ثنى هنر رمتا فده اودنا سل من اللطم ظبي
كيف اجني ورد خديه وها عقرب الصدغ لقاها لسبا
قمره لاح لعني نوره وبقلي غاب لما غربا
تشرق الشمس بمخديه اذا خيم الشعر ومد الطنبا
وترى البدر على غصن النقا يظهر الحسن ويدي العجا
ثغره المعسول في ريقه ليس الا الراح شاب الضربا
ربما ابدع هذا الثغراذ اظهر الدثر لعني سنبًا
خبريه يانسيم الروض عن مدنف قد شفت وحدا وصبا
انه في حرب لكنه لم يناد في الهوى واحربا

وقال ايضا

اشهد في الذجاجة ام شراب ودر ما علاه أم حباب
وخذ للحيا فيه مجال ام الثغر الشبيب به رضاب

ابدرٌ لآح في اكناف غيمٍ ام الافق استنار به الشهابُ
 ام الشفق المشيعُ في سماء من البلور صيغ له اهابُ
 ام الباقوت في الكفور ابدى محيا الشمس برقعهُ السحابُ
 وما هي غير نبر من لجين تجسد ذاوذا فيه يذابُ
 لها من خالص الاكسير سرُّ ومن نسج الحجاب لها حجابُ
 يفض ختامها عن بكر انسٍ لها بالعقل صونٌ واحتجابُ
 اراد المزج يطفئها فثبت على النيران بالماء التهابُ
 يطوف بشمسها بدرٌ تجلى على غصنٍ براحتهِ شهابُ
 معسبلُ اللى غنخٍ اعدت لتعذيبي ثنائه العذابُ
 غزالٌ في لوحظه اسودُّ لها بالجفن من هديه غابُ
 حريريُّ العذار ابان خدًا روى عنه المقامات الشهابُ
 يرى ان الصواب عذابٌ قلبي وتعذيب المحب هو الصوابُ
 انت له العتاب ولا عجب اذا رق الهوى رقى العتابُ
 والزفرات في الكبد التهابُ وللعبرات في الخد انسكابُ
 فرق فواده من بعد هجره والمحبوب قربه واجتنابُ
 وحباني بكاس رقى حتى ظننت الكاس غشاء السرابُ
 وخضب راحتي بالراح فاعجب وللراحت بالراح اختصابُ

وَبَاتَ مُنَادِيٌّ مِنْ بَعْدِ بَعْدٍ وَشَأْنُ الْحُبِّ بَعْدُ وَاقْتِرَابُ
 الْجَنَانِ خَلَّتْ زُهْرًا الْافُقُ ابْدَتْ هَوَادِجَهَا تَحْمِلُهَا الرِّكَابُ
 وَهَلَّ الْبَرْقُ سَيْفًا مُشْرِفِيًا لَهُ بَادِمٌ غَيْبِيٌّ قَرَابُ
 تَجَرَّدُهُ بَيْنَ الْافُقِ طَوْرًا وَطَوْرًا بِالسَّحَابِ لَهُ احْتِجَابُ
 وَارْسَلْ قَانَصُ الْاَصْبَاحِ صَقْرًا كَانَ اللَّيْلُ فِي يَدِهِ غَرَابُ
 وَاجْرَى النُّورُ فِي الْافَاقِ نَهْرًا لَهُ فِي دَوْحَةِ الدَّجَنِ انْسِيَابُ
 فَطَوْرًا كَالْحَبَابِ لَهُ نَعَطَاتُ وَطَوْرًا كَالْحَسَامِ لَهُ انْتِصَابُ
 وَقَدَرْتِ الْخِزَالَةَ فِي ضَمَانَا وَزَحْزَحَ عَنْ مَحَابِّهَا النُّقَابُ
 وَغَرَّدَ فَوْقَ عَطْفِ الْغَصَنِ طَيْرُ

لَمَعَرِبَ نَطْفَةِ لَحْنِ الصَّوَابِ

وَزَفَّ الرُّوْضُ خُودًا لَوْنَهَا دَاتُ

لَمَّا ذَكَرْتَ سَلِيمًا وَالرُّبَابُ

لَهَا مِنْ جَوْهَرِ الْاَزْهَارِ جِسْمُ وَمِنْ شَفَقِ الشَّقِيقِ لَهَا ثِيَابُ
 وَمِنْ وَرَقِ الْقَدَاحِ لَهَا قُصُورُ وَمِنْ نُورِ الْاِقَاحِ لَهَا قِيَابُ
 تَضَوَّعَ نَشْرُهَا عُرْوًا وَطَيْبًا الْبَسْرَ إِلَى الْجَنَانِ لَهَا انْتِسَابُ
 وَقَدْ نَمَتْ أَبَاطِحُهَا بِسُرٍّ اِذَاعَتْهُ بِالسَّنَا السَّحَابُ
 فَلَا غُصْنَ اِعْطَافٍ رَشَاقُ وَلِلْبَسْتَانِ اَوْصَافُ عَجَابُ
 وَلِلْاُرْوَاحِ بِالرُّوْضِ انْتِعَاشُ وَلِلْاَبْصَارِ بِالنُّورِ اضْطِرَابُ

وللالباب في الارواح مزج الى الابصار وجهه الخطاب

وقال ايضا

رَضِيع الصَّبَا لِلْبَيْنِ قَدْ طَرَّ شَارِبُهُ

وكَهْل الدَّجَا مَذْ شَبَّ شَبَّتْ ذَوَائِبُهُ

وما لليل الا الدهر اعيت صروفه وما هو الا صرفه وعجائبه

وما الويل من ليل تطاول اذ غدا

يُحَاذِ بَنِي ذِكْرِ الْهَوَى وَأُجَاذِبُهُ

طلبت به وصلاً تقادم عهده وما كل مطلوب ينول طالبه

على حين أحيى ميت النوم ناظري

لنزوة طيف اشبه الصدق كاذبه

وما زال ربع الصبر زوراً وانما ليمرح مرعاه وتصفو مشاربه

ولي محسن قد ساء صدا وانما بدا الصد من امر تسرعواقبه

ولا وصل الا ان يلم خياله ولا هجر الا ان تزم ركائبه

ولي كبد حرّاء في البحر الهوى تسير بها سفن الهدى ومراكبه

فهل ساحل بالقرب يلجأ عنده غريق دجالم تبذ فيه كواكبه

ايا صاحبي بخواي هلا ترفنا فقد يجلب الشيء البعيد جوالبه

خذ الحذر من اعطافه وجفونه فما هي الا سمرة وقواضيه

وايا كَمَا القوس المرائش سهامه ألم ترمكم الحماظة وحواجبه

وما ذا على من صار خالاً بخده اغار ابوه او اغيظت اقاربه
له عارض في الخد قد زان شكله

كما زان خط اللام في الطرس كاتبه
بكيت وقد قد الحشا وهو ضاحك

وهل يستوي مسلوب قلب وسالبه
فمن لوعة في الصدر شب خرامها ومن مدمع يرفض في الخد ساكبه
خليلي مالي يوم نهب جوانحي اخبب من مالي ويغنم ناهبه
وما لسنا بدر الدجنة كلما اجلت لحاظي فيه جالت شياهيه
وما للفتى العذري انشد اذ غدا مشاركة مجهولة ومغاربة
اربحا فني في الحب ضاقت مذاهيه ولم يلف خيرا في الغرام يجاوبه
متى مادنا بخفي وان مجتنب دنا فاي يدانيه واي يجابه
ومهاد عاه الوصل عارضه الجفا فاي يحاسبه واي يشاغبه
ومها شفاء السقم اودى به الجفا واي يعاينه واي يحاربه
وقد هدمت رايات جيش اصطباره

على حين جيش الوجد صالت كئاشيه
واصبح لا طيب الوصال ميسر لديه ولا دار الحبيب تقاربه
فلا عيشة ترضى لمن قل صبره ولا صبرا الا ان تطيب مكاسبه
فما كل عين بالجمال فريرة ولا كل سمع قد نجاه مجاوبه

ولا كل من قد ساررت جياته ولا كل من وافى أنيخت ركائبه
 فقد يدعي الاشواق من ليس شائقا كما يرقب الجوزاء من لا ترافيه
 وقال ايضا

اوقدت من دمع عيني في الحشى لها

ليهندي الطيف عني حيثما ذهب

وكيف ارجوا هند الطيف الخيال وقد علمت ان الكرى عن مقاني هربا
 احبابنا كم افا سي بعدكم حربا لو كان ينفعني ناديت واحربا
 اضرتم في صميم القلب نار جوى لو تنطفي بدموع انشأت سحبا
 والهف قلبي وهل يجدي تلهفه اذا تصعد حر الشوق والتهب
 هلا رحمت كئيبا لم يفز بكم حتى قضى وقضى بعض الذي وجبا
 صبا نجب عن عذاله سقما فهو الذي يظهر الشوق قد حيا
 وهو الذي ما شدت في الروض صادحة

الا شكي وبكى او حن او طربا

الم بي طيفه وهنا فاعوزه عندي وجود كرى بالدمع قد حجا
 ان عذب الوجد قلبي بالهوى عبثا فان ذاك نعيم ورده عذبا
 او يسلب الحب بعضا والجميع له فان اشرف اجزاي الذي سلبا
 استودع الله صبرا عزم مطلبه والصبر اعوز مطلوب اذا طلبا

وقال ايضاً

ومليكة صانت شقائق خديا من ناظري بناظري وماجب
جزمت بكسر حشاشني وتجببت عن عين ناظرها برفع الحجاب
واسناً صلت طير الفواد وقد رمت

بسهم لحظ عن قسي جواجب
ناديتها كفي فنادي لحظها اوليس قلبك من طيور الواجب
وقال ايضاً

ومايك حسن صان ورد خدوده
وحى اللى من عارض او شارب
ذومبسم منش و فرق شاهد ومقلد قاض وطرف كاتب
والي الجمال بخده استوفى اليها وحى الجبين بناظري وماجب
ولعامل الاعطاف مدبزه اضعى بوقع تحت صدغ حاسب
وقال ايضاً

ولما بلغن العيس سفح معرج وابدين ماخفين من شدة الحب
ولاح سنادار الحبيب واعجلت بنا العيس كي تدني الحبيب من الركب
فرشت لها خدي وطاء على الثرى واغنيتهما بالدمع عن كف السحب
ولم اعط الا كلما ملكت يدي وروحي لحاديها المبشر بالقرب
ومزقت قلبي للوفود كرامة وقلت لهذا اليوم صنتك يا قاي

قافية التاء

قال رحمه الله تعالى

جلا وجهها الديجور لما تجلت لتهدي نفوسائي الهوى قد اضلت

ولاحت وقد ارخت ذوائب شعرها

فخلت شعاع الشمس تحت الدجنة

وسلت جفونا كالسيوف ولم ار لمعري جفونا كالقواضب سلت

وحيث وقد افنى الهوى كل مغرم فاحيت نفوسا قبل كانت أميت

مهارة تثنت اذ تفرد حسنها فاثنت عليها الورق لما تثنت

لهادر ثغر عنه يروي ابن مزهر ومقلة لحظ عنها يروي ابن مقلة

تبدت وقد هز الشباب قوامها الم تر ان الشمس بالغصن حلت

وماست بعطفي بانه قد علاهما هلال جبين لاح في ليل طرة

ونعني نعمان نيران خدها فها انا منه بين نار وجنة

ايا سائح الله العيون وان تكن احدث ظي تلك المحاظ لفتلت

ولا واخذ الأصداغ فيما تحملت عقاربها الفتاك من لسع مهجتي

وصان القدود المايسات من الردى

وان هي للعشاق كالسمر هزت

واضحى عقولا خامر الحب سكرها على ان في صحوا الهوى كل سكرة

واحي نفوسا قد اميت صابة وكيف وفي احيا الهوى كل ميتة

خيلبي هل عايشما او سمعنا محبا براه الشوق قبل المحبة
 ضحية لا حت مي واهنز عطفها كشمس ضحي بانث على عصن ايكه
 مليكه حسن لذ في شرعة الهوى خضوعي لديها وانكساري وذلي
 وسقي وتسهيدي وشوقي وادمي ووجدي وتعذيبي ونوحي وانتي
 اقامت بوادي المنحنى وهو اضلعي

و درارت با كناف الغضا وهو مهجي

وقفت اعاطيها كوؤوس عتابها غداة نأت عن خاتي وتخلت
 واعطف جيد القرب منها وطالما دعيتها لو صلي لمني والمتم
 فما كان الا ان محت رسمي الذي من السقم لولا الوجد لم يثبت
 فلم يستطع قلبي امتناعا من الهوى ولم تستطع روحي سبيلا لسلوتي
 سا صبر حتى تنقضي مدة الجفا وما الصبر الا من حلاي وحياتي
 فما كل من نادى اجيب نداؤه ولا كل من نودي اجاب بسرعة
 ايا راكبا تطوي عزايمة الفلا بنجب اشتياق لم تقد بازمة
 رويدا بطرف ناظر كل مهجة ورفقا بقلب قابل كل صورة
 فطورا اري في كل سرح ومربع وطورا اري في كل دوح وروضة
 وطورا اري في كل درس ومعبد وطورا اري في كل دير وبيعة
 ادين بدين الحب في كل موضع واصبول ذات الحسن في كل وجهة
 واغشي حي ليلاء لا منهيبا كواسر آساد على حين غفلة

والثم ما بين اللثام وثغرها وثم كؤوس راحها فيه راحتي
اسرحتنا هل جادك الغيث برهة

فأحبي رسوما بعد ذاك أضحلت

وهل خطرت اعطاف اغصانك إلي

بافئانها ورق الحوائيم غنت

وهل سحبت ايدي النسيم ذيوها

على روضك الذأكي الشذاحين هبت

وهل راسلتك السحب بالذر عندما

رأت انعم المولى الي عمرى هللت

ملك حى بيت الخلافة عزمه باجهد من عزم الاسود المبيدة

ادلته في الخطب ان كان مشكل بدياهات جد كالنجوم المنيرة

امام براه الله اولى عباده بحق واهداهم لا وضح حجة

اذا بادرت اراؤه العزم لم يقف وان جازعته الأمر لم يتفلت

عليم بفتح الامر عند انغلاقه زعيم يرتق الفتق حال المكيدة

توئمل نجاه ويخشى انتقامه لطالب سلم اول طالب فتنة

امين بنى الفاروق في حفظ سرهم وعدة بخواهم لدى كل شدة

له الاثر المحمود في كل ساعة

وفضل الخطاب الثبت في كل دعوة

يصول ويحامي شرعة نبوية^١ بسمر رشاق^٢ او بيض^٣ جلدة
 اذا برقت في النقع اسيافة ترى صواعق برق امطرت بالذنية^٤
 وان هز يوم الحرب عامل ربحه اراك قضيبا مشمرا بالمنية^٥
 ترددي لباس الجود والباس في العدا

فاضحي حساما ذا بريق وحدة^٦
 فيا ايها الباغي المفر امامه هو الموت لا ينفك منه بحياة^٧
 له دولة اربت على كل دولة بتأييد آراء وتأييد نصرة^٨
 ايادي رضاه للوفود صحابة وانعامه كالنابعين بحسنة^٩
 يحن الى المعروف حتى ينيله كما حن مشتاق لوصل الاحبة^{١٠}
 ترى ولع السؤال يكسوجبينه اذا عبس المستول بشر المسرة^{١١}
 دعاني على بعد الديار نواله فحقق آمالي واوهى شكري^{١٢}
 واقسم لولاه على الشعر مقبلا وقفنا على بيت من الشعر مصمت^{١٣}
 يسابق بالنعما ويعفو عن الخطا

اذا اليد غاضت اراذال الرجل زلت^{١٤}
 تعاضم حتى لم يكلم مهابة تواضع فاستعلى على كل رتبة^{١٥}
 مايك الى علباه تسري مدايح مواصلة ليست بذات فطبعة^{١٦}
 تعشتن ضوء الخد منه وانما تعشتن ضوء الشمس لما تجللت^{١٧}

وقالت وقد خالت هالآلاً جبينه

حي الله من عين الردى بدر طالعة

ايا ما الكا احبي مكارم من مضى بحسن اسمايا او بين النقية
له الفضل والنعمى على وليس لي

وحقك الا در نطفي ومهجنى

فخذها بتفويف الننا كل حلة لها في مقامات الولا كل رفعة

واني وان باكرت بالمدح منشدا لداع لعليا كم يجنج الدجنة

جواهر لفظ قد حلت وتكررت اليكم بها لا للانام وسيلني

فجد بالرضى لابن الخلف فانما ايا دي رجاء نحو جودك مدت

ولا تنسني من جودك الطم بعدما امرت بانعام لعبدك بالني

فانت ملاذي واعتمادى وغايتي وعزى وسلطاني وامني ومنيتي

وغوثي وفخري وافتخاري وعدتي وكهفي ومطلوبي وكنزي وعمدي

ولا زلت في عز وجه ورفعة ونصر وملك وافتخار وقدر

ويسر وخير وارتقاء وعزة وامن ومن واقترح وبهجة

ودم ما رنت روض باحداق نرجس

ومها شدت ورق باعواد دوحه

وقال ايضا

اجل نظرائي حسن ذاتي وبهجتى بروقك ماتم ديه للعين جلوتي

وسل عن قباب العزم كان عالماً
 بان النجوم الزهر في الارض حلت
 قباب كساها صافي الحسن حلة زها حسنهما الصافي على كل حلة
 واوقد فيها النور مصباح نوره فلاقى الدجاء من نوره بلا شعة
 جلاها رياض السعد في حلل اليها

فجئت رياض الزهر لما تجلت
 بكرم وطاء اسفرت عرصاتها لنا من ملاهي عزّة وتبذت
 ففي كل مشهود لنا كل شاهد وفي كل مسموع لنا كل نغمة
 معالم املاك واقمار مهتدة وانوار عرفان واسرار حكمة
 ودوحة اغصان ومغنى حجام وسرحة غزلان وافق اهله
 ومينع ازهار وروض ازاهر ومربع انوار وساحة جنة
 تخال سماء ارضها اذ تطلعت ازاهرها كالزهر فوق الحجر
 فمن بانه اسقت باكووس سوسن

ومن وردة حيت باكام زهرة
 ومن جدول ينساب كالرقش عندما

تجعد من ايدي الصباحين هبت
 ومن طاير يشدو على كل بانه فاعرب بالتحين اعرب غنة
 ومن نسمة يروي لناطي نشرها عن الملك المسعود بدر الدجنة

مليكت^٢ تصدى ينهر^٢ الحق^٢ في الوري

إذا عصبته^٢ منهم لظلم تصدّت

زعيم^٢ به أيدي المكارم أيدت وليث^٢ به كف المظالم كفت

أخوالباس والنعمى يرجى ويختشى لأيام سلم أو لأيام فتنة

راوف^٢ على العاني إذا الدهر خائنه صفوح^٢ عن الجاني إذا الرجل زلت

هجوم^٢ على الأعداء من كل جانب

شفوق^٢ على الأصحاب من كل وجهة

مدبر^٢ أمر ليس يصدر رأيه فيقرع في إصداره سن غفلة

حليف^٢ ندى يأوى إلى بيت سودد

دعائه^٢ مثل السماك تعلق

ترقى^٢ محلاً لو ترفت لبابه بدور^٢ الدياجي رفعة ما تهدت

جواد^٢ يعيد الجذب خصباً كأنما أيادي به بالغيث السكوب استهلت

ولا عيب^٢ في نعمائه غيرانها لسائله قبل السؤال أعدت

له^٢ همة^٢ فاقت على كل همة بدولة ملك^٢ أخرجت كل دولة

هنيئاً لو قد سائر بن لبابه لقد حمدوا المسرى بصبح المسرة

أمولاي^٢ أن^٢ القصد آل ماله اليك وأيدي الحال نخوك مدت

فجد^٢ للخلف النازح الدار بالرضى

على مهجة^٢ للهالك فيك استعدت

دور

كل غيداء مغنبا * لحظها المغناج * تسلب الصبر والحجا
 خلّت القلب في دجا * ومشت تترتاج * بين خواصا ودملجا

دور

مولة الطرف الادعج * سر التغميج * تسحر الظي في المروج
 ربة الثغر الافلج * عند التبريج * تسحر الشمس في البروج
 سر معنى التبرج * من غير تحريج * قد سطا لحظها الحروج

دور

غيدا افتنت مدلجا * تسي الديباج * بالحدود المضرجا
 ايضا كحلا مبهرجا * تريك العاج * بالثنايا المهلجا

دور

غرّد الطير في هزج * حين اختلجوا * قضب روض البنفسج
 واكتسى الروض بالارج * لما خرجوا * اهل باب المدرج
 وارتضوا فتنة المهج * وقد ابتهجوا * بالخلوف المتوج

دور

صاحب الشعر الابها * قيم محجاج * في الفنون المروجا
 صبر الشعر منهاجا * واقام نساج * كل حلة مدبجا

وقال ايضاً

شبهتُ فرقَ معذبي في فرعه صبحاً نيلجَ تحتَ ليلٍ داجٍ -
وكأننا خيلانه في جيده سيجاً ترصع في نقي العاج -

وقال ايضاً

وليلٍ مجره في الجوّ ماجاً ولم ترَ للملآلِ به سراجاً -
انرنا فيه من شمعٍ نجوماءٍ وصبرنا مجرته زجاجاً -
وقلدناه بالازهار عقداً والبسناه بالافراح تاجاً -
واطلعنا به الصهباء شمساً فامسى ابنوسُ الليل عاجاً -

قافية الحاء

قال رحمه الله تعالى

ذكر الفؤادُ حبيبه فارتاحاً وأهاجه نوحُ الحمامِ فناحاً -
واعاره البرقُ الخفوقُ طروبه فلذاك طار وما استعار جناحاً -
وامدّه صوبُ الغمامِ لكونه أنشأ بقلب الخافقين رياحاً -
واضله هدي النجومِ عشيةً واعله بادي النسيم صباحاً -
وصغى لتغريد الحمامِ فهاجه برقٌ بآفاق الأُبيرقِ لاحاً -
واعاد من ذكرى حبيبٍ موقناً أضنى الجسمَ وانعش الارواحاً -
هلاً نهاهُ نهاهُ عن ذكر الهوى

فَار نَاحَ من قول العذول وراحاً

يا عاذلي لا ذقت ما أنا ذائق^ه من حزن قلب لازم الاتراحا
وعدتك اشجان^ه به وسوونه وعدمت رشدا بعده وفلاحا
أتظن ان العذل ينفع من يرى

أن لا يرى لفساده إصلاحا

هَبْ ان عَذْلَكَ مَوْزِن^ه بنصيحة
أرليت صبا يالف النصاحا

قدع التعشب واطرح نصحي فما كلفتني الاسعاد والافلاحا
وبمجهتي تغريد قمرى حكي ثكلاء ايفظت النيام صباحا
في روضة حاك الربيع لخودها

حلالا وصاغ لها الخلج وشاحا

واعارها الاصباح بهجة لذا تلقى بها عند الظهور صباحا
قد مسن قضا وابتهجن شقائنا

وسفرن وردا ابتهمن اقاحا

وتبسبت ازهارها لما جرئى دمع الغمام على البطاح وساحا
وتمايلت اغصانها طربا كما مالت زنوج قدسقين الراحا

وقال ايضا

ترج بهام الراح هام الراح وصن استماعك عن كلام اللاحي
واستجابه شمسها بهالة كاسها لتري سنا الاصباح في المصباح

بكره تجلت في غلالة دنها وكذلك الارواح في الاشباح-
 فض المزاج ختامها فاستولدت منه جنين اللهو والافراح-
 صاغت شباك حباها من اولى

لتصيد بالاحداق والاقداح-
 طاف الحباب بركنها وبجبرها صلى الشعاع فأم بالارواح-
 ويحبها فاز الندامى اذ رموا بمى منها جرة الاتراح-
 يسعى بها حلو الشائل خذه م الهادي يصان يحفنه السفاح-
 يغزو الحشى من سحر عينيه ومن

عطفيه بالاسياف والارماح-
 نبت العذار بروض وجنته فهل
 ابصرت ريمانا على تفاح-
 وبدت بغرته المذيرة طرة فعبت للامساء في الاصباح-
 وقال موشما

أحرق الفجر عنبر السحر
 وقد افتر مبسم الزهر-
 بلهيب الصباح
 عن ثنايا الافاح

دور

حاجب الشمس حجب القمر بحجاب النهار
 وجلا الطل انجها زهرا في سما البهار

ولوى الاسلُ سآلفاً خضرا فوق صدغ النوار
وسرى نبت العارض النهر
وانثنى عطف مائس الشجر
في حدود البطاح
تحت طي الوشاح

دور

استحي النورُ من سنا الفلق واختفي في الورق
مذنبت غزالة الأفق في شقيق الشفق
وجرت شهبُ انجم الغسق في مجال السبق
وقفى الصبح حلبة الاثر
وعلى الجوّ طائرُ البكر
بعد ذاك الجراح
مدّ طرف الجناح

دور

طعن الافق هامة القصب بسان الشروق
واكتسى الدوح لامة الحرب بغمام الغبوق
وانتضت كف عنبر السحب مرهفات البروق
وامتطى جيش قبصر المطر صافنات الرياح
ونعى الطيرُ ميت السحر واطال النواح

دور

قابل النور ظلمة الملك بصباح منير
ورقاً النجم ذروة الفلك خائفاً مستجير

• بأبي عمر الرضي الملك من سفير الهجير
 من روى المجد عن علا عمر بطريق الصحاح
 وسر في النهي على قدر بمطايا الفلاح

دور

لورأي البدر وجهه الطلقا لا عنراه • السجود
 اودري الغيث جوده الغدقا لا ستي ان يحود
 فاق خلقا وقد حوى خلقا قارتة السعود
 بوا الملك رتبة الظفر بعوالي الرماح
 وهي عزمه دجا الغير بصباح الصفاح

دور

يامليكا لبابه ارنحلا حسن ظني المقيم
 اصبح ابن الخلف مينهلا بالدعاء العميم
 يرتجي عادة بها اتصلا في الزمان القديم
 فاجر بالبر عادة الحضر من نجاح الساج
 فتنائي عليك لم نجر بضمان النجاح

دور

كعب جدو الكهامة الكرم لحظ عين النوال
 عنه يروي الندى ابو هرم لابن زيد السؤال

فابق ماشئت في ذرى النعم لا تخاف الزواش
 واجتلب زهر أنجم الفكر في سما الامتداح
 فختامي في مدحك العطر مبتدا الافتتاح
 وقال ايضاً رحمه الله

ماسل من اسود الحاجر بيضاً بها القتل مستباح
 الا وسالت دما الحناجر من غير طعن ولا جراح

دور

تالله ما حرك السواكن الا لحاظ الكواعب
 لما استشارت بكل فائن من الجفون القواضب
 وفوقت اسهم الكنائن من كل طرف وحاجب
 غيد اذا صحن بالحاجر جاءت سرايا غزا الملاح
 تبيد بالسحر كل ناظر وتشهر البيض للكمفاح

دور

احب بما تبرز الغلائل منها وما تطاع الجيوب
 من اغصن نعم موائل او اشمس ما لها غروب
 يهزان بالاقمر الكوامل كواعب فتنة التاييب
 اذ لن بالسحر كل ساحر من اعين فتر وقاح
 تفطر القلب والمرائر من داخل الانفس اصحاح

دور

ياربُّ خودِ جلتِ محبًّا كبدِ رِتمِ على قضيب
 كأنما قرطها الثريا في اذن غصن على كتيب
 في ثغرها الشهدُ والحميا والدُّرُّ والمسكُ والحليب
 تختال في غيبِ الصفائر اذا بدتِ ابدتِ الصباحُ
 وتفتن الانجم الزواهر وتخلُّ الورد والاقاح

دور

اماترات ايدي السحاب تسقي ثغور الزهور سحر
 وانمضت اعين الكواكب اذ فتحت اعين الزهر
 وادهم الليل ولي هارب واشهب الصبح في الاثر
 كأنه في الجبوش ظافر لما بدا وجهه ولاح
 شهم حوى المجد والمآثر والفضل والحلم والساح

دور

اكرم به سيداً مهذب قد ساد بالجد والوقار
 الليث من بأسه تعجب والغيث من جوده استعار
 والبدر من حسنه تحجب والصبح من فرقه استنار
 كهف سما في علا المفاخر بانعم وردها مباح
 وامتاز عن رتبة المناظر بالعدل والدين والصلاح

دور

ليث له في الوغى وقائع • تحير في وصفها النفوس
 ما رعد العصب في المعامع • الأخرت له الرؤوس
 سقى العدا السم وهو نافع • بصارم ضاحك عبوس
 قرم إذا شهير البواتر • عاينت كيف الدما تباح
 يحول بالبيض في العساكر • كما يحول القضا المتاح

دور

يا كعبة المجد والفضائل • يا واحد في الجمال مفرد
 جلبت عن رتبة الجمائل • بلطف معنى سناه يشهد
 وفيك يا بغية الأفاضل • محبك ابن الخلف انشد
 ماسل من أسود المهاجر • بيضا بها القتل مستباح
 الأوسالت دما الحنا جر • من غير طعن ولا جراح

٢

قافية الدال

قال طيب الله ثراه

لا ومرأى جمالك المسعود • ماسقى ما النعيم بعدك عودي
 ووهق الهوى وطاعة جفني • لولي الدموع والتسهيدي

لم يلمح معجتي لغيرك فاح بنهار الوصال ليل الصدود
 ان يوماً تراك فيه عيوني هو عيدٌ أجلى من كل عيد
 لست ارضى مولى سواك وعزي ان تسمي بيا اقل العبد
 يا حياتي ومن أراه سميعاً هل لدهرٍ قد انقضى من معبد
 لم اهبك الفؤاد غصبا ولكن عن طواعية وبر وجود
 فالو عن قول حاسدي فاني لم اطع في هواك قول حسود
 انت اشهى من المنام لعيني ومن الامن للفؤاد العميد
 يا عدولا اطال شرح عنائي اقصر العتب فهو غير حميد
 ليس في العتب راحة لمحبي هائم الفكر دائم التشريد
 ان شرع الهوى نهاني ان لا التي السمع للعدول العنيد
 فاطرح العذل واجتنبه فسمعي لم تلج زخارف التنفيذ
 لي نفس رقيقة وفؤاد هواصفي من ابنة العنقود
 كل يوم يجد فيه غرامي ورج قلبي من الغرام الجديد
 مدمع سائل ووجد مذب مات نومي وعاش حي سهادي
 وبراني الضنا فكدت اؤاري عظم الله اجركم في الهجود
 يامبيدي بالبيض من مقلتيه عن شهود ولم اقل بوجود
 ان سود العيون اوقع من قلبي كن محيري من العيون السود
 في مهاور اضالني كل رشيد

كُلَّمَا قُلْتُ سَأَلَمَ الْحَسَنُ قُلُوبِي أَظْهَرَتْ حَرْبُهُ لِحَاضِ الْغُيُودِ
كُلَّ خُودٍ إِذَا انْثَنَتْ وَتَبَدَّتْ خَلَتْ شَمْسًا تَلُوحُ فِي أَمْلُودِ
يَتَهَادَيْنَ فِي بَرُودٍ تَجَلَّتْ بِجَلَا الْحَسَنِ فِي أَيِّ بَرُودِ
بَيْنَ قَرِطٍ وَخَاتَمٍ وَسُورٍ وَوَشَاحٍ وَدَمْلَجٍ وَعَقُودِ
بَقْدُودٍ كَانَهُنَّ رِمَاحٌ قَدْ عَلَتْهَا أَسْنَةٌ مِنْ نَهْودِ
وَعَيُونَ كَانَهُنَّ صَفَاحٌ أَصْبَحَتْ بِالْجَفُونِ ذَاتَ غَمُودِ
كَمْ أَرَأَيْتَ بِالْهَدَبِ مِنْهَا سَهَامًا وَقَعَهَا فِي الْقُلُوبِ قَبْلَ الْجَاوِدِ
بِهِيَ نَبْلٌ تَصُولُ لَا بِنَصُولٍ وَهِيَ بَيْضٌ تَفْرِي بِغَيْرِ حَدِيدِ
وَشَجٍّ فِي الْغَرَامِ يَنْعَمُ بِالْأَلَى فِي رِضَى الْحُبِّ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ
لَيْسَ يَنْفَكُ بَيْنَ مَغْرٍ وَنَاهٍ وَرَقِيبٍ وَشَامِتٍ وَحَسُودِ
وَبُرُوحِي مَحَبُّ الشَّجَرِ أَلَى رَكْبِ الدَّرَجِ فِي الْعَقِيقِ النُّصِيدِ
مَحَلٌّ فِي أَفْقٍ شَعْرَةٍ فَعَجَبْنَا أَنْ نَرَى الشَّمْسَ فِي اللَّيَالِي السُّودِ
وَسَطًا جُفْنُهُ الْكَلِيلُ فَمَهْنَا فِي غَزَالٍ يَرِيكَ بَأْسَ الْأَسُودِ
ظَبِيَّ أَنْسٍ يَصِيدُ أَنْ رَمَتْ أَنْسًا وَهَلْ الْأَنْسُ مِنْ غَزَالٍ شُرُودِ
فَلَدَتْهُ الْعَيُونَ أَسِيفَ فَتْكَ فَهُوَ الْيَوْمَ صَاحِبُ التَّقْلِيدِ
وَلَوْ صَدَغَةُ الْمُرْدِ كَيْهَا يَفْتَنُ الْقَلْبَ فِي الْهَوَى وَزُرُودِ
خَطٌّ فِي خَدِّهِ الْعَذَارُ حُرُوفًا حَسَنَتْ شَكْلُهُ يَدُ التَّجْوِيدِ
غَيْرِ بَدْعٍ أَنْ أَكْدَّ الْحُبَّ فِيهِ لَامٌ صَدَغَ فَالْلامُ لِلتَّوَكُّيدِ

فهو بدرٌ يرعى قريباً بعيداً وريح قلبي من القريب البعيد
 حدّد الطرف اذ نضاهُ لقلبي وابلأني من الحسام الحديد
 وسبي فرقة السعيد فوادي واشقائي من الهلال السعيد
 أشبهته البدورُ خذاً وفرقاً فسباها بأعينٍ ونهود
 وحكته الغصونُ لنا وعطفاً فازدراها بسالفٍ وخدود
 صور الحسنُ ذاته فشهدنا قمر التّم في ليالي السعود
 وقسى قلبه ولان فخلنا جسم ماء على فوادي حديدي
 وسبي لحظة الحشى فخلاصي بمدح الماويد المسعود
 ملكٌ لا ذات الوري من علاه بوحيد من الملوك فريد
 ذو المقام الحميد في كل فضل يتعاطاه ذو المقام السعيد
 سيالكُ احمد المسالك نهجاً بمساعٍ اعجزن كل شديداً
 قومّت عادة الاحالة والزمه حُ يقيم الطعان بالتأويد
 يخشى باسه ويرجى نداهُ فهو في الحالين ذو تأييد
 سعدٌ صبح وسعد ذبح أعاد فهو في مطالعته سعد السعود
 قد جرى مركب الندي بندهُ فاستوى من يديه فوق الجود
 اصححت خوفاً الرعية منه تحت ظلٍ من الهنا ممدود
 مستزيدٌ في كل يوم ثناء بنوالٍ لما مضى مستعيد
 طال ما قال نكارة قلبي باصطناعٍ والمكارم زيدي

فهو غيث الندى وغيوث المنادي وهو باب الرجاء ودخل المرجي وهو كنز الغنى وافق المعالي حازلينا وشدة ورخاء واستجاب له مناقب شتى بعلا حافل واصل كريم وحن كامل وقول صدوق كلما أظلم الزمان تجلى وبها في سماحة وحراك كلما جرد الظي من غمود وإذا دبر الأمور شهدنا فترأت كأنهن نجوم جمع الناس والعلامة شخص خطبته خلافة وجدته ينشر العدل اويث العطايا مرغمة بالنضال انف المعادي واضع الظلم تحت كل حضبض فعاديه في سعي جسيم

وهو لث الوغى وكف الغميد وهو روض المنى ووسطى العقود وهو نجم العلا وصبح السعود وتقى يرغمون كل حسود لم تخل من مخيلات الوجود وبها باسل وبأس شديد وندي مرتض ورأي شديد وجهه الطلق مثل بدر سعيد في سكون ويقظة في هجود ردها من طلي العدا في غمود عزمة الصيد في مضاء الحديد في زمان كأنه يوم عيد عز عن شبه له ونديد في اكتساب الثنا اجل مجيد فهو ملأ العيون ملأ الكبود مضحك بالنوال ثغر الودود رافع العدل فوق كل عهد ومواليه في جنان خلود

حكمت كفه البراع فقلنا حبنا كوكب بافق سعيد
 باله من يراع فضل وفصل حصن في حالته بالتسديد
 مصدر النفع في دم الزرق حرا بين سمر الفنا وصفر البنود
 هكذا هكذا ولا فلا لا ليس شأن الملوك شأن العبيد
 لوحبا الله خلقه بالتساوي لوجدنا الثمار في كل عود
 يامليكا اذا الوفود نحو • بلغوا منه غاية المقصود
 لك في الحلم والسخاء طريق ضل عنه المأمون ابن الرشيد
 واعتناء لو كان يوما بجمو د ثناه عن قتل عبد الحميد
 واعتزام يوم الكريهة امضى من شب السيف عند جزم الوريد
 سيرة منك لو طوى الله منها مايرجى من نشر فضل مزيد
 انت من معشر كرام المساعي شيدوا المجد بالثناء المجيد
 صاعد في الصميم منهم الى خير م أب قد سما بخير جدود
 كالمصابيح في دجنة افق تلالا بها اهله عود
 فهم في سما المعالي شمس وبدور بدت بأوج السعود
 واسود تسود كل همهم عز قدرا فيا لهم من اسود
 هم سراة يعزون فخرا الى الفا روق نجم الهدى وليث الصيد
 فاهنوا يابني العلا باتسباب لاي حفص الرضى المحمود
 ظلمتم عنصرا وطبتم نفوسا وعلوتم على مراقب الصعود

يا مليكاً قد قلد الدهر مجداً انت في الدر صاحب التقليد
 صرت بالفضل في الزمان حديثاً قد رواه لسان كل مجيد
 حاطك الله من مقيم عماد هو بالدين دaim التشييد
 انا لولاك ما صفالي وقت كدّرت يد الزمان الحقود
 واحاطت عليّ فيه ليال لامتناعي عن الهوى والهجود
 كم سهالي بحسن رأيك جد صبر المجد مظهر الوجود
 وواني في كل سبط طويل وحباني بعرف مال مديد
 وتوّالت عليّ منك ايام سالمته يد الزمان الحميد
 قد تربعت في حباك بواد ليس كالنيل لا ولا كزود
 هولي جنة اذا رشق الخطب م بسهم التصويب والتصيد
 فانتسائي الى جناب علاه كانتسائي لظله الممدود
 انت البستاني ملابس نعي قلدت بالعقود صفحة جدي
 ولعمري لولاك ما كنت الا في طراد مع الزمان الطريد
 وبذكراك قد علمت يقيناً ان ذكرى يفوق ذكر لبيد
 صنت فكري عن الملوك وشعري فحرام نوالهم وقصيدي
 فاجلب الدر من بحار قريض صير المدح روح بيت القصيد
 ينباهي برونق حين يجلو قطرة المستفاد عند التشيد
 فاقتنيه وعش حمداً فمدحي لا يوفي بفعلك المحمود

وَأَمَّنْ بِالْعِيدِ فَهُوَ عِيدٌ سَعِيدٌ أَنْ تَهْنَأَ بِوَجْهِكَ الْمَسْعُودِ
وَأَبْقِ هَادِي الْعَلَا رَشِيدَ الْحَيَاةِ عِبْقَرِي الشَّنَا سَعِيدَ الْحُدُودِ
أَشْرَفِي الْمَقَامَ مَهْدِي الْعَطَايَا ظَاهِرِي اللَّوَى نَصِيرَ الْحُدُودِ
مَا وَفَى بِالْعَهْدِ صَبٌّ مُحِبٌّ لَوْ بَتَ لَمْ يَقُلْ بِنَقْضِ الْعَهْدِ

وقال أيضاً

أَرَانَا الْوَرْدَ فِي حِمْرِ الْخُدُودِ وَقَدْ حَمَلَتْهُ بَانَاتُ الْقُدُودِ
وَلَا حَاجَ الْجَلَنَارُ بِوَجْتِيهِ فَبَشَرْنَا بِرَمَانِ النُّهُودِ
وَقُوسَ حَاجِبًا فَرَمَى سَهَامًا تَشَقُّ قُلُوبُنَا قَبْلَ الْجُلُودِ
مِيمِنًا بِالْقَوَامِ إِذَا تَنَنَى وَبِالدُّعْمِ الْمَكْحَلَةَ الرُّقُودِ
لَشَنَ قَطَعَ الْمَهْنَدُ دُونَ غَمْدِ فَسَيْفُ اللَّحْظِ أَفْطَعَ فِي الْغَمُودِ
وَأَنْ نَسَبَ الْجَبِينُ إِلَى هَالِلٍ فَقَدْ نَسَبَ الْعِذَارُ إِلَى زُرُودِ
غَزَالٌ نَافِرٌ أَنْ رُمْتَ أُنْسَا وَكَيْفَ الْآنَسُ لِلْظَّبِيِّ الشُّرُودِ
لَهُ فِي لَحْظِهِ آيَاتٌ مَحْرَمٌ تَرِيكَ الظَّبْيِ يَلْعَبُ بِالْأَسُودِ
رَأَى الْغَصْنَ ثُمَّ سَهَا فَلَمْ لَا أَتَى مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِالْجُودِ
ضَلَّتْ بَلِيلٌ طَرَّتْهُ وَلَكِنْ هَدَيْتُ بِصَبْحِ طَالِعِهِ السَّعِيدِ
شَنِيبَ الشَّغْرِ مَعْسُولَ الثَّنَايَا كَحَيْلِ الطَّرْفِ وَرَدِي الْخُدُودِ
يَدِيرُ الرَّاحَ فِي الْكَاسَاتِ كَيْمَا يَرِيكَ الشَّمْسُ فِي بَرَجِ السَّعُودِ

خطبنا بكرها في وقت انس . فهل لك ان تكون من الشهداء

وقال ايضاً

اعتد بالخط أو تعدد فهو جمل الحسام معتد
 لم انس اذ زف بكر خمر لخير بعل بخير مشهد
 صاغ لها بالمزاج ناجاً ثم لها بالحباب قلد
 شمس جلت وجهها فصرنا لركنها ركناً وسجد
 تغرب في الثغر ثم يبدو لها شعاع على سما الخد
 سورتها بالمزاج تقوي اما ترى وجهها قد ازبد
 حباها في الكوؤس يرمي بشبه الهم ان ترد
 لو خال كسرى سنا هداها ما كان للنار قد تعبد
 ولو جلا اكمه سناها ابصر في الحال ما تقصد
 ولو على مقعد اديرت لقام يسعى وما تقعد
 يسعى بها كوكب سناه يكاد يخفي الظلام او قد
 عجب ابريقه سلافاً ككوكب نوره قد امتد
 في روضة بانها تشي لما شدا طيرها وغرد
 ينساب فيها الخليج ذعراً ان ابرق الغيم ثم ارعد
 منعطف كالللال طوراً وتارة كالحسام مند

بلفهم ورقائها تهادت لما رأيت صرحها المهر
 في خد نعلانها انتقاد عليه ماء السما تبدد
 وهب من حجرها نسيم يرفل في ذيله المجدد
 ونبه الدهر من نعلاس أرغم انف العبير فامتد
 وهز عطف القضب لما نطق خد الشقيق بالند
 وصاح الورد خدة اذ شمر الكمامة عن اليد
 ياشمس افق الجبال من قد قد المعنى باسمر القد
 وسل بين الجفون سيفاً جاوز في الحد غاية الحد
 وأوتر الحاجبين قوساً بسهم الحاظ المشدد
 وصاع في حلبة الحيا بصوچ الصدغ اكرة الخد
 وبرقع الشمس بالثريا فوق سما خده المورد
 وزرد العارضين كما يقفن بالعارض المزرد
 والبس الخد مسح شعرة خضرة احسنه وسود
 فخلت ليلاً علأ صباحاً ابيض هذا وذاك اسود
 افديه اسماً على شقيق كخوطة خيط منها الند
 او ظل نبت على غدير او عنبر في لظى توفد
 او نثر مسك على نظام او سيج للعقيق نضد
 او لاز ورد اذيب كما يرسم في شكله المعجد

او شاطي نبتة محيط ببحر نور شعاعه منذ
 او كاتب الحسن خط لاما في صفحات اليها وجود
 او خط زاج على استواء احاط شكلا سناه او قد
 او راية اذنت اصرح اذ قورنت بالبياض في الخد
 بالروح افدي هلال حسن صاح هزارا وصال اغيد
 قلده طرفه اجتهاد بصارم للدا تقلد
 لا تنكروا ان اباح فتلي فهو لعمرى الرشا المقلد
 وقال ايضا

يابدر هندی لحظك الحد جاوز في الحد غابة الحد
 وعبر الخال صان حسنا بنرجس اللحظ بانه القد
 وصارم اللحظ ظل يحيى بعقرب الصدغ وردة الحد
 ياخذ بدر وقد غصن وثغر درم وجيد اغيد
 قد طلق النوم فيك عيني فهي له بالسواد تعند
 وفرد الوجد عقد دمي اما ترى درة مبدد
 يا الذوي الحسن هام قلبي بشادن لحظة تأسد
 اذا اثني او بدا شهدنا هلال نمر بهز املد
 كليل جفن حديد طرف كحيل عين مورد الخد
 شبيب ثغر شهى لحظ رقيق خصر مهنف القد

هاكوت عينية قام يدعو بسم طرف له دهند
 اما تجلى لعاشقيه خروا له ركعا وسجد
 ارسل فرعا فلاح فرق حسنة في الظلام فرقد
 صان به ردقة ولم لا محجب ما صان وهو اسود
 مبلبل الصدغ كسروي ١ جفون فاني الجبال اوجد
 مضفر الشعر طاهري ٢ حسنا عزيز اليها مؤيد
 روى لوردي وجنتيه حديث نبت العذار مسند
 وثغره الجوهري ٣ انبانا بالصباح اسند
 وقده العادلي يرويه عن كعب ثدي له تنهد
 وسكري الله روى لي عن ريفه كامل المبرد
 وحسنه اليوسفي ٤ اطلق معنى الجبال قيد
 مزد العارضين احوي يامن رأى الشادن المزرد
 قد صار تفاح وجنتيه مخضبا بالدماء معد
 وعاذل فيه لو رآه سلم طوعا وما تردد
 وظل يدعو الى هواه من لم يك بالهوى تعود
 يلومني في الغرام كفرا ولو بدا حسنه تشهد
 ألم تر الخلق كيف ضلوا في حسن معنى به تفرد
 ويدعي بالشبيه جهلا اما هداه الجبال ٥ الاوحد

من اين للبدر لين قنر مها ثناه يكاد يسعد
 او كيف للغصن ورد خدي اذا جرى ماؤه توقد
 ام اين للمضي وجه صبح وفرع لب وفرق فرقد
 يفتقر عن جوهر نصيد ما احسن الجوهر المنضد
 من لي به جوهري ثغري قد نضد الدر فوق عسجد
 توجه الحسن اذ كساد حلة نوره طرازها الند
 مهفهف قلت اذ تنى باجامع الحسن انت مفرد
 وان بدا او رنا ارانا في حلتي حالتي فرقد
 اوج فيه الحسود حسبي ان جميع الملاح تحسد
 او غاب وصفي له فعودي لمذح خير الكرام احمد
 وقال ايضا

عبث الدلال بصدغي فتجدا رشا اجال على العتيق زبرجدا
 وانحل اكسير الحياء بخده فاحال فضته النقية عسجدا
 وجرت مياه الحسن في وجناته فعلمت ان الورد كله النداء
 واقل فرقا غصن بانه قدم فحجبت كيف البان اثر فرقدا
 وجلا جبيننا كالصباح منورا فارك ثغرا كالاقاح منضدا
 قمر نجلا في دجنة شعره فابان ما بين الضلالة والهدا
 كفر العذار نعيم وجنته لذا القاه في نار الحميم مخلدا

قلبي له لحظ تهند جفته ارايت جفتا صار منه مهندا
 متقلدا لدمي وسيف حازه فحذار يا قلبي الرشا المتقلدا
 ماسل في الاجفان فانك طرفه الا وملت السيف يقطع مغندا
 كالورد خذا والغزاة بهجة والغصن قد او الغزال مشردا
 لو لم يكن نشوان من خمر الصبا ما مال من تيه وصال وعربدا
 كلا ولو لانه غصن لما غنى هزار الخال فيه وغردا
 قسما ولو لا ورد وجنته لما اجرى صافي الدمع فيه موردا
 يا كوكبا خرت لكعبة قد سمر العوالي ركعا وسجدا
 ما كنت احسب ان حسنك كامل

حتى رايت الريق منك مبردا

نعمان خدك قد روى عن سهله جل المحاسن مرسل او مسندا
 قيدت احشائي وسلسل ادمعي فغدوت فيه مسلسلا ومقيدا
 وقال ايضا

تنبه فداعي الطير في ايكه يشدو

ودهم الدجا تكبو وشهب الضيا تعدو

وبات يعاطيني الاحاديث هاتف

الى ان بدا الاصبح او كاد ان يبدو

وهب نسيم بارد اضرم الحشى فباطنه حر وظاهره برد

وأومض برق فوق أكفاف مزنة فخلت وليدًا قد تكفنه بها
وحجب وجه الشمس سنر غمامة كما حجب النار المؤمن حجة الندى
فشمر ليل الوصل أكلام جاهد

واطوى بايدي العيس ما نشر البعد
وخاض ببحر البید بیض ركائب تمر فلا تبدو لطرفك اذ تغدو
وخط باقلام السرى صفحة الثرى لتشهد حرفاً دأبه اللين والندى
لهامن سراها في الفيافي طوائر تروح علينا بالغرام كما تغدو
فبالله يا حادي الن في زمامها فقد ساقها شوق بأكبادها يحدو
ودعها نجد السیرانی توجهت فمن دأبها الارقال والنصر والوخد
وان جئت سلماً قف وسل عن اهله

أبالغور حلوا أم محلم نجد
وفي امي حي قد اقاموا فاني اراهم بقلبي ساكنين وان صدوا
فان شاهدت عينك في الروض مدهشاً

فذاك هو المحبوب والجوهر الفرد
وان سمعت اذنك في الروض منشداً

فذلك قمرى باوصافه يشدو

وان قال من في الهى قل مبيتك الذي

براه الجوى والسم والشوق والوجد

وحاول يرتو كي يرق لعبدہ فقد بنعم المولى اذا سأل العبد
 ومسله عن العهد الذي كان بيننا اباقي على ما كان ام نقد العهد
 وعرقه اني لم احل عن وداده ولو ضم جسمي في عنايته اللحد
 وان لهيب الشوق في مكمن الحشى

وان سحاب الدمع موقفه الخد

واني اذا ما الابل ارخى سدوله اورد الكرى عن مورد حلة السهد
 واذكر هذاك الزمان الذي مضى

وشن من الاشواق قد ضمنا برد

ضحيين لم نبرح لفرط اتحادنا كحرفين للادغام ضمها الشدة
 فبا ليت شعري هل الى الوصل عودة

وهيات ما قد فات ليس له رد

ومن لي باوقات تقضت حواليا بدر اتصال مثلا نظم العقد

لبي جر الانس فيها رداءه واطلع بدر التم في افقه السعد

على حين وقد الحب حل بمهني وقد رق للاشواق في طيها برد

وحيث الحمى روض وسكانه ظي وحصاؤه دُر وبهاؤه ورد

وحيث تعاطينا حديثا كانه شراب وسلسال يشوبها شهد

وحيث قوام الاس حدة اذنه كما صدحت ورق لها السن لد

وحيث الصبارقت حواشيها اذ غدا يراو حة الريحان والبان والرنند

الحان دعي بالبين داعي ركابه وثبالداعي البين ان اغتدي مجدو
وقامت قيامات الحمايم اذ رأت لواحننا تخفى واشواقنا تبدو
هناك اظهرت الشجون ولم اكن لأجد اذ لا ينفع العاشق المجد
ومزقت احشائي واجريت اداعي وصرت لحد لا يجاوزه حد
وقال ايضاً

اصبت عين المايا موت بالرمد وقد اهضت جناح المجد فائتد
جدعت مارني الاقنى وعن عرض

رميت جفني بعد النوم بالسهد

هدمت ما شيد من ركن الفخار ولم تترك له ابداء باد الى الابد
ناجزت في صرف آجال قد اقتربت اذ لم تسلمها الا يدا بيد
كم زدت في نقصك العليا جوى كبد

حرّاً فيا ليت لم تنقص ولم تزد

وكم تركت ربوعاً ليس يعمرها سوى الحداية والخطاف والصد
وكم قطعت غصونا غير فذوت كانك القلب محبوباً على الحسد
وكم اخذت حليفاً للسخاء كما تركت زندا الندي كفا بلا عضد
وكم تركت ابا بك على واد اذفته طعم ثكل الام للولد
وكم لحود قبور قد نشرت بها اعضاً حسن كمثل الجواهر النضد
وكم توسدتها رأساً بلا عنق كما ارتدبت بها ثوباً بلا جسد

وكم تركت اميناً غير مؤتمن - كما تركت عماداً غير معتمد -
 وكم ترفيت مرتقى عزٍّ مدركه - وكم تخللت حتى غابة الاسد -
 يامرئد - بالشباب الغض منتشياً من كأسه هل احب السكرد ورشد -
 لاتغترر بشبابٍ أنتَ تعدمه ان المنيّة لاتبقى على احد -
 وبالاخا الشيب لم لاتنه نفسك عن

ما قد جنت من فساد - جلّ عن عدد -
 هب الشباب له عذرٌ بصاحبه ماعذرُ اتيب في العصيان منفرد -
 لا تحسبن سروراً دائماً ابداً من سره اليوم وافاه اكتاب غد -
 والعمر ميدان سباق والحمام مدا وكل جار سبقي غاية الامد -
 باليلة باعتلاج البرق قد علقت

جوزاءها كاعتلاق القلب بالكبد -

ابديت مثل الذي ادبرت من فلق -
 ولم يكن بالذي اكنت من كمد -
 وكم تصبرت خني لات مصطر - فالان اجهد حتى لات مجتهد -
 عندي شوائب حزن لورميت بها عند التفع - هام الغيث لم يجد -
 وحسرة جادها دمي فاوقدها ولو غدا بجواها النجم لم يقدر -
 عمري لقد غالنا الرز الذي طرفت

به اليالي وجل الخطب عن جلد -

هي المتباديرُ فاقبل ما حبتك به من آجلٍ نصيرٍ أو عاجلٍ نكدٍ
 فللامورِ موافقتٌ مقدرةٌ ما بين منعكسٍ منها ومطرٍ
 ان لج شوقي فلا بدع لذي عجبٍ أو قل صبري فلا لوم لذي نكدٍ
 عين مسهدةٌ الاجفان ارقها نأى الحبيب وقلب نأحل الجسد
 لهفي وهل نافع لهفي على ولدٍ اذا لجأت لصبرٍ فيه لم اجد
 لهفي وهل نافع لهفي على قمرٍ رماه بالخسف نحس الطالع النكد
 لهفي ولهف بني الايام قاطبةً على محمد اذ ولي ولم يعد
 وكل عين بماء الدمع في غرقٍ وكل قلب بنار الشوق في وقد
 لا اعتب الزمن المودي بسيدٍ يكفيه ما حل في احشاه من كمد
 وكم طلبت اللبالي ان تغيبه عن المنايا فلم تفعل ولم تنكد
 اها لعطفٍ بيانٍ فيه ذونسق

قد نازع القرب فيه عامل البعد
 بني ليتك لم تخلق لوري بلى يا ليتني لم اسم بالصبر عن شهد
 وليت بدرك لم يطلع على افقٍ وليت شمسك لم تشرق على بلد
 ما كان اقصر ساعات بك ارتصدت

فليتني كنت موقفاً على الرصد
 سقى الحيا فبرك الذاكي واصله سحاب عفوة وغفران مدى الابد
 وصبر الله قلب الوالدين على من حرك الوجد فيه ساكن الجلد

وقال ايضاً

وشادن مارنا الا وغازله ظبي الكناس وحياء وفداءه
الراح ريقته والمسك فكته والاس عارضه والورد خداه
والزهر مبسه والذر منطقه والبان عطفاه والرمان نهاده
والليل طرته والصبح طلعه والبدر والشمس في الحالين عباده
ظبي بهام اهل الهي قاطبه فكل ميت تراه فهو ارداه
يقول قلبي عدائي سحر ناظره يا ليت شعري من بالسحر اعداه
لا واخذ الله قلبي في محبته اذ حالة الحب عفاه ومبداه

وقال ايضاً

انا جملوك الارض والجوهر الذي على رتبة العليا ازررت قلائده
ويا شائد البيت الذي قد تأسست على هامة النجم السعيد قواعده
لعبدك يا غيث المؤمل عادة ارجيها والغيث ترجى عوائده
وحاشاكم ان تقطعوا صلة الذي بذيل نداكم قد تعلق عائده
وكيف بان اظمي وبجر نداكم مصادره مشروعة وموارد
واني لا ذري ان من امم با بكم فقد قصدته بالصلاح مقاصده

وقال ايضاً

يارب قد سأت ظنوني اذ بدا داحي ضلالي واختفى صبح الهدا
وابيض اسود مفريقي لما رأي مبيض قلبي بالذنوب تسودا

لكنَّ حسن الظن يدعوني لكي ادعوك يا من بالجحيل تفردا
 فجاءه يسين المشفع نجني من شر نفسي والهوى ومن اعتدى
 واجب دعائي واعف عن ذنبي ورجد

فجحيل ظني فيك قد بسط اليد
 وقال ايضاً

يا خالق الخلق يا قهار يا أحد يا مالك الملك يا جبار يا صمد
 انت القريب المحيب المستغاث اذا

عز النصير وخان الصبر والجلد

قد مسني ضر شيطان علي بغى

ووعدك الحق فاكشف ضر ما أجد

واخذ بجفني من ضرني عجلاً اخذاً وبيلاً فانت القادر الاحد

واغفر ذنوبي وسامح ما جنيت فما قد خاب عبدك على رحماك يعتمد

يا خير من يرتجي المظلوم نصرته انت الملاذ وانت العد والعدد

اني دعوتك مضطراً فخذ بيدي من شر ما راشت الاعداء وما قصدوا

وجئت مستنصراً بالمصطفى كرمًا

وكيف اخذل وهو العين والعضد

ام كيف اظلم واختار معتمدي ومدحه ملجأئي والركن والسند

قافية الرا.

قال رحمه الله تعالى

تبسم ثغراً لافق عن شنب الفجر - فهيج اشواقني الي العس الثغر -
وشقت جلايب الشقيق يد الصبا كما مزقت جيب الرياض يد النهر -
وناحت علي العبدان هاتفة الضحى

فجالت عيون الطل في انجم الزهر -
وغضت عيون النرجس الغض عندما

تبسم ثغراً الزهر عن حبيب القطر -
ودب عذار الآس في ورد خده كما جال صدغ الطل في وجنة النهر -
وابدت نهود الجلائر اشعة مركبة في مهر اعطافها الخضر -
لدي روضة ابدت سما زمرد عليها نجوم قد طلعت من التبر -
على حين لمع البرق في دجن غيمه يريك رماد الانس فيه لظى الجهر -
وحين الدجى ولي بادهم ليلة وقد جد في ادراكها شهب الفجر -
وحيث تولى بعده القلب خافقاً كود كئيب غاله حادث الدهر -
وحيث بنو نعش تمن لنعشها كما حن مشتاق غريب الى الوكر -
وحيث تشكى ساج الحوت للدجى عناء كما يشكو الغريق الى البحر -
وحيث السها قد رق من عظم شوقه لرؤية بدر انتم في رابع العشر -
وحيث سهيل مقتف اثر زهرة كحاد بنوق قد اظلم على قفر -

وحيث نجوم المنعة الغر اطلعت

طاليم جيش قد سرين على ذعر

وحيث ترى الشعري العبور قد بدت

تقارب اجفانا لا دمعها تذري

وحيث ترى الجوزاء في افق غربها وشاح لجبين قدادير على خصر

وحيث الثريا في السماء كذها قلائد در قد جاين على نحر

وحيث ترى الاكليل في مفرق الضحى

كأيم ورد كللت اوجه النسر

وحيث الضيا يروي عن البدر نوره

عن الشمس عن وجه المليك ابي عمرو

ملك اقامته الفضائل واحدا فلم يختلف اثنان في فضله المثرى

اجل ملوك الارض جدا والدا وحسبك ابا خضارمة البحر

واعظمهم فخرا ووسعهم غنا واقرب من حلم وابعد من غدر

كريم حبا فله ومقاله بغيت النداء المنهل عن مزنة البر

تملك رق الجود واستخدم الغنا فلم يبق عان يشتكي ألم الفقر

ينيل محبيه ويفني عداته فباتي على الخالين بالنفع والنصر

لطيف المعاني كامل الحسن والبهيا

حايف المعالي طاهر السر والجهر

له دولة فافت على كل دولة بخدام يمن من فجاح ومن نصير
فما الصبح إلا ما ابان من الرضى وما الليل إلا ما ابان من الفجر
مباديه في العلياء غابات من مضى

من الحائزين الملك بالبيض والسمرة

اذا ما دعاه العسر يا محبي الوفا بدافدعاه اليسر يا قاتل العسر
وان سار رواد النوال لبابه رأى جود كفيه اح من القطر
وان رام مداح الثنا وصف مدحه فاوصافه تلي واقلامهم تجري
روى الفضل اخبار التقي عن كماله

كما نص عن طي الربا طيب النشرة

لقد ذكرت للاولين فضائل

ولكن هذا الفضل لم يحجر في ذكره

سناه يد يروي الجداول ماؤها عن السيل عن قطار الغمام عن البحر
ومجد كما تروى الاشعة نورها عن البرق عن زهر النجوم عن البدر
تفكر عن علم وحدث عن حصى واضمر عن حلم واظهر عن بشر
معاليه لا تحصى لفرط اعتلائه كذاك معانيه تجل عن المحصر
من القوم حلوا كل آفاق دولة فهم في سماء العز كالانجم الزهر
ملوك اعز من الملك صوباً وشيدوا احام الدين اجالا وبنوا عرى الكفر
سراة المعالي زهر آفاق سعدتها جبابرة الهيجا اكاسرة الدهر

اذا اسرة الفاروق قامت الفخر
 وان اتخروا في سوّد وتر ايدوا فانفس ما يهدي لهم جوهر الشعر
 فحسبك يا فرع المكارم والعلا اصول زكت في روضة المجد والفخر
 اليك رعاك الله مدحة مقتر بما شريك ان تلقى المديح بلا مر
 شكوت بها جمر الزمان وانما شكوت اخارق الى ملك البر
 فخذها بتقوى الولاكل حلة معطرة الاردان بالمجد والشكر
 تهنيك بالاسلام ياركن عزه بموت عدو الله طاغية الكفر
 وتعلم بالشهر المبارك صومه فبورك من صوم وبورك من شهر
 وتبسم عن ثمر تنضد دره فازري بعقد الدر والكوكب الدرري
 وتفتخر بالنظم البدع على السوى

وكيف يقاس الجزع في الحسن البدر
 بقيت بقاء الدهر فينا اذا نقضت او اخر عصر عاودت مبتدا عصر
 ولا زلت ذا فعل جميل مصدق بقول مطاع النهي مثل الامر
 وقال رحمه الله تعالى

يا ابل وبجك ان يحبك قد سفر فاجأ لذمة فرعه او فالمر
 او ما رايت النجم خال ظهيرة فطوى سجلا للكتاب قد انتشر
 وتلاعبت خيل النسيم تباشرا اذ فر جيش الدجن والفخر انتصر
 وجلت قيان الزهر اوجه حسنها لما غدت كالزهر واضحة الغرر

وتبهرجت غمد التبان وقد رأت

وجه الرياض يلوح من خلل الشجر

وارتاع ادم دسبها لما انبرى في الافق اشهب ضوئها يقفرو الاثر

وافتر نغر اقاحها متعجبا اذ كللته يد السحاب بالدر

وتكملت بالمزن وجنة وردها فعبت كيف الماء لم يطف الشر

وسقت كؤوس الطل مبسم نورها فعملت ان المسك بالورد اختم

وبدا الظلال على عجاري نهرها فبداجبين هن في داجي الطر

وحكت مواشيه المنضدة الذرا الواح جزع فوقه الدر انثر

ورقا خلاب الطير منبر ايكه فتلا على الاسماع آيات السور

انفال واي العيم لما ان رأى مقل الازاهر زانها غنج الحور

ذكنا رنت الحدايق نحوه فاكب يرجها مجصاء المطر

وكانما ذاك الرياض خريدة تبدى مواظرها العيون لمن نظر

وكانما ذاك الحمام موقت قد هب من نوم فأذن بالسحر

وكانما تلك الزهور نواظر جال النعاس بها فاينظها السهر

وكانما تلك المزاة اسهم اصحت تفوقها القسي بلا وتر

وكانما تلك الجواري أعين فاضت مدامعها على فقد السهر

وكانما تلك القباب وقد بدا وجه المليك بها منازل القمر

مولاي عثمان المليك المرتضي ذي المبسم الوضاح والوجه¹ نشر

ملك يرى قاضي الكمال لمجده بالرتبة العليا والوجه الأبر
 بطل اذا ازدحم الملوك لمورد ونحاه لا يردون الا ان صدر
 علم اذا هز الحسام بكفه رجع الجهور لركن قبلته وخر
 ما ام صما للقتال سنامه الا وبادى اين ياباغي المفر
 ذو عزيمة لو انها لمهند ما فل من فرع الدروع ولا انكسر
 وحماة تدع الحفير معظما وساحة تدع المعظم تحتقر
 فالى سناه انبدر في الليل النجى والى نداه النيث في الحبل افتقر
 مالك اذا استسقيت منزته سقى واذا تبحرت اسبغت عرسته نصر
 ما اثرت بالهام سمر رماحه الا لأن الغصن يعشق بالثمر
 كلا ولا لمعت بوارق بيضه الا ليحرق بالاشعة من كفر
 واذا تحدث مخبر عن ماجد اغنى عيان سنا علاه عن الخبر
 يا خايبا من صرف دهر شائه ان يبدل الصفو المتع بالكدر
 جاور ابا عمرو المنيع جنابه نأمن اذا ما خفت حادثة الغير
 السائر الدنيا بذيل مكارم

احيت مكارمها مآثر من دثر

والمناج العليا ببيض عزام حيث ميا من منتضيتها بالظفر
 لاقينته والحال افجع ما اختفى فاعاد لي الحال اجمل ما ظهر
 ايان قصدت ندى يديه ونلته وسعيت فيمن حج بيتك واعتمر

أهلاً بها من بنية مسعودة قد شادها من نسلك الملك الاغر
وانعم بها من جنة قد زخرت لقدم مجدك واو لها حسن النظر
صور معانيكم اقامت ذاتها وكذا المعاني تستقيم بها الصور
لا يعدمك المسلمون فانهم قد ادركوا في عز ظلكم الوطر
حصنت حوزتهم ببأس يختشي ورحمت فاقتهم بجود منتظر
فلك السعادة والكرامة والها وياك السلامة والبقا والمستقر
ما افتر ثغر الزمر مبتسما وما

جالت جيوش النصر واضحة الغرر

وقال ايضا

حسر اللثام عن الحيا الازهري فابان عن فلق الصباح المسفر
ورنا باحور لحظه لما اثني فرأيت ابيض ينضي من اسمر
واخضر آس عذار وردة خده فحماه سالفه بعقرب عنبر
وروي مبرد ريق مبسمه لنا عند الجواهر عن صحاح الجوهري
قهر ابانت وجنتاه شقايقا نعمانها بالمنع اصبح منذري
اصل الملاحه فيه فرع اسهم قامت ادلته بفرق نير
يا نر من مرج الشباب زمامه كالغصن صوخ بالنسيم المسحر
في ايق وجنته المنيرة كوكب نادى بها العشاق يا المشنري
وبشفره شهد ينادي اغوثه يا ايها الحلوى ايا بن السكري

من زيات اطياب قربة حتى دنا والصد من شيم الطباء الكثر
فلثمت وجنته وخال خدوده فاباح ميسه شراب السكر
وانظرت مهجته فشب بهجتي

لهب الجوى من رشف ماء الكوثر
حيث الصباح ابان صارم نوره
واهتت في اربابا لما غدت
تجري به خيل النسيم الاعطر
وشدت على اليدان ورقاء الحما
يلجون معبد من حصار العبر
واقتر نغر الافحوانه ضاحكا
لما بكى جفن الغمام المطر
فالغيم بين تشع وتراكم
والشمس بين تبرج وتستر
والروض بين معصر ومورد
والافق بين ممسك ومعبر
والدوح بين متوج ومشنف
والغصن بين موشع وموزر
والنهر بين مزرد ومدرع
والرهر بين مدرم ومدثر
في روضة لولا شذا انوارها
قلنا لآل في بساط اخضر
اغصانها من اسمر ونسيمها
من عنبر ومياثمها كالسكر
وطيورها مدت اكف دعائها
بيقا بي عمرو المليك اكبر
مولاي عثمان الذي انعامه
ازرى بسيل الشاهق المتحدر
ملك لهم ترفع قدرها
عن همه النعمان والاسكندر
مستظهر بظهيره من فكرة
تضي الامور بمظهر وبمضهر

فاذا استنار برأيه متخير
 اهداه نارا شاد بعد تخير
 فهم ادق من النسيم وفطنة
 ردت اقاصي العيب رد المبصر
 مستكثر في كل يوم سوددا
 ومشرف الافكار من لم يكثر
 سمرت لنا آثار دولة ملكه
 عن وجه بدر بالكمال منور
 ذوهمة رفعت باسم ظاهر
 نصبت لها العليا بفعل مضر
 غيث نرجيه وبرهب باسمه
 ولهب غيث بالصواعق ممطر
 فاذا العدو طغى سقاء سائما
 واذا انري دعا حياه بسكر
 يامن يقصر ان يروى ساقه
 هل نسبة الاعراض مثل الجرهر
 من ذا يضاهي البدر حال تمامه
 او من قول الذئب مثل النصور
 شرفت مائيه فليس لويه نبا
 حد غيمرية لسان المخبر
 من معشر كرمت عشائيرهم
 حيازي العلا اكرم بهم من معشر
 كرمت اصول فخا بهم فواء قد
 طابت نزوعهم لطيب العنصر
 عزهائهم من العوا دجا
 خطيب ايدهم غمار الاجر
 قد شجرت في الحرب سمر وماحهم
 نازا انبرت نطعن لم تنكسر
 الطاعنين النحر وهو ممنع
 والصاربين الهام تحت العشير
 والسائسين الملك لا اراوهم
 تخطي ولا مبسورهم بمعسر
 لوام يخافوا تيه سار نحوهم
 وهبوا النجوم مع الصباح النير
 فلاي جود لم تنض ايدهم
 ام اي جبار بهم لم ينهر

زدتم بني الفاروق في علياكم شيئا كرم وانما لم تكفر
 فليهنكم في الدهران خياركم سبقت الى مد العلا والمختر
 وليكفكم مجد ابايكم شرفا يفوق سناه نور النير
 يا ابن الملوك الشائدين جماهدي بذوا بل ممر وبيض بتر
 قد اعطيت بر شيش منك نهاية م الحظ المقوم والنصب الاوفر
 واعدت فينا سيرة عموية اصبحت تنية على جميع الاعصر
 علق الرجا بحبال جودك اذ غدا كهف المقل ودية المتبر
 ما بعد ديمتك الروبة ديمة يشكو لها ظمأ لسان المقاري
 لله كم لك من يد ماثورة عندي وكم لك من ذي مشغور
 فاسلم امير المؤمنين مسربلا سربال منصور اليدين مظفر
 وقال ايضا

انما مطلع الشمس والاقمار بل قبه للهلك ذات قدار
 لو لم اكن فلك المحاسن والبهائم تبدد شمس في سماء جداري
 فما ولولا انني من جوهر ما كنت مختطفافيا الابصار
 قد رصعت ايدي الكواكب حلي

ملائي صبحت من الانوار

وكسا الجمال معاطفي حلال البها فغدوت ارفل - في رة اغنيها
 فالنور ذيلي والكمال غلائي والحسن ناجي من سائر ازار

كهايم صغائر وابتهجت بمالك اغنت شمائله عن الازهار
 اثبتت في اوتى تعياء وهله عاينت قط الشمس في الانوار
 دلت على اسرار السبيل صفاته كهلال شوال على الافطار
 وقال ايضا

زيت ازرقه ابنى اوقار او مساريت مطالع الانوار
 بيت عن روح رقيق خلته برد اذيب بمشرف النوار
 وتبرقت بسحاب برفعهما فما ابهى طلوع البدر في الاسعار
 وتضوعت حبات وجنتها فقل في شرطي حديق الازهار
 وسطا على العشاق جفن لحاظها اسمعت جفنا ناب عن بشار
 زنت جاذر لحظها عن ساحر اغرى فواد الصب بالانذار
 حمراء بيضاء الازار كانها شمس تجلت في ضياء نهار
 لو لم تكن كالغصن ماهاجت على ذك القوام بلابل الاطيار
 كلا ولا هام الشقيق بخدها الا لتظهر جنة في نار
 مثل معاطنها وورد خدودها علما يلوح به ضرام شرار
 واعجب لناظرها راق دمي وقد لبس الجنوب عليه ثوب غبار
 حاكمت عنتر خلتها في خدها والاصل في الدعوى على نار
 فتضى بتعذيب الحشا نعمة لما قضى بتنعم الابرار
 لم انكها لكن بنظرة غيرها طهرت اجفاني بماء ج اوى

وقال

تبسم عن شذا زهر مطهر واسفر عن سنا بدر منير
وانبت في لظى خديه وردا وكيف الورد ينبت في السعير
ونم بجده الردي صدغ فذكرنا مقامات الحريري
وراعى الغصن ناظر معطفيه وقال كذا مراعات النظير
غزال كيف تنشط مقلناه لتتلي وهي توصف بالفتور
ويجهد في تلافي بادجي ذوابه وتنسب للشعور

وقال

هجم الصباح فابن ياليل المفر وجياده بالنصر واذ في الغرر
او ما تراه نضير لبرك يادج عضايا اكاد يختطف البصر
ودعا اليك وقد اذ لناه كرايا ذكركم بالفرسة والكنهر
فالجا لذمة فرقه مسدا من دع العذد فما العيان كما بالخبر
لا تغتر وتري الهربة معما و مع اصباح خضعت بالظفر
وكعبة الاجفان لولا لبا لادرات الفج يمزج بالبحور
قسا ولا شعرها وحبينها لاسر الشمس تصارع في الحر
ايه ولولا نبت سالف جدما لم ادرك لاس ينبت في الشرر
شمس على الاردا ف ارخت شعرها

لتريك ان اسك في الورد انتشر

ولوث على الوجفات سالف عمر

فحيت بعقرب صدغها ورد الحفر

وارت لال الخال يرقب في دجى ليل العدار صبح مبسمها الاغر

ياظبية الوعسا ويابر الاسى يام طمع الاديان وابقيد النظر

اظبا جفونك ام ضياء عينيك قد ترك الهواد اسير تخيل الفكر

فاذا نفرت نفرت عن عين المها واذا سفرت سفرت عن وجه النهر

واذا انطوت فيك محاسنك فعن عليا الي يحيى الثناء قد اشتر

العادل الملك الذي كشفت به عن فكرة الدنيا غنايل العير

والنير الاعلا الامام المرتضى ذو المبسم الوضاح الوحه الاغر

بدرك وحده تهمل بالحبا اذ هل عن كفيه ماعم الشر

وسماح رند ما استنار رايه منخير الا وشاهد ما استنر

رهزير باس ما تقلد يفة ان وفاردم المعاني وانهر

ساس الامور فانجبت بمؤيد شاء الاله ظهوره فلذا ظهر

ونسه خاض الحمام وبحره متلاطم الامواج يرمى بالشر

واتي اتونس في حما العاني الذي هو محكم الآرا ومفتاح الظفر

وسعى اليها حاركا كالطير مذ نظر القبيص اشد واتبع الاثر

سرمري النخم المعد ارمي من قد جاء مسترقا ليستمع الخبر

واستعمل الاوراد في خلواتها واستصحب الصلحاء جيشا وانصر

وبجفنها قد حل منه طارق^١ طرفت به الخيرات في وقت السحر
 اتى لاخذ الثار في وقت الذي حكم القضاء له بما اجري الدر
 في فتية كالزهر ان عدوانهم عدد الثريا ربه بينهم قهر
 فثنت اليه عطفها وتمتعت بذيرله وقتنت بحالته وطار
 ودعته اهلا بالحبيب ومرحبا انت انك انت على المتعار
 فاحاط حوزتها وسكن روعها واقر ناظرها راويها بدر
 ودعا اليها اهلا فتسارعوا طوعا لماعنه نهى والله امر
 وتصارخوا وتماثلوا وتعاقدوا ان ليس يترك نصره منهم بشر
 فانا لم ما يرتجون من العطا وكفاهم ما يختشون من الضرر
 هذا هو الفتح الذي فتحت الله باب السما بالانتصار وبالظفر
 وبه البسيطة مهدت واستبشرت بوقعة هي عبرة لمن اعتبر
 اوى لمركره العلي فلن تري منه اجل ولا اخر ولا اسر
 واقام ركن الملك بعد وقوعه وبني اساس عهده لما دثر
 وانار من افق الخلافة ما دجي واباد في العليا مآثر من غير
 واعاد نيفس الماء لجراه ولا بدع لما قد صفا بعد الكدر
 واليه عاد الامر بعد ذهابه عنه وكان العود احمد منتظر
 ورث الخلافة كابر اعن كابر وبقدرة الباري تعزز وانتدر
 ودعا بشار وليها من غاصب غصب الامارة ثم خافها وفر

وهل الخلافة غير ميراث له والحق لا يخفى وإن ينف ظهر
والله يؤتي ملكه من شاء وهو المدر من اقام من الضرر
ذاغرسه الباري القديم ومن يرم قلعا لمن غرس الاله فقد كفر
ملك يجيب سؤال كل مؤمل

ومحير من خطب الخيلوب من استبحر
فان سناه البدر في الليل النجا والى نداه العيث في المحل افتقر
ما رام صعب المرتقى الا ارتقى بسهولة ارقى المراقى فاستقر
متين ظ العزمات لكن سيفه قد قام في جفن الامان به وقر
ان هب في الهيباء هبة ثاير هبت رياح لا تبقى ولا تذر
واذا علا في المجد اعلا غاية قالت له النفس الابية لا وزر
فاسوا نداه بالسحاب فاخطاوا ايقاس طوفان المكارم بالمطر
وكذاك قالوا اليك يحكيه وهل

لاليث في الهيباء قوى العصب الذكر

يروى عطية عن نداه حديثه ولوجهه يعزى ابن وضاح الغرر
ملك اذا حل الملوك بمورد ونحاء لا يردون الا ان صدر
واذا استقيمت غمام راحته سقا واذا انتصرت بباس عزمت نصر
د ثمة ثم سر رماحه الا لان الغصن يعشق بالثمر
كلا و سمعت براق بيضه الا لتحرق بالاشعة من غدر

نامن بروم لحاق شأ وعلائه اقصر فليس العين تلحق بالاثـر
 من ذا يقيس البدر بالعوا ومن ذا يدعي ان الحصى مثل الدرر
 او من يقول الشمس كالشعر اسنا او من راي ان الكلام مثل الزهر
 قصرت خطاك وهذه طرق عات ان تتفتى بمطي وهم او نظر
 ذات مكمله وراى منجب ويد موثبة وقول معتبر
 اني اعوزه بطه والضحى والشمس والاسر او فاطر والزمر
 مولاي يا كهف الملوك ومن حوى بأسا تذل له الاسود وتختبر
 يا كعبة الافصال والفضل الذي ازكى مساعي من بخدمته اعتمر
 حزت الخلافة عاصبا لا غاصبا والحق اورثك النفيس المدخر
 واعدت فينا سيرة عمرية اوليس جدك يا ابا يحيى عمر
 فاشكر لمولاك الكريم فان من شكر الاله يزيدُه مها شكر
 واجز مديح ابن الخلف ووفه ما يرتجيه واوله حسن النظر
 واسلم ودم للمسلمين فانهم في ظل عزك ادركوا نبيل الوطر
 فذاك السلامة والكرامة والهنا ولك السعادة والبقا والمستقر
 ما غهرد القهري في فن وما

جلبت عرس الروض في حلل الزهر

وقال ايضا

اضرم الدمع في الحشاشة نارا حين قالوا شط الحبيب وسارا

سارَ عني ولم اجد لي صبرا كيف حالي ولم اجد لي اضطبارا
طير العقل ثم قص جناحي وقضى منزلاً وشط مزارا
وج قلب ووج كل محب فقد العين فافتى الاثارا
يرقب النجم في الظلام ومها لمع البرق في الغمام استطارا
واذا نوح في الغصون حمام مرق القلب ثم شق الازارا
واذا زار للاحبة طين نكس الرأس ذلة وصغارا
لازم السهد والاسى فلهذا علم النوح والبكا الاطيارا
فقد الصبر والسلو واضحي يظهر الحب لوعة واستعارا
وكسا جسمه السقام فامسى سهد عينيه للجفون شعارا
يا لقوي اما معين معين غير دمع افاض منه الجارا
اشفق برق لي او رفيق يحفظ الجار او يراعي الجوارا
او صديق صدوق وعد يثاري نقض عهدي ويكتم الاسرارا
او سمير بصفي لشرح حديثي فحديثي يطرب السمارا
كان ما كان يا فوادي فدعه فالذي كنت اختشي منه صارا
قضي الامر فانقض ما انت قاض فلك الوصل بالنطبعة دارا
اه من حرقة وفرط جنون صير الطرف والفواد حيارا
من نصيري وليس غير فوادي مات شوقا ومادري الانتصارا
وج اهل الهوى يرون سكارى بهوهم ومسام سكارا

صبروا الذل شرعة لاناس انفوا الذل في الهوى والصعارا
 يافساة القلوب رفقا بقلبي لم يكن قط يالف الاحجارا
 قد نسيت عهدنا وفوادي لم يزد البعاد الا ادكارا
 كم جفون كسوتوها سوادا وقلوبا سلبتوها القرارا
 كل يوم يسومني الدهر حثنا بنوى شب في الاضالع نارا
 واذا ما الظلام جن وما بي سهم واحد يهيج الافكارا
 طال ليلى ولم يلح وجه صبي ياترى هل ارى الظلام يوارا
 لو يكون الصباح حيا يرجى لم تر الزهر في السماء حيارى

دور

ما فاح نشر الصبا في روضة السر الا و غارت عيون الانجم الزهر
 ولا نضال البرق سيفا يستطيل به الا ارتدى الروض سر الامن الزهر
 ولا اثني ادم الا ظلام منهزما الانرى اشبه الا صباح في الاثر
 ولا اماط تحيا الشمس برقعة الا واغشى ثناه صفحة القمر
 ولا تبسم ثغر النور محتجبا الاسقته العوادي اكوس المطر
 وما تغنى حمام الايك من طرب الا واغنى عن المزمارة والوتر
 ولا ثنى البار اعطافا مرنحة الا واغنى عنها هاتف البكر
 ولا ادير مجيد الروض عقد حيا الا تخلخل ساق الغصن بالدرر
 ولا ايضا صبح وجهه في دجى شعر الاشهدت طلوع الفجر في الشعر

ولا بدا نجم خال في سما خفر ١، ذكرت قران الشمس والقمر

قافية الرء

قال رحمه الله تعالى

اطالب حصر الوصف في مدح احمد

اسأئنه وقد اركبت انفاسك العجزا

اتحصى الحصى وانبت الرمل والعطا

وزهر الدجا والقطر والخز والبزا

وكيف بان تحصى محاسن من غدا

لا وصافه الحسنى مقال الورى يعزى

وغاية ماتاننى ولو طرت في السها ببعض صفات لا تطيق لها حفزا

فصارى المعالي ان ترى دون نعاله ولم لا وقد اس البساط به عزا

بمايه سلام الله ما لبس الدجا رداء ترى خيط الصباح له طرزا

وعثرنه والال وانحجب كلما تذكر مشتاق احبائه فاهـ تنزا

قافية السين

قال رحمه الله

قسما بصبح جبينك المتنفس ما شيب ثوب محبتي بتدنس

يا من اذا هزت معاطف قده هزأت باعطاف الغصون الميسر
انفقت كنز الدمع فيك وحبذا ما قد نفقت على الجمال الاكيس
وهتكت ستر الحب فيك وطلب لي

خلع العذار على العذار السندسي
رشت لحاظك في فوادي اسها قد فوقها عن حواجبك النسي
حتى م ابدل في هواك حشاشتي

وتصار عني يا شقيق الانفس
لو شئت ما عذبت قلبي بالجفا يا موحشا بسواك لم يستانس
ابجل في شرع المحبة انني اجني الصدود من الظباء الانس
او ان يبيت الطرف بعد رقاده يرعى السهاد من العيون النعس
او انني اعتاض يا كل المناسا بالصبر عن اثم الثغور اللعس
من لي بيد قد جلا شمس الطلا في كوكب فمحا ظلام الخندس
غصن ولكن بالفكاهة مثير بدرو لكن بالملاحه مكنتني
لم انسه اذ زف بكر مدامه لاجل ندمان باهج مجلس
وسعى بشمس في سماء زجاجة وادار راحا في محاجر نرجس
رغدا يغازني بسحر لواحظ ازرت بالحاظ الجوار الكنس
فسكرت لما ان سقيت بلحظه اضعاف ما استقيته بالاكوس
غني بكاسك يانديم فانما سكري بكاس جفونه في مجاسي

وقال رحمه الله

هذا الموشح

فأقبل الصبحُ الدجا فانهزما ومحا بالسيفِ افقَ الغلسِ -
وعلى الغيمِ ببرقٍ رَقَمًا ثوبَ ديباجٍ بهِ الجوّ كُسي

دور

نَسَحَ الصُّبْحُ أَحَادِيثَ الدُّجَا بِيَدِ بَيْضَاءٍ فِي لَوْحِ النَّهَارِ -
وَلَكَهْفِ الْمَغْرَبِ اللَّيْلِ النَّجَى حِينَ نَادَى الْفَجْرُ فِي الشَّرْقِ الْبَدَارَ -
وَجَلَا الصُّبْحُ جَمِينًا ابْجَا فَأَخْتَفَى مِنْ نُورِهِ النُّجْمُ وَغَارَ -
وَبَكَى الْقَمَرُ لَمَّا ابْتَسَمَا عَاطَرُ الزَّهْرِ بِشَجَرِ الْعَسِ -
وَزَمَّ أَخَذَ الرَّبِّيَّ فَانْسَجَبَا دَمْعُ عَيْنِ الْعَارِضِ الْمُنْجِسِ -

دور

رَقَمَ الْغَيْمُ عَلَى رَدْنِ النِّسِيمِ بِسَنَا الْبَرْقِ طَرَّازًا مُعَلَّمًا -
وَكَتَسَتْ خُودُ الرَّبِّيِّ ثُوبَ النِّعَمِ فَزَهَتْ خَدًّا وَطَابَتْ مَبَسَّمًا -
فَاصْخُ بِالرَّاحِ دُجَا اللَّيْلِ الْبِهِمِ فَبَافَقَ الْكَاسَ خَلْنَا انْجَا -
وَأَسْأَلُ السَّاقِي لَمَّا ذَا خَتَمَا قَهْوَةَ الرِّيقِ بِمَسْكِ اللَّعْسِ -
وَعَلَى الْخَدْرِ بَخَالٍ وَسَمًا نُورَ بَدْرٍ جَلَّ عَنْ مُقْتَبِسِ -

دور

يا شقيق الروح قل لي من اذاب بهرمان الراح في در الكوروس
 از جاج ما اراه ام شراب ام بروج اشرقت فيها الشمس
 ولا ل ما علاه ام حباب ام زهور ضدت فوق الغروس
 ام ضيا افق بطرس وسما لشفا العي و برء الخرس
 ام سنا نغم سرور رجسا مارد الهم بشهب الحرم

دور

يا بي بدر على غصن علا بين عيني فتور وفتون
 ان رأت عيناه وهاتا سلا تدعه كن مغربا بي فيكون
 جن فيه قيس قلبي المبتلا وجنون الناس بالعشق فنون
 زارني في غفلة محتشبا فشفي روعي واحيي نفسي
 وحباني في اختلاس نعبا يالها من نعم في خلس

دور

لحظة والجفن سهم وحسام والحلى والقدر شمس وقضيب
 والسنا والشعر نور وظلام واللى والريق مسك وحليب
 والحيا والخد ورد ومدام والطلا والرذف ظبي وكثيب
 قد زها عباءا وخدا وفها فتعاشي من قدى او خنس
 وبدا في شعره ما تشه كما فاربي الشمس بليل غلس

دور

لورأى البدرُ سنا: احتيماً خشية الخوف بحجب الغسق
 أو جلاً للصبح خذاً لأبي أن يعبرَ الأفق ثوبَ الشفق
 مذرأت هاروت عينيه الظبي أمنت حقاً بسحر الحدق
 أو تر الحاجب قوساً ورعى سهاً اللخط قلب الهجس
 ونضاً في الجفن سيباً وحي حمة من نظرة الخناس

دور

ان أضال الديبور من طلعت فجنده البذور الطلع
 أو ارأنا الورد في وجنته فبعطفيه الغصون البنع
 أو سباً الاساد من نظرت فجنده الظباء الرثع
 أس صدغيه على الزرد نأ وعجبت جنة في قيس
 وبدر في عتيق نظما نغره الرأس الذكي اللعس

دور

يا لقومي من مجبري من رتما لم يؤمن خائفاً من حربيه
 كيف يصغي فيه سمعي للوشا وفوادي محبس في حبه
 وغذا سمعي وعيني والحشا وهو لاه آمن في سره
 غنم الكل ولما قسما جار إذ جاز الحشى في الخوس
 ولا حباس فوادي هدماً آمن الجائر هدم الحبس

دور
ظالم في الحكم غصن ذو اعتدال أفنديه من ظلوم عادل
أمر الدمع على الخد فسأل ثم لم يسمع برّد السائل
وأضاع العمر في قيل وقال بالعري ضاع أجر العامل
مزق القلب وللطرف عبا وبه برّ الأسى والطمس
وبدمعي أغرق الجنن كما أحرق القلب بنار الحبس

دور
بالخلف النظم في الأفق الرفيع وبه قد صار في أعلا الرتب
شاعر الدنيا امام اهل البديع قيم النظام شيخ اهل الادب
قد حبى الله بأزهار الربيع شعره فأعتر عن شعر العرب
قل لمن عارضه كن فيها لا تر الدخان مثل القبس
ان الله تعالى نعماً لم ينلها أحد بالهوس

قال

أفنديه بدرًا فوق غصن النقا ملون الطرف شهي اللبس
عين الحيا تجري على خده والخضر العارض فيه انفس

قال

وشاد تغنى فوق كرسي خده تبارك من قد صاغه ايه الكرسي
وقام على الايقاع ينقر طاره فعانث بدر النسيم راحة الشمس

قال

وَبِي شَادِنَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ

عَنَاءُ أَبِي جَهْلٍ وَحَرْبُ بَنِي عَبَسَ

مَلِكُ جَهَالٍ عَزَّ حَسَنًا فَدَيْتُهُ بِنَفْسِي وَلَا شَيْءَ أَعَزُّ مِنَ النَّفْسِ

إِذَا مَا دَعَاهُ التَّبَةُ يَافْتَنَةُ الظُّبَا بِدَفْعِهِ الْحَسَنُ يَافَاضِحُ الشَّمْسِ

قال

وَيَوْمَ أَنْسِ كِسَاءَ الْعِيمِ أُرْدِيَةً مُلَوَّنَاتٍ كَأَذْنَابِ الطَّوَارِسِ

وَالشَّمْسُ يُجْلُو سَنَاهَا الْغَيْمُ وَاسْتَنْتَرَتْ

كَأَنَّهَا شَمْعَةٌ فِي ثَوْبِ فَانُوسٍ

وقال أيضاً

وَلَرُبَّ لَيْلٍ بَتُّ أَذْرَعُ مَسْحَةٍ بِذِرَاعٍ فَكَّرِي فِي مَجَالِ تَوْسُوسِ

وَالْبَدْرُ مِنْ تَحْتِ السَّحَابِ كَأَنَّهُ مَرَأَةٌ هُنْدِيَّةٌ فِي بَدْيِ مَسْتَنْفَسِ

وقال أيضاً

وَنَرَجَسَةٍ كَسَاهَا الْحَسَنُ لَمَّا تَشْتَقُّ عَنْ مَعَاطِفِهَا اللَّبَاسُ

كَصَفْحَةٍ فُضَّةٍ فِي كَفِّ سَاقٍ تَجْلِي فَوْقَهَا لِلتَّبْرِ كَأَسُ

وقال أيضاً

يَا بَدْرَ تَمِّ فِي قَنَا مَبَاسٍ مِنْ صَانَ وَرَدَ الْوَجْتَيْنِ بَاسٍ

أَوْ قَالَ لِلْأَصْدَاغِ لَمَّا أَرْسَلَتْ مَا فِي وَفُوكِ سَاعَةً مِنْ بَاسٍ

وقال في بدر الدين

وكان جميلاً

أبدر الدين لا تخشى كسوفاً وأن كنت ابن تسع قبل خمس
فان الكسف ينشأ عن قرانٍ وخذك لا اقارنه بشمس

وقال ايضاً

رسي الحب في قلبي ولم يبق مغرساً لغبر هوى القى على مهجني الاسى
وماذا عسى يغني الصباح وقد بدا

دجاليل لامن بعد سوف ولا عسى

وقال ايضاً

قم بنا يا ظي انس نجعل الوحشة أنساً
فيد الساقى ابانت في سماء الكاس شمساً

وقال ايضاً

ياسائلي عن فهوة جلّيت بافق الكاس
فيها كبير الاثم قل ومنافع للناس

وقال ايضاً

نفسى قضت بالتأسي لما فتنتم بشمس

ولم تمل لهوى من يبيع غالي بخس

وقد نهت عن غواني وما ابري نفسي

قافية الصاد

قال رحمه الله تعالى

أَصْبَحْتُ فِي الْعِشَاقِ . سُلْطَانُ الْهَوَى

لَمَّا اطَاعَ جَوَايَ دَمْعِي الْعَاصِي

فَالْجِسْمُ مُسْتَوٍ فِي الضَّنَا وَمُبَاشِرٌ آ

أَحْشَاءُ كَأَنَّمُ مِيرٌ نَاطِرٌ خَاصٍ

وقال ايضاً

جَرَحْتُ خَدَّ الَّذِي تَمْلِكُنِي فَكَيْفَ انْجَوُ كَلَاتِ حَيْنٍ مَنَاصٍ

فَهَذَا رَأَيْي جَرَحْتُ وَجَنَّتُهُ اقْتَضَى بِاللَّحْظِ وَالْجِرَاحِ قِصَاصٍ

قافية الضاد

قال رحمه الله تعالى

بِصَبَاحِ خَدِّكَ أَوْ بَلِيلِ الْعَارِضِ افْتَنَيْتَ صَبْرِي بِالزَّمَانِ الْعَارِضِ

وَبَدْرِ ثَغْرِكَ أَوْ بِمَسْكِيٍّ اللَّيْلِ سَلَسَاتِ عَجُنُونَ الْهَوَى بِالْعَارِضِ

وقال ايضاً

وَيْمٌ هَاجَتْ الْأَمْوَاجُ فِيهِ فَخَلْنَا الْبَطْ تَكَرَّعٌ فِي حِيَاضٍ

أَوَ الْآفَاتِ أَظْهَرْتَ الْعَذَارَى أَوَ الْإِنْهَارَ لَاحَتْ فِي رِيَاضٍ

وقال ايضاً

سَأَلْتُهُ فِي خَدِّهِ قَبْلَةً كِي اجْتَنِي رِيحَانَةَ الْعَارِضِ

فَقَالَ أَسْ الْخَدُّ لَا يَجْتَنِي فَقُلْتُ لَا يَعْتَدُ بِالْعَارِضِ

وقال ايضاً

سألتُ من عارضه قبلةً كي اجتني سفيهاً من العارض
فقال قد صيرته عِدَّةً فقلت لا يعتدُّ بالعارض

وقال ايضاً

وغزال قضى بسفك دمي ما احتياي وقد قضى القاضي
لست أدري وقد قضى عبثاً باحتكام أنا به راضٍ
هل كسرنا بلحظ ناظره أم هل نصبنا بفعله الماضي
وقال ايضاً

يارب قد سودت وجه صحيفتي بمرائر لي كسيها ولك القضاء
والقصد أن انجو من الاتي كما نجتني يارب فيما قد مضى
فبإيه أحمد لا تخيب مقصدي وتولي بالعفو وامن بالرضا
قافية الطاء

قال عفى الله عنه

تنبه فزنج الليل ناجزه القبط
ودهم الدجا تكبو وشهب الضيا تخطو
وفر نجاشي الظلام وقد رأى

مقوقس جيش الصبح في اثره يسطو

وغابت علامات الدجا السود عندما

نَرَأَتْ لَهَا رَايَاتُ شَيْمٍ الضَّحَى الشَّيْطُ
 وَرَسَلَتْ بَيْنَ الْبَرْقِ فِي الشَّرْقِ صَارِمًا
 تَقْدُّ بِهِ أُنْرَاسَ سَحْبٍ الْحَيَا لَلْمَطُ
 وَرَكِبَ فِي بُرْجِ الْحَمَامِ مَدَافِعُ
 يَضُرُّ جُفَا رَعْدٌ كَمَا صُرْجُ النَّفْطُ
 وَهَزَتْ يَدُ الْأَشْرَاقِ شَمْسَ شَعَائِمِهَا
 فَبَانَ بِفُودِ الدُّجَنِ مِنْ لَمْعِهَا وَخَطُ
 وَوَلَّتْ نَجُومُ اللَّيْلِ وَالصُّبْحُ خَلْفَهَا
 كَأَمْوَاجِ بَحْرِ قَدْ تَكْنَفَهَا شَيْطُ
 بِحَيْثُ تُرَى الْجُوزَاءُ وَالنِّسْرُ خَلْفَهَا
 كَمُخْتَالَةٍ قَدْ جُرَّتْ فِي أَثَرِهَا الْمُرْطُ
 وَحَيْثُ بَنُو نَعَشٍ وَنَعَشٌ أَمَامِهَا
 كَجُوفِ حَدَاةٍ خَلْفَ مَحْمَلِهَا تَمْطُو
 وَحَيْثُ الثَّرِيَا شَنَفَتْ أُذُنَ قَطْبِهَا
 كَمَا شَنَفَتْ الْأَذَانُ بِالْدُرِّ الْقَرِطُ
 وَحَيْثُ سَاكُ الْبَحْرِ حَارَ دَلِيلُهُ
 كَمَا حَارَ صَبٌّ عَنْهُ أَحْيَا بُهُ شَطَا
 وَحَيْثُ نَجُومُ الْهَقْعَةِ الْفُورِ أَطْلَعَتْ

هو ادرج تعلقو في الفلاة وتخطو

وحيث ترى الشعرى المظلل سعيها

كركب تقفر عن راحلها حطوا

وحيث السه في لجة البحر ساج

كسار بمومة أضرب به الشحط

وحيث سهيل في هجرة افقه

كحاض نهر دابة الرفع والحط

وحيث الدحا قد شانه الصبح بالسنا

كزنجية للشيب في فودها وخط

وحيث ترى الأصباح زورق فضة

على بحر فيروز به الدر ينحط

فبادر الى روض سقى الغيم ربعة

فاخصب من رياه ما يحمل القحط

وفرغ الدجا يخفى وفرق الضمي يرى

وطرف المهي يرنو وحيد الربا يعطو

وجاد بايدي العيس ناصية الفلا

وقد صار من خطو لأرجلها مشط

وخط بأقلام السرى صفحة السرى

لتنج حرقاً شانه اللين والنقط

وسل عن أحاديث الهوى كل مغرم

يصادقه دمع ويرهقه ضغط

فقد خط كف الغيم في مهرق الربا

سطوراً بأيدي الطل ما بينها نقط

ورافت حياض الزهر سرح سحائب

لتكرع فيها مثلما كرع البسط

وقبل خد الأرض ثغر شقائق

لأنف الربا من نشر عنبرها عطف

وغنت على عود الأراك حاتم

كحلي على أعطاف خود له لفظ

وزفت عروس الروض في حلي نورها

وجللها من أسها الشعر السبط

موردة الخدين معسولة الله

لها الزهر عقد والخلنج له سبط

فمن عسجد الاشرار دمج ثوبها

ومن خنز ديباج الربيع لها مرط

ومن ورق الأنهار قد صبغ حجلها

ومن جواهر الأزار صار لها قُرط
 وداونكسات الطلاسم مهجة أضربها هم وأرجفها غط
 مدام لها في الدن صبح مسرة بصول على ليل الهوم ويستط
 معتقة في الكاس كالنار في الصفا

إذا قدحت لم يخب من زندها سقط
 شمول طلاء صفراء جراه فبه

سلاف حيا صبا حيا اسفط
 يطوف بها بدر كأن قوامه

وطلعته شمس على فن تخطو
 أدي فتية قد احكموا عقداً نسهم

عليهم يكون الأُنس والحل والربط
 يقر بعيني فيهم القرب والرضى

ويحزرت قلبي منهم البعد والشط
 يعاطيهم ظلي رعى القلب والحشى

ولم يك مرعاه الأثيل ولا الخط
 أويت هواه في جفوني ومهجتي

ولم يأوه من قبل حذع ولا سقط
 ووردته من فيض عيني مدامعا اكف الثرى من در أدمعها لقط

على خده خال به يبداء الهوى ومن نقط في الروح يبتدي الخط
وفي ثغره الازهار والزهر والسنا

وفطر آتجا والراح والشهد الاقط
رنا فسطت عشار قلبي لحاظه فيا ليت لي منها وقد قسمت قسط
إذا ما نأى او زار فالموث والمني

بما رنا او غص فالقبض والبسط
وان ماس فالخيزور يعطفه الصبا

وان لاح فالداجي عن الصبح ينعط
كان عذاره وسالف صدغه

على خده ورد حمت آسه الرقط
ملك جمال ذل قلبي لعزه وما ذل لولا عز ملك الهوى قطه
فكالورد ان يفترو الورق ان شدا

وكاليت ان يشتط والظبي ان يعطو
عدمت فوادى ان تعلقت غيره

وهل يوجد المشروط ان فقد الشرط
ولا خدعت نفسي اصايل عزه

وبيض ظبي المسعود في التبع تثتط
ملك له تعنو الملوك وكيف لا وصارمه كالأين شيمته النسط

اعدوه فاعندوا رَأْمُوهُ فَاغْشَوْا وَبَارُوهُ فَاغْتَلَوْا وَرَأْمُوهُ فَاغْشَوْا
 حَوَادِثُ تَرَدَّى الْبَاسُ وَالذِّسَّ حَاةٌ

ويا حبيذا منه القتي المحيد البسط

هو الجوهرة الأسنى النفيس وغيره

إذا عُدَّ فهو النكس والفرض والسقط

له هامة العلياء والسعد والذرى

ووكف النداء الزند والكف والأبط

صبت ذاته عن خلط تبي يشبهها

فإليه صفوه لا يدنسهُ خلط

ونبه ساري بيله عمر الندى لذلك في نوم الغفاة له غط

وجانس بين الباس والجود شخصه

فكالغيث ان يسخر وكالليث ان يسطو

ودمج مرط النقع بالخيال والظي

فأسيافه بيض وأفراسه نبط

وحرّ إلى الهجاء سمرأ كأنها أراقم حبات على الرمل تختط

وجيشا جناحاه يرفار بالردى

وقد يصلح الأفلام للكاتب القط

وتضحك في الهجاء مباسم بيضه فتشرف إلا أنها قسم شط

وتشرط أن هاجت دماء عرائنها
لدى النقع اجهاز الوريد بن لا الشرط
ويشرط اجال العدا فم غريبها
ولا غرو فالتساح من شأنه الشرط
وتلعب في الهامات بالنقع شرعا
تلاعب فوق الدهر بالكرة المقط
حسام أمير المؤمنين الذي به
يعالج داء الخطب ان عضل الخلط
وما سله الا تيقن أنه حسام يائي به الهام ينقط
من القوم حازوا رهط كل فضيلة
فياحبذا قوم وياحبذا رهط
لم حسب لو كان للنجم لم يغيب
وللبدر لم يخسف والشمس لم تعط
بنوا قبة الدين الحنفي بالظبا
وقادوا جياد النصر يتبعها القبط
يروعون من تحت الذروع كأنهم
ليوث كستها فضل أثواب الرقطة
إذا نوزعوا صالوا وإن سولوا دنوا

وان قصدنا يولوا وان سئلوا يعطوا
 هاهنا شجاع في المحروب تحفه كاهنهم تخطو المسومة الماط
 اذا جن خطه وتراكم حادث معاه كما في اللوح قد نحي الخط
 وكيف يحسن الخطب بعيا وسيفه

له في حروف البغي ان كتبت كشط
 به عز في العليا مراتب سودد

فلا غرو ان عزت بوطاته البسط
 له قلم يردى ومجدي فياله يراع به قد أحكم القبض والبسط
 اذا نزل المعروف حيا به الحيا

وان انصف الانصاف بآء به القسط
 وفي كفه مجرطى بيض فضاه فليس له دقر وايس له شط
 دعاني على بعد نقي نواله فولدني شكلا به سعد الخط
 وما هو الا الغيث جاورته وهل

بخاف جوار الغيث من مسه القحط
 أمولاي ياكهف الملاذ ومن به

على سرحة الامال والنجم نحتط
 والبن الذي عجم الوري بقة آله المجد جد والفخار له سبط
 أهنيك بالعيد السعيد وانما أهنيك من افاه من بشركم بسط

فهنيئته ألفاً وألفاً ومثابها إلى أن يضلَّ العدة ويعبر الضبط
لبابك أهدى العبدُ عذراءَ مدحةٍ

لها الحسنُ ناجٍ والجمالُ لها قرطه
تقبلُ يمينكم وتهدي قلائداً لها الانظُّ ذُرٌّ والعروضُ له سبطُ
فدُم في أمانٍ تحت عقدٍ ولايةٍ بصحتها قد أحكم العقدُ والربطُ
ليغني بك العاني ويحيي بك الندي

وتزهو بك الدنيا ويشفي بك اللطُ
فأنت الذي إن صالَ خطبٌ أو اعتدى

لك النقضُ والابرارُ والرفعُ والخطُ
ولا زلتَ تبقى أحكى الصبحِ جدولاً

لأنسان عينِ الشمسِ في مائه غطُ
لتشدو على العيدانِ عاتقة الضحى

تنبه فزنجُ الليلِ ناجزة القبطُ
وتعرض عمن ظلٍّ يسرُّ في الدُّجى

تجلت وفود الليلِ بالشيب مشيطُ
وقال أيضاً

قلمُ العارضِ فوق الخدِّ خطُ
أحرفُ الحسنِ وبالداجي نقطُ

ولو اوار الصدغ منه واضع ثلث الشكل على سطح النمط
ولموسى المحظ حكم نافذ كالمهبة لما ان شرط
بدر ثم في لظى الحد ارى يانع الورد به المسك اختلط
وبكاس الثغر يجلو قهوة ليس الا المسك والصهب فقط
شرطه ان ليس يبقى عاشق فاحمدوا الله على ما قد شرط
ان اضا البدر ليحكى خرو قل له يا بدر ما هذا الغاط
او ثنى الغصن ييدي عطفه

قل له يا غصن قد رمت الشطط
او رنا الظي ليحكى لحظة فادعه ما انت من هذا النمط
يا هلالا فوق غصن ثغره

احرز الرفعة عن در السقط
لا تلم طرفي بدمع قد جرى

من عذولي وهو من عيني سقط
فالتمس عذرا لصب واله ان يكن باح بسر او خلط
اظهر الحب الذي اضمه واليك العذر من ذنب فرط
قافية العين

قال رحمه الله تعالى

عوذتها بالمرسلات دموعي وحجبتها بالموريات ضلوعي

وعلمتُ ما القاهُ ساحرُ طرفها وجهلتُ ما القاهُ من نفعي
ورويتُ عن لبنِ المعاطفِ مسنداً

صِدْرُهُ عِنْدَ النَّاءِ شَفِيعِي

فمَنِّي يُسَاعِدُنِي زَمَانٌ قَدْ مَضَى هِيَّاتَ لَمْ يَسْمَعْ لَنَا بِرُجُوعِ
يَا صَاحِبِي قَفَا بَسْلَعٍ وَأَسْأَلَا عَنْ شَمْسِهِ هَلْ أَذِنْتَ بِطُلُوعِ
وَأَسْتَشْدُّ جَرَّ الْغَنَاءِ وَمِياهُ عَنْ بَرْدِ سِلَوَاتِي وَحَرِّ ضُلُوعِي
وَاسْتَعْطَفَا فِي عَيْنِ مَنْ لَوْ أَنَسْتُ

مَا اسْتَأْنَسَ الْمَهْجُورُ بِالنُّرُوعِ

وَدَعَتْهَا وَالصَّبْرُ يَهْجُرُ مَهْجَتِي مَا كَانَ اغْنَانِي عَنِ التُّوْدِعِ
وَوَجَدْتُ بَعْدَ شَيْءٍ بَارِدٍ وَصَلَا

حَرِّ الْفَطَامِ عَلَى فَوَادِ رَضِيعِ

شَغَلَ الرَّقِيبُ وَسَاعَدَتْنَا خُلُوعُ

فِي بَثٍّ شَوْقٍ وَاجْتِلَابٍ هُلُوعِ

فَضَمَّتْ صَدْرَ رُكَايَا فَعْسَاهُ إِنْ

تُعْدِيهِ رَقَّةٌ قَلْبِي الْمَوْجُوعِ

وَإِذَا الْعَمَائِمُ قَدْ ثَرَّتْ جَوَاعِرًا فَعَلَى مَحَلِّ بِالْعَقِيقِ رَفْعِ

سَابِقَتُ أَشْهَبَ مِنْ نَهْيٍ فِي أَفْقِهِ

بَكْمِتِ دَمْعٍ فِي الْخُدُودِ سَرِيعِ

حيثُ الحمايمُ فوقَ باناتِ الحصى

تشحيك، بالتغريد والتسجيع

تشدو فيعربُ لحنها ما اعجمته م القصب بالترديد والترجيع

يا أيها اللوامُ كفيا انا ناديتكم يا بكم غير سميع

ما العذل نصح لا ولا أنا جلمد

فأظلم منه كخادع مصدوع

مهلاً فان القلب ليس بقلب وترفتاً فالصبر غير مطيع

يومي على المحبوب عام كامل الصيف فلي والشتاء دموعي

وقال ايضاً

وكلب اذا ما قض جرة صيده وأدركه سبتاً واوهنه صرعا

حسبت شهاباً قض من كبد السما

وأحرق جناجاً به نرق السما

وما بال برق الثغر في غيب اللهي

يعلق أمانى بذيل المطامع

جعلت الحشى مستودع الهم والأسى

فها جعلت الصبر احدى الودائع

وصبرت مارستان قلبي موطناً كجئون شوق سلسلته مداعي

وقال ايضا

وَحَامٍ حَكْتِي فِي النَّهَابِ وَفِي غَمٍّ وَفِي سَكَبِ الدُّمُوعِ
كَمَرُضَةٍ تَدَاعَاهَا بَنُوهَا لِرَضْعِهِمْ فَأَحْنَتُ بِالضَّلُوعِ

وقال ايضا

وَإِذَا الْبَلَايِلُ رَجَعَتْ أَكْحَانَهَا

وَأَطْلَنَ سِفِي النَّدِيدِ وَالْتَرَجِعِ

هَزَّتْ رِيَّاحُ الشَّوْقِ أَغْصَانِ النَّفَا

وَسَقَى ثُغُورَ الرُّوضِ كَأْسُ دُمُوعِي

وقال ايضا

سَلِّ غَنَ ذَوَابِهَا مَسَاحِبَ ذِيهَا فَلَعَلَّهَا تَدْرِي الَّذِي هِيَ تَصْنَعُ
وَإِذَا وَجَدْتَ أَرَاغِمًا فَدَا رَسَلْتُ فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا مَعَاةَ تُلَسِّعُ

وقال ايضا

وَبِي حَاسِبٌ مِثْلُ بَدْرِ الدَّجَا تَتَنَّى بِهِ غُصْنٌ يَانَعُ
أَبَانٌ بِيَاصًا عَلَى حُمْرَةٍ بِخَدِيدِ سَعْدُهَا طَلَعُ
وَوَلَدٌ شَكْلًا بِأَصْدَاغِهِ لِيَدْرِي بِهِ الْخَبِيرُ الْوَاقِعُ
وَاطْلَاعُ خَطَا عَلَى خَدِّهِ فَيَا حَبْذَا الْخَطِّ وَالطَّلَعُ

وقال ايضا

يَانِيرُ أُنْدٍ وَلَمْ نِيرِ إِلَّا بِأَوَاقِ الْبِهَاتِ طَالَعُ

ان كان قلبي نسرهُ طائرهُ فان دمعِي نسرهُ واقع

وقال ايضاً

وهفاء ترنو كالغزالة في الضحى لها البدرُ ساهٍ والمنتفُ راجعُ

فمفرقها السعدي والفرعُ غارب

وواضحها البدرِي بالسعدِ طالعُ

وقال ايضاً

انا ضيفُ الكريمِ بكلِّ ارضٍ وان ضاقت تقوُمُ بي اتساعاً

فكيف اُردُّ او اخشى ضياعاً وضيعُ الله لا يخشى ضياعاً

قاذية الفاء

قال رحمه الله تعالى

يا ناعمَ التدبُّلِ يا ناعسَ الطرفِ

سليت جفني الكرى بالدَّججِ الوطفِ

سفرت عن وجهك الوضاحِ فاستنرت

شمسُ الضحى في سنا خديك بالخسفِ

قاسوك بالبدرِ لوحَ التباسِ وقد

نزهت اذ اخطأوا عن خطه الكسفِ

يا مريضٍ يجفون كنتُ احسبها

لما عدتني سقاماً انها تشفي

اني لا أعجبُ اذ أرجو شفا سقي
 من مقلتيك وفيها آية الحنف
 كملت جفني بيل السهد فاتصلت
 مسافة البعد بعد الحنف بالخنف
 بالين العطف واوالصدغ اذ علمت
 ما بالها لم تكن كالواو في العطف
 عجبت من عدل خدي كيف جرّحه
 دمع جري ورماه الجفن بالتدف
 يافته نحت من خده ظهرت
 من خارجي عذار جاء في زحف
 لا كذب الله ثوب الصبر منقطع لكن ارفعه اذ جاد بالعطف
 وقال ايضا
 ياخذها وتثني قدها الالف
 من اطلع الشمس في غصن النقا النرف
 ويافتور بلحظيها وهدبها
 من حير الظبي بعد الغنج والوطف
 ويا اراكة عطفيها ولينها
 من اوقف الغصن بين اللين والهيئ

خود^ه بدت فارتك الظبي في غيد^ه
والزهر في ترف^ه والبدر في شرف^ه
لا كبد للبدر أن يحكي محاسنها
ولو تكلف لم يظهر سوى الكلف^ه
أعبدوها وعبون^ه الله تحرس^ه -
من محنة العجب أو من محنة الصاف^ه
حكى ابن زهر محيا^ه لنا غر^ه
يروى سبيلها عن روضه الأنف^ه
وما قد أخذ^ه عن ماء الحياة روي^ه
حديث مقتبس من عبد معترف^ه
يريك درأ على الباقوت مبسمها^ه
فبنتدى هاربا بالصبح في السدف^ه
ومن يرى الشر في الباقوت منتظما^ه
لم يلتفت لنشير الدثر في الصدف^ه
شكوت سقي لشاكي لحظها فسطا^ه
يا من رأى دنبا يسطو على دنف^ه
وقد عجبت لمستشف بناظرها والسحر أودع فيه آية التلف^ه
اني لها عن سقاهي جئت معذرا^ه

اذ لم اكن مت^ة من وجدي ومن تلاني
وعاذل^ة زاد في تركيب عجمته لما صرفت عناني عنه للأسف
وجدته عادماً عدلاً ومعرفه

قلت انصرف فغرامي غير منصرف
قال ارجع قلت لا عن محبتها

قال استمع قلت الا منك فاصرف
وان ظننت بان اللوم يعطيني عنها اليك تجدني غير منعطف
وان جهات بما ألقاه من كلف

فلا تسأل غير أحشائي عن الكيف
يا عبرتي نهني ياد معي اشتعلي يا سلوتي ارحمني بالوعتي اكنفني
لي ظبية صاغها الباري وصورها

من جوهر اللفظ او من عنبر الترف
كم حيرت فكر ذي لب وذي نظر

وكم دعت مهجة الحزن والدفن
لأس سالها في ورد وجنتها حديقة لم ينلها كنف مقتطف
وفي حديث ثناياها وبارقها ري لم تشف برمة المتف
وللوشاح اعتناق مع معاطفها او ما رأيت اعتناق اللا للآلف
شمس لها شرف يروي الجلالة عن

مولاي عثمان كف العز والشرف
مولي قضي الله ان العز مشرف

به فأشرف منه غير مشرف

ان قال اسمعك السحر الحلال وان
خط عجت لحظ خط في الصنف

أبت شامته غرقا له كرهت

ركنا سوى المجد أو ظلا سوى الشرف

ذو حكمة تجتلي في وجه محتكم
حلم بناء بعلم شاده فغدا

يروى سهيليه عن روضه الأنف

بحو الظنون بأنوار اليقين اذا

ما اسود ليل الشكوك الحالك السجف

بنى بباس وجود مجده ومنى

تبنى العلا بسوى هذين لشخسف

تكنفته المعالي فاستقر من ال

اجلال والعز والتمكين في كف

شهم جواده الى الخيرات مزدلف

وكل رأيت جوادا غير مزدلف

في كفه قلم فصل الخطاب حوى

معنى سديداً وقولاً غير مختلف

كالسهم يرشق في أحشاء حاسديه

لكنه لم يرجي الجود كالهدف

رعى الورى بيدر بيضاء كم عتقت

بالبیض والصفر حراً غير منكشف

من ليس يسمع من عرين منجدع

ولا يعرض على أحشاء ملتهف

هجرد سيف رأي من عزيمته

تكاد أن تختشيه أنف النطف

وإني من النصل في نصر الهدى وإذا

رآم العدا كیده وإني بكل وإني

دعاه طور العلا من غير ما رهب

أقبل على الیمن یاموسى ولا تخف

یاوح فرداً و في مطوي مهجته ما يعلم الله من عز ومن شرف

یا حاسداً رآ أن يثفي مكارمه

هيات ما الصبح ان اخفيته يخف

وان تقس بسوى الانصار ذا نسب

فلا تقسه فليس الثمر كالحشف

أخلت ضدين في حال قد اجتمعا

فكيف تجمع بين العدل والجحف

اني حلفت مينا لا أحشه وللحب ميم بر بالخاف

ان التقى والندى والباس قد قرنا بشخصه كافتران اللام بالالف

ما في الزمان وخير القول أصدقه

شبه له وهل الباقوت كالحزف

حدث به ما تحدث عنه وأت له

تلقاه غوث المنادي ملجاء الالهف

ومن تكن أسرة الفاروق نبغته

يسمو باصل زكي غير منعجب

أنصار دين النبي الهاشمي ومن

صاروا بصحبته في ارفع الشرف

هم هم آل سعد ان أبد بهم ضرر لستنكر نفع لمعترف

غابوا فابدت بنوهم بعدهم غررا تحو باضوا سناها ظلمة السدف

فمن شهاب ومن شمس ومن شرف

أضاء نور ولكن غير منكسف

أخو النوار ومجر للعناة لذا لم يحمر سلسله عن كف مغترف

منيت في وجه دهرى ما يكلفه لما كفاني ما قد عز من كلف
 فبأثناي انشر ما طواه وسر وبأرجائي لازم بابه وقف
 وبافوادي أظهر حبه واقم وبالساني حرر مدحه وصف
 وبامدي هذا الطور فاسم له ولا تعرج على الاكام والهدف
 وبابناني هذا النمر فاجن وكل ولا تراحم على الكرناب والخشف
 يا ابن الكرام السراة السالفين لقد.

أصبحت بالفضل فينا افضل الخلف

ولم أهلك لغير المجد متنبيا

كلأ ولا بسوى الافضال ذا كلف

قد كان دهرى سميا فالتوى جنما

فمذ عرفتكم لم يحجب ولم يحجب

فاسلم ودم وابق واعطف وارق واسم وسد

واوصل وامل واعطر وامنع واشف واكتنف

وقال ايضا

ومثقلة الاردا ف منهوضة الحشا

منعمة الاعطاف ناعسة الطرف

تضحك عن در وتبسم عن سني

وتخطر عن بان وتلحظ عن خشف

تبدت وقد هزّت معاطفَ ردفها
 فأبدت هلالاً فوقَ غصنٍ على حنّفِ
 ففنتُ بلامِ الصدغِ منها ولم أكن
 أدين بصاد اللّظِ منها على حرفِ
 وقال ايضاً

يا زهرَ روضٍ يقتطفُ وهلالَ تمٍّ في سدَفِ
 اشرب هنياً فالطالاً أحلى شرابٍ يرتشف
 واشقْ أزهارَ روضةٍ خلنا شذاها المقتطفُ
 والتم ثنائياً عادةً حوت الملاحه انطرف
 وأطع نصيحك في الهوى ودع التحمل والكلف
 يا من علأ أعلى شرفٍ اذ حاز بالنسب الشرف
 أصبتَ منهاجَ الهدى ونهجتَ منهجَ من سلف
 أوضحتَ شاكلة الصواب م فكتَ عن سلفٍ خلف
 وطلعتَ في أفق الزمانِ طلوعَ نجمٍ في سدَفِ
 لو لم تكن روضاً لما أبدتَ زهراً يقتطف
 يا بدرَ مجدٍ قد أضأ وسحابَ جودٍ قد وكف
 لا زلتَ تبقي جامعاً جل المحاسن والظرف
 ولقيتَ أسبابَ الهنا ووقيتَ دائرة التلف

ما مدَّ زَاخِرُ رَاجِرٍ وَإِبَانُ دُرٍّ مِنْ صَدَفٍ
أَيْضًا وَقَالَ

إِلَى بَارِي الْوَرَى وَجْهَتُ وَجْهِي وَلَمْ يَكْ نُخَوِّغِ الْبِرَّ بِصَرْفٍ
وَقَمْتُ بِبَابِهِ عَبْدًا ذَلِيلًا لِأَنَّ اللَّهَ أَرْحَمُ بِي وَأَرَأَفُ
وَلَدْتُ بِجَاهِ طَه كِي أَذْكِي لَطْفِي سَتَرٍ وَبِالْفِرْدَوْسِ اسْعَفُ
فَكَمْ حَالٍ هَدَى وَنَهَى وَأَهْدَى وَأَتَّبَعُهُ وَظَفَرُهُ وَشَرَفُ
وَكَمْ عِيٍّ شَفَى وَكَفَى وَأَشْفَى وَأَرْسَاهَا وَأَعْمَاهَا وَأَوْتَفُ
هُوَ الْغَوْتُ الْمَرْجِي وَهُوَ حَسِي إِذَا مَا الدَّهْرُ نَكَرَ مَا تَعَوَّفُ
وَقَالَ أَيْضًا

رُبَّ غَصْنٍ هَزَزَتْ مَائِسٌ عَطْفُهُ

وَعُرَالٍ غَازَلَتْ نَاعِسَ طَرْفِهِ

وَأَقَاخِرٍ شَقَقَتْ عَنْهُ كَمَا وَصْبَاحٍ أَرَخَبَتْ فَاضِلَّ سَجْفِهِ
وَنَدِيمٍ فَدَيْتُهُ مِنْ نَدِيمٍ

وَمَدَامٍ سَقَبَتْ أَعْدَبَ صَرْفِهِ

وَهَذَا رِشْدًا بِأَعْدَبِ صَوْتٍ فِي رِيَاضٍ نَشَقَتْ عَاطِرَ عَرْفِهِ
وَبِرُوحِي نَحَبُ الثَّغْرِ إِلَى

يُخْجَلُ الْغَصْنُ مِنْ رَشَاقَةِ عَطْفِهِ

بَدْرُ ثَمٍّ شَهِدَتْ مِنْهُ جَمَالًا يَعْجَزُ الْوَصْفُ عَنْ تَحْرِيرِ طَرْفِهِ

قافية القاف

قال رحمه الله تعالى

أصبت بالعين وسحر الحق يا قاتلي والعر والعين حق
أما كفى أجريت دمي دما

حتى كسوت الجسم ثوب الأرق
وان تسل عما جرى مدمعي فلا تسل ياما جرى وانفق
لدر دمع سائل تخبره
بشبهه السبق على خير
وشي بما خفيت في مهجتي
ولي غزال صاد أسد الشرى
رمت ساجي مقلبه فلم
غصن رنا لما انشئ عطفه
رقت كورس الراح في جفنه
وقلم الصدغ بجديده لم
بدر على غصن لوى جیده
البدر من أضواء سناه أضأ
لو لم تكن عين الحيا خده
كلأ ولولا أنه من لظى
ما عاش فيه الورد بعد العرق
ما كان نجم الخال فيه احرق

صلى الى وجنته خاله فأحرقته شمسها بالشفق
 وقام يدعو للهدى صدغه ورُبَّ داع لم يكن مختلق
 وأسمع العارض ذكر الحيا فاشرق الألباب لما استرق
 قابلت يا بدر ضياء خدوه والبدر ان وافى القران اشق
 ومن سرق العطف يا بانه قطعت والنقطع جزا من سرق
 يا عاذلي لا تعتقد اني أنيت جفني بعد طول الارق
 ألجنت لم يهيج ولمكنه لما رأي طيف حبيبي طرق
 أعبد خدبه بشمس الضحى ووجهه الزاهي بنور الفلق
 محبب الثغر شهيد الهى مورد الخد كحل الحدق
 ان لاح غطى الشمس نور الحيا

أوماس وارى الغصن برد الورق

ملك حسن ماس نيك لدا لواء قلبي في هواه خفق
 علقته شمساً على بانه جل الذي صورته من علق
 رقت على فرقت طيرة وعادة الشمس جلاء الغسق
 ورق الفاظاً وخصرًا فلم أدر وقد رقت لهوى من ارق
 شمس الضحى غشى ضياء وجهه وزاد ضوء البدر حتى انسق
 فم طرف الليل حتى انعمي وغم قلب الصبح حتى انفلق

وقال ايضاً

لا وبردِ اللقا ومرُّ الفرقِ ما لقلبي من لسة البين راقِ
 كيف يخفى حريقُ وجدِ فوادِ صيرَ الجفنَ ديمَ الاغراقِ
 كتمته جوارحي ففشاهُ ناطقُ الدمع صامتُ الأماقِ
 ياغزلاً عن الحبِّ نفوراً وشهاباً في البعدِ والاحراقِ
 كم أناديكَ ضرّني ما دهاني كم أناديكَ شفني ما أُلقي
 فأجرني من الجفونِ فتباي ماتَ صبراً من النفوس الرقاقِ
 واغتني من القدودِ فاني

لست اقوى على الرّماحِ الرّشاقِ

لست ارضى سواك مالك رقي لا تسمني بذلة الاعتناقِ
 سامح الله حاجبيك واسما رشقتني باسمهم الاحداقِ
 وحمي واضح الجبين لحسن لسناه أهلة الافاقِ
 كم قطعنا به لبالي وصل في اسنلامٍ واذة واعناقِ
 وشربنا من الوجوه خمرأ في الدياجي شديدة الاشراقِ
 ورشفنا من الغورِ كودساً راحها فيه راحة العشاقِ
 وهصرنا من القدودِ غصوناً طارحتها بلايلُ الاشواقِ
 في رياض زهت ووردٍ خديدي حف حسناً بنرجس الاحداقِ
 حيث وردُ الوصالِ اعذب وردِ

ومذاقُ الفراقِ مرُّ المذاقِ

يا فؤادي عن الطبيعة صبراً قد قضى البينُ بيننا بفراق
لا نك عندنا تُصابُ حزيناً ليس بعدَ الفراقِ الا التلاقي
بأي من إذا رنت مقلتاها قابلتهُ الظباءُ بالاطراق
باخلٌ بالوصالِ وهو كريمٌ ضيقُ الجفنِ واسعُ الاخلاقِ
غصن بان ودعص رمل كثيبٌ .

بدرٌ تمَّ وريمٌ انسٍ ملاقِ

قام يسعى بشمسٍ راحٍ فديتها مهتبي في الصبوح والاعباقِ
فهي راحٌ وفي الحقيقة روحٌ وعيبٌ من حكم حلف انفاقِ
وهي بكرٌ قد انجلى في دنانٍ من جمان مرزدر الاطواقِ
هي نارٌ وكاسها النبر ماءٌ وبدعُ الماء للشارِ واق
قد حبت بالسنا تغور الندامى وحباها الحبابُ ثغر الساقِ
وقال ايضاً

من لم ترعه صوارمُ الاحداقِ لم يدرك كيف مصارع العشاقِ
ان لم ترُعك ولم تشاهدا فما ل برق الحصى عن فلي الخفاقِ
وأصغ لتغريد الحمام فشدوه ينيلك عن وجدى وعن اشواقِ
فيسحب دمعى والشهابُ جوارحي

أندرتُ بالاغراقِ والاحراقِ

وبسهد جنني واكثاب حشاشني أرسلت للعشاق بالاشواق
 فالحب ديني والتوله شررتي والوجد عهدي والهوى ميثاقي
 والاشوق طبعي والعبادة شينتي والتوق وصفي والجوى احلاقي
 اتخلفا جسدي وسالب مهجتي ماذا يضرك لو سلبت الباقي
 اني وان اضفرت ذمة مهجتي لم ارض اخفر ذمة الميثاق
 وعلم خلفت الفواد مروسا ما بين اخلاء الى اخلاق
 هبني اسأت فكن بعدك محسنا واشفق على المهجيات والارماق
 او لم ترق لرق عبد عزه ان لاتسمه بذلة الاعناق
 دنفت اذا ذكر الوصال تمزنت أحشاء قبل ترق الاطواق
 يبكي ليلات تنصت بالها ما بين تقبيل وطيب عناق
 حيث الغصون تمايلت افنانها والنفت الأوراق بالأوراق
 يا راحلا عني وساكن مهجتي هلا أقمت لنا بقدر فوق
 ورحمت اشفاقي عاك حنانه ان الحنانه شبهة الاشفاق
 ومنذت لي بالقرب منك تكروا فالله حب مكارم الاخلاق
 يكفيك مني ان أبيت معذبا فاني الفواد مسهد الاحداق
 أرعى الثبوم ومن أوضح خبر عما افاسي في الذجا والآقي
 وأراقب الجوزاء واسأل جوزها

عن ثالث القهرين في الاشراق

وإرسل العيم الهتون وبرقة بلظى حشاي ومدمعي الرترق
 وأطرح النهرى في تغريده بنوى يراعي أوبهول سباق
 وإسائل الاطعان والركبان عن

بدر المظلل في دجا الأفاق

فعسى بشير باللقا ولعل من عقد الأمور بين بالاطلاق
 أمعني زعما بانك ناصح أكشف فانك رأس كل نفاق
 ودع التعنف وأطرح نصحي فما

كلفت إسعافي ولا أرفائي

فأما الذي أوضحت منهاج الهوى لذوي نفوس بالغرام رواق
 فليبلغ الأحباب عني أنني فان على دين المحبة باق
 لا آتني عن حب من لم يشه عند الوداع تذلل الأشواق
 لو كنت شاهدنا وقد حكم الهوى

بفراقنا لجزعت من إشفائي

وبكيت مشتتاً بكى لبكائه جفن الغام بدمعه الرقرق
 ووهى الفؤاد وطار عقلي عندما

جرت الأمور على خلاف وفاق

فجرت من الأجفان حمر مدامعي

حارت بسفر الخد فضل سباق

فبكي وقال أذلك دمع أم دم ولرب دمع كالبه ما بهراق
 فأجبتة والدمع بظهره علي ما في الحثي من شدق الاحراق
 لا تحسبن الدمع فاض وانما قاي اديب فسال من امالي
 يا امة الاشواق هل من مسعير

يرجي لدفع حوادث الاشواق

أم هل لنار تاهني من مطني أم هل لفيض مدامي من واق
 أم هل لكسر حشاشتي من جابر أم هل لداء صباتي من راق
 أم هل لا ور لوتني من آخر أم هل لذهاب مهجتي من باق
 أم هل لهدم الملتقى من موعده فليقدوي جلدي وشدي وثقي
 أما وما اه بنافعة وتد

ارف الفراق ولأت حين نلاقي

لو كان علم خازن النيران ما نحت الفراق من العذاب الباقي
 لاذاق حزب الكفر قوم النوى واذا سناه سناه كاس فراق
 وقال ايضا

حبسوا فأي مدمع لم تفر اسما وأي اضالع لم تحرق
 وترحلت عنهم ركابينا هل لي بعد بعد الملتقى ان نلتقي
 غربت شمسهم وغاب شعاعها

بالا مس عن عيني كان لم تشرق

لو كنت شاهدنا وما فعل الهوى

بقلوبنا لحسدت من لم يحش

و رحت صبا قد بكى لبكائه جفن الغمام بدمعه المتدفق

غفل الرقيب وساعدتنا خاوة

في بث و جد واجتلاب تشوق

قد صعدت زفراتها ثم ابهرت تشكو النوى بتهرق وتناق

ودعنها واليهن ادع مهجتي لظفر اشواق ووحده مرق

ثم اذنبت ومهجتي في اسرها حكم الغرام بانها لم تفتقر

سنيك لمانيك الليالات التي غنمت على غبط العدو الاحق

حيث المحي رنت حواشي غبده

للاظر المتوسم المائق

والروض بين متوج ومزرد

والغصن بين منطلق ومفرط

والنهر بين مدحج ومزرد والزهر بين موتق ومنق

والكاس بين مفضض ومذهب

والنهر بين مجدد ومعنق

ياكم قضيت بدعها وطرا الى

ان لاح اشهب عجبها في المشرق

وقطعتُ بحرَ دُجائها وعلالها . ما بينَ فلكِ نجومها كالزورقِ
 أما لها ولتِ وولتِ مُهْجني لسعيرِ احراقِ ودَمعِ مفرِقِ
 وقال ايضاً

هي زهرةٌ للعجني المنشقِ أو زهرةٌ للعجني المتعشقِ
 أم جنةُ المأوى وفردوسُ المي أو دارةُ العليا وشمسُ المشرقِ
 أم ظبيةُ الوادي المقدسِ ترتعي

ريحانةُ الروضِ الارضِ المونقِ
 لا شيءٌ يشبهها وكيفَ وذاتُها قامت بأوصافِ الجبالِ المطلقِ
 أم كيفَ يمكنُ أن تشبه من غدت

شركِ العقولِ وحيرةُ المناقِ
 وعلى التنزه ان اردت مشابهاً من ذا يقول الدرُّ مثل الزبيقِ
 فان ادعيتَ بان افقارَ الدجا نحكي سناها كنتَ عينِ الاحقِ
 أو قلتَ اشبهها المي قلتَ اتد

في الذاتِ أو في اللطفِ أو في الروثِ
 أو قلتَ بحكمها الصباحُ وضآةُ

ناديتُ لا عاشَ الصباحُ ولا بقي

من اين للاقمارِ بارقُ مبسمِ عذبِ المي والريقِ حلوا المنطقِ
 أو كيفَ للأصباحِ شمسُ أشرفت

من فوق غصنٍ بالحاظِرِ منطوقِ
 فاذعنْ ودعْ عاصي الجَهالةِ كي تنز
 بالسعد منها أو فكن عينَ الشقي
 وإثمُ ثرى الوادي المتدّسِ وإخلعن
 نعليكَ والبسِ ثوبَ ذاكِ وإطرقِ
 وبمجنّي خوذتهِ لو أن جبينها للديرِ لم يخسف ولم يتعقّرِ
 ماست وقد أرخت ذوايها فهل
 يزهو قضيبُ البانِ إن لم يورقِ
 ورنّت فلا وأبيك ما تغني الدُشَى
 عن سمرِ ناظرها المبيدِ الممحقِ
 لم أنسَ إذ قالت وقد عاتبتهَا يا مالفينا منهُ أو يا ما لقي
 تختارُ ما بين الدُجْنَةِ والضياءِ من شعرها وجبينها المتألقِ
 فتريك مَهَارمت تشهدُ ذاتها بدراً منيراً فوق غصنِ مورقِ
 قالت وقد غرقَ الشقيقُ بخدّها
 لولا ترقُّقُ مآئه لم يغرقِ
 ودعا عطارُ دُخالها في خدّها
 لولا اقترانُ الشمسِ بي لم أُحرقِ
 زارت فتمَّ بها الحلي ولم يفهُ ولقد عجبتُ لخبرِ لم ينطقِ

ودش العبير بطيب مسراها ولم أسمع بحسن الجباد منقار
 هام الوشاح بعطنها ولطالما غنيت روادنها بخصر هلق
 وصبت لوردة خدّها أفراطها حتى الجباد يهيم بالخدّ الذي
 وقال ايها

وروضة أنف أبدأ العام بها شتايًا شكلها يبدو لمن رمت
 غيرا بكت وابانت شعرها وزوت
 فضل النجاب وأدمت خدّها محققا
 فأنية الكاف

قال رحمه الله تعالى

صن قوادي فهو يا بشر معك وارع فيه صنع مولى صنعك
 واحفظ العهد ولا تجزه بما يقتضي خفض محب رفعك
 وسل المضي الذي لو قطعت بالجماء أوصاله ما قطعك
 باخترالا صدّ لما زرتة انا بالله وبالشرع معك
 لا تخرب بيت قلبي انه بينك الرحب الذي قد وسعك
 واذا ما شئت ان اقضي أسما فاقض ما شئت تجدني تبعك
 وعذول فيك ما أطبعه غات سر بالله واكفف طبعك
 قال ذا وانتقل ناديت لا سميع الله لمن قد سيعك
 لست مني لا ولا منك انا فاصرف عني وصرّف خدعك

أنتَ فُجِ الجسمَ والروحَ فلا جمعَ اللهُ لمن قد جنتك
وقال ايضاً

أهتَ لحاظك إلا أن يرقى دمي
فمن أراقته ياعزُّ اغذاكِ
وليسَ ناري على عينيكِ ان فتكت

بل يهني اني من بعضِ قتلاكِ
في كل حيٍّ صريعٍ في هواكِ فلم
أكثرَ يا هندُ في الأحياءِ صرعاكِ

خربتَ بيتَ فؤادٍ قد سكنتَ به
هلاً عمرتَ عداكِ اللومُ مثواكِ
ورُمتَ ابعادَ مرمى سهمِ مقتلِكِ

الوسني فما ضرَّ لو قرَّبتَ مرماكِ
وقد قضيتَ هزَّ الصدِّ عن غرضٍ
وشاهدُ الحسنِ بالاحسانِ احلاكِ

في فبكِ راحٌ وشهدٌ اهباً كبدي
واحراً قلباهُ ان لم ارتشف فاكِ
حذرتُ ناظركِ المغرى بسفكِ دمي

لما اقتضى الحال من تحذيرٍ اغراكِ

فنكر الهجر تمييزي بمعرفة واعرب الوجد افعالي باسمك
كيف الساو وراعي مقلتك دعا

وقد الغرام بقلي حين نباك
باكبة حجه ا قاي وطاف بها

هلا جعلت صفا خديك مسعاك
وفي محارب صدغيك التي انعقدت

امسى نهجد طرفي الخاشع الباكي
أنهي الى خصرك انواهي ضنا كبدي

عسي برفته يرثي لمضناك
وارنجي ان تجودي لي ولوبكري

ليشهد الطرف في الاحلام مراك
زوري اكتشما بايل الشعر واستنري

كي لا يبين صباح اشعر مسراك
وان دهاك ظلام الشعر فارتقي

بزوغ انوار صبح من ثناياك
ولا يروعك وسواس الحلي اذا

اخفيت عن وحيه آثار مشاك
فما اذا الصبح لولاك ابتسمت له

ولا دجى الليلُ الا جنٌ صدغاكِ

ولا وشي باللقا وحى الحلى سوى

ان الحلى حكى ترجيع مغناكِ

ولا روى عنبري الصدغ مسنده

الا لينقله عن طيب رياكِ

وعاذل رام تشبها فافحه دليل حسن اقاماه ادلاكِ

وقلت ترجوشبها وهو ممتنع ولو تصور حسن ما تداعاكِ

فان حكى البدر زاهي وجنتيك سنا

فالحسن يشهد للحكي لا الحامي

وان رنا الظي عن جفنيك ملتفتا

فالسحر يوم أن الظي جفناكِ

من اين للظي اصداغ معربة

تحبي الشفيق الذي ابداه خداكِ

وكيف للظي الحاظ ملوزة تعلو الوشح الذي هزته عطفاكِ

ما البدر ما الشمس ما الظي الغرير وما

زهر الربى وغصون البان لولاكِ

وهل سعاد وسلا والرباب اذا عدت محاسن حسنا من الاك

يهي على الغيد واسبي الزهر بهجتها فالغيد والزهر من اسرار معناكِ

اعيد بالنجم صاد اللحظ منك كما بالنور والفجر عودنا محياك
تبت يدا زمر العذال في قمر

كالشمس ما ضرها خناس افاك

تركة اللحظ لولا عرب منطقها ماهمت وجدانا عراب واتراك
شكوت سقي لشاكي لحظها فرنا

شذرا وقال انا المشكو والشاكي

وصال اذ سل في الاجفان ناظره

مهندا لفوادي غير تراك

مليكة الحسن رفقا بالكئيب ولا

تبغي علي فاني من رعاياك

أنزه الطرف عن روبا سواك كما اوجد القلب عن تثليث اشراك

وقال ايضا

ان انكرت فتلي ظبي مقلتيك لي شاهد يشهد في وجنتيك

يا سالب الارواح في حبه هيات ينجو احد من يدك

جردت بالاجفان بيضا كما هزرت سمر الخط من معطفك

وارسلت عيناك لي اسهما قد فوقتها اليوم من حاجبيك

يا وجنة الورد وجيد الما من انبت الريحان في عارضيك

ويا محيا الشمس من توجج ال ياقوت بالعنبر من شامتيك

وبارشًا يزورُ عن ضيغمٍ

من ذا اجالَ السحرَ في ناظريك

حتى م لا تلوي على من يرى ان النقا تحت لوا سالفيك

أودى به السقم فهل تشفى وإنما الراحة في راحتك

ومات في الحب ولا منعش

الآل ارتشافُ الراح من مرشفك

ان شئت عذب أوفقم في ضني

فالسقم والصحة من مقلتيك

بالله هل يرجو اخو صبوة

خلاص قلب وهو رهن لديك

اجرى لك الدمع سبيلاً كما

قد حبس الاحشاء طوعاً لديك

قافية اللام

قال رحمه الله تعالى

يا ارحم الراحمين جد واغفر لنا كرماً

فانت انت امان الخائف الوجل

واغفر بطله ذنوباً ليس يغفرها الاك يا غافر الاوزار والنخل

ونجني واعف عني واتني منخاً تنيلني الفوز في حلي ومرتحلي

وسامع المسلمين المؤمنين وجد بالعفو عما جنوا بالقول والعمل
وصل رب على المختار من مضر خير النبيين والاملاك والرسل
روح العوالم سر الكون أجمعه

أكسير كنز المعالي علة العلل
عليه صلى الله العرش ما اتضحت

آيات شمس الضحى في دارة الحمل
والله الغر والاصحاب ما خطرت

معاطف البان في اثوابها المخطل
وقال ايضاً

أجد غرامي وهو للجسم هازل
واحي بافكاري الهوى وهو قاتل

ولم أر مثلي حافظاً سنن الهوى
إذا أعرضت عنه الصدور الموائل

إذا أحدثت عيني لغيرك نظرة
تظهرها غدران دمي المراسل

لناظرك الفتان بالسحر آية
عليها رسول الدمع في الخد سائل

يعبر عن سر الهوى واضيعه فله دمع معرب وهو هامل

وهل ذاقني دمع^ه من الدمع مخصب^ه

وربع^ه اصطبار القلب بعدك ماحل^ه

بنفسي من أخفى التهجيد^ه خدما^ه فاوحش نعان^ه وأونس بابل^ه

تطاعني أعطافها اللدن^ه إذ غدت

استنتها تلك القدود العوامل^ه

وتأسرني الأخطاظ^ه منها كأنما^ه بسيف^ه أمير المؤمنين تناضل^ه

أي عمر الأعلام^ه الهام الذي ارتقى^ه منازل عنها يقصر^ه المتطاوّل^ه

فتى عمرت منه المعالي ولم تكن^ه تعمر^ه من بان^ه إلا المنازل^ه

سراج^ه لبيت الملك^ه إذ هو مظلم^ه

وحلي^ه لجيد الدهر إذ هو عاطل^ه

ومنه^ه لدين الله سيف^ه وناصر^ه وفيه لبيت الملك^ه حامو حامل^ه

أخو الباس والنعي فاما^ه حماسة

واما^ه حسام^ه صادق^ه القول فاعل^ه

إذا افتتر^ه ثغر^ه البيض^ه في افق كفه^ه

بكت^ه سحب^ه أجفان الجراح الهوامل^ه

من القوم حلوا زروقة^ه المجد^ه والتقى

فهم في سما العليا البدور^ه الكوامل^ه

يروغون^ه من تحت^ه الدرع^ه كأنما

تسيرُ بهم تحت السروجِ الهياكلُ
ولما طغى حصنُ البرابرِ واغتدت

معاقلهُ تحيى حماءُ الجنادلُ
اقامَ صلوةَ الحربِ قائمُ سيفهِ فابدت سجود الخوفِ تلك المعازلُ
وخاضَ بسفنِ الخيلِ بحرَ معامع

لها البيضُ موجٌ والرماحُ سواحلُ
وأوطأ هامَ الحصنِ وافر طرفهِ

ومن قبل لم يستأصلِ الحصنَ صايلُ
بحيث الحسامُ الهندُ واني فاصلُ

يعولُ وهاماتُ الرجالِ مفاصلُ
وحيثُ امةُ الناكينِ حرايرُ وحيث نساءُ الهالكينِ ثواكلُ
رماه ووقد هاج الهياجُ بضربةٍ لها من يديه في الملوكِ امائلُ
وشنَّ به الغاراتِ حتى لقد غدا

وعقلُ الذي خلفَ المعازلِ عاقلُ
وما زالَ حتى اذعن الحصنَ عنوةً

ودانت على صغرِ لديه القبائلُ
وحكمَ فيهم لدَّ عنه مهندُ سريعُ قضا عصادقُ القولِ فاعلُ
ويكثرهُ الخطبُ اليسيرُ فيجتنى اكابرُ قومٍ ما جنته الاسافلُ

كما اهلك بكرة طغاة حاتمها فحل بكرة ما تقاضاه وائل
ايا مالكا من طبعه الجدة في النهى

اذا ضيع التدبير في الرأي هازل
تقابلك الاعباد ذا بقدمه

بجهد وذا بالشكر اذ موراحل
كان هلال العيد زورق قادم

يبادر في التسليم ثم يواصل
أأحمدك النعماء عندي وقد نمت

نور الربى جادت عليها المواطل
واظهرت امري بعد ما كان عتف

ورفعت قدرتي بعد اذ هو خامل
فلست ابالي جاد بالخير فاضل

على سائل او صن بالخير باخل
قدم اشرف العليا فسعدك ظاهر

وجدك مسعود ومجدك كامل
وقال ايضا

من سحر طرفك ام جيدك الحاي
قد حرت ما بين نظار وغزال

يا حبنا في الهوى وجد أكابده

من جوهر الثغر أو من عنبر الخال
روحي فداك من بدر محاسنه قد ناسبت بين أسماء وأفعال
اهلكت قلبي بأنواع الغرام وقد
ملكته فارغ حفظ المال يامالي
كحلت عيني بميل السهد فانصلت

مسافة البعد ياعيني بامبال
رحماك ورحاك بالصبر الكئيب فكم
له بصدك من أهواء أهوال
ما ضر ناظر جفنبك التي كسرت
ان لو غدا ناظرًا بالخير في حالي
أخديه من ناظر ماضي الولاية بل
وأحر قلباه من ذا الناظر الوالي
ظبي بمسبه الزاهي ومعطفه

جانست ما بين معسول وعسال
مكمل الحسن ما لاحت محاسنه
الأ أنجلي ليل أشكال بأشكال
من لي به أهيف ساجي المحاظ له

مبلٌ ولكن لي تسويفٌ أمار
ناديته يا غرلاً جلّ عن شبه ما كفوجيدك الأعقد اغزال
أحطت حبي له من بعد معرفتي

بأن حظي منه حظٌ ألال
وعاذل رامٍ سلبني فقلت له ما عدلٌ مثلك يسلي عنه أمثالي
إن المنيّة للأهواء فائدةٌ وللهوى خطرٌ ذات أرقار
صمت عن العذر آذني به فلما

قد ارغم الله فيه نفّ عذالي
ليت الثغور حكّت برقابهم فراوا
سباب دمعٍ على الخدين هطال
حسبي وحسبي الهوى اني فئت به

ارجو البقاء بأوجاع وأوجال
آيات أوصافه أم خمر رنته تنى عليّ بالحار وتجلي لي
أم من رحيقٍ رضابٍ العسٍ شبه
تملى كوسى براحتي وتسقي لي
أذاب جسمي بنارٍ العجر ثم قلى قلمي وقال نعم هذا هو القالي
ورام يشري بغالي العجر انفسنا

رخصاً فأشري رخيص النفس بالغار

قد صفتُ في حبه لما ملأتُ حشا

قلي بأوصابه يا ضيعة المال

ان كنت تنضي بؤر الصدر يا أملي

فشاهد الحسن بالاحسان احلاي

ان كان لي امل في الصبر عنك فلا

بلغت من نعم المسعود امالي

المانع الجود لا روع لسانه المانع الجار لا خوف لاقبال

ما خالفت بدور انتم في شبه الا لتصيرها عن مجده اغاي

طود المدار جلي كل واجبة بعزمة ارغمت آناف اشكال

ليث اذا مطرت مونا قواضيه

حسبتها حبيبا سمعت على الضال

مبرقع الخيل بالبيض الحداد اذا

هاج لهاج باطلا بـ وابطال

ومصدر البيض حمرا من دماثيم

وجاعل اهام اغنادا لا وصال

اسما حروف المعالي فيه واضحة

وكل عال سواه حرف اعلال

صحت ولاية افلام براحتيه فقسبت بين ارزاق وآجار

قامت بشكرٍ وللباري به سجدت

تلازم الخمس افضالاً لا فضائي

ياقل لحاسده المفرور مت كهذا

ذاك الجنابُ فلا يصدع نزائِل

كهف تعالى عن العلياء جلسته فكاتبته العلاء بالمجلس العالي

لو طاولته النجوم الزهر ما بلغت

من نسر علباه الا ترب انعال

هنا لكل لم لا يقوم به الا بغيث نداء عند انحال

واصر ثروني حتى تغايها اخو الليالي على عسر واقلال

لم اجر غاية فكري فيه في صفة الا وجدت مداها غاية الغالي

يا ابن الكرام الذي قامت مكارمهم

هل انت مصغ لما تلتبه اقوالي

ما انت الا امام المجد قد عقدت

عليك آراء اجماع واجمال

كان اهل العلا جسم وانت لم

هام يتوح في العليا باجلال

ان كنت في الوقت قد وافيت احرم

فالك البدر في عند اكمال

لما وزنتُ بك الدنيا نُهلت بها

بما ستم، الجود قد حقت أمان

لولا غمامُ ندا أيدبك بطرنا لأصبح الجودُ فينا كاسفَ البالِ

لاشكرنك نأشكر نائنه أبقى على حاله من نايلِ المالِ

فارق المعالي مخدونا باربعة عزٍ وجاهٍ وإيثارٍ وإقبالِ

واسمع منظمة الأسلاكِ جوهرها أذرت غرابته بالعاطر الحاي

حورية من جنان النكر ما عرفت

فينا بنسبة خراطير وقال

ان لم تكن صدفة الأعشى فصائعها يروي عن ابن هلال صنع لال

قدم بمحمد وآله ملأت بها

جواني السيت من فضل وإفضال

لا زلت كالنجم بل كالبدري في شرف

نورا لمتبس رُشداً لضلال

وقال ايضاً

سفرت وجوه الحسن عن تمثالي فتبسمت عجباً ثغور لال

وجلست كالحسناء في حلل اليها

فبدت معاني اللطف في أشكالي

وغدوت كالاناج العلي مقامه فلذاك قد حزت المقام العالي

فالبشرُ تُغريه والسرورُ لو احظي
والحسنُ جذري والمهابةُ خالي
والرقمُ تاجي والرهانُ فلايدي وانتقنُ فرطي والرماحُ حبابي
فاما الذي شرفتُ كرم وطاي اذ
أطلعتُ فيه كواكبَ الانالِ
انا الذي نزلتُ عن وصفه وعن

مثلٍ وعن شبه وعن تمثالِ
قابلتُ وجهة قبلة قبلي ا
وظفرتُ بالانبيال والاقبالِ
مئل قبالي الأربع الغر الثمب حنت ونم خصر بلا جلال
أفلاك سعد في ساء طاعت في كز قوس لاح شكر هلال
من كل قوس ان تسمه نسه لبني هلال قال يا هلال
وانظر جوانب محن ساختي ثني

ضربت به الأمان للامثال
قد فسحت اذ جئت أشكن برما
كنتم الأشكال بالأشكال
من كل جدول كالحمام اذا ابندى

في حزن رنقه وصفو صقال
بنسب وعرا كالحباب وبثني كالنور أو كالأم أو كالمدال

من حصة حفت بحسن قد زها فأرتك بدرأ حل برج كمال
 تنها أدمها بوجنة صحتها فتنبض فضتها كذوب ذلال
 حيث التناظر الفت عيناتها أصدغ وإيات لوين كدال
 أو حيث أشبهت النسي وقد غدت

تري مجاريها بنبل ذلال
 ما بين أزهار روت أغصانها خبراً عن الأسفار والآصال
 كالزهر يبدو في بروج كماله رجباً أوراق وسحب ظلال
 تسقي باكواس النواعير قهوة ممزوجة بالشهد والسلسال
 تخنل من سكر فيعطنها الصبا بهينه اذ هب ربح شمال
 حيث النواعير أبرزت دارتها هالات أقمار يخج لبار
 أو حيث أشبه شكها في دوره نوكتشق اليد بالارقار
 تسري ولم تقطع مدى وهي التي لم تتصف في سيرها بكلال
 حنت وأنت فانبرت تشكو النوى

جزعاً بالسن منتضى الأحوال
 فحك أنين الورق في تعديدها وجرت عن الأوجاع والأوجال
 يا ناظرًا روضي النضير مفكرًا في وصف خال بالملاحه حال
 إن النهى والسعد حل بساحتي فاجل لحاظك في جلاء جلي
 وارو الشذا عن زهر أرهار الربى

عن مالكي المسعود بدر كمال
 ملك إذا سمحت بحائب جوده أذرت بأجباد الحيا له مال
 وإذا استنضا في فسكره منجبر أهداه للارشاد بعد ضلال
 وإذا بدا في حنفل من جيشه لاح الهلال لنا ينجح لبال
 وإذا انتضت عضبا صتيلا كفه كنت يد الأهواء والاهوال
 متفردا فان الزمان بفضل فوق المقار بعقد جمع القال
 يا من يروم لحاق شاول علائه أقصر فاما البادي كذل الثاني
 من ذا يضيء الشمس بالشعري ومن

ذا يدعى ان الحيا كالآل
 أو من يقيس البدر بالعواسا أو من يقول الأسد كالاولغال
 قصرت خطاك وهذه طرق عات

أن تقتني بنجائب الايصال
 ملك سميت اخلاقه فترفعت عن رتبة الأشباه والآشال
 غمره جلاظم الخطوب ضياء عنا وبدر كمال الاجلال
 ان كان عال في الخلافة قدره فأبوه منها في محل عال
 ذوه رفعت عوامل نصيبها فتقت بجزم الخفض للافعال
 وعوامل حدث لقطع مكيدها فهي القواضب في مذما وحقال
 لا عيب في نجاه الأأنها توفيك ما وعدت بغيره طال

عجبا لها وهي التي مع عدوها ظلامه في بطن اللال
 تولى العطاء بغير من منع وتجب راجيها بغير سوال
 حسنت معاليه فليس للطنها حد فيعربه لسان منال
 هذا هو الشرف الذي قد جل ان

نظره لديه غرائب الأمثال

من معشرهم في الندي سحب وفي

تتبع الحروب ثم حتى الابطال
 نهمهم الاساد في يوم الوشي وهمهم الأقبال يوم سجال
 شادول حتى الاسلام بالبيض التي

منها نهل سحاب الاجال

لله آلا قدرهم واحاهم رتب الوفا والجود والافعال
 يامالما عزت طاعته وحو د بنائه باشمس واكنفال
 قل الذي قد راح ينكر اني في النظم غير مصدق الاقول
 قام الدليل على انتراه وقد خا فاق البين غياهب الاشكال
 قدع استماع مقال حاسد نعمة

يسى اعمر ايك سعى ضلال

من جهله اضنى يعارض من غدت

اغزله تروى عن الغزال

ويقول "منتخرا نعم" اقلل به من معدن الاقلال
 لو كان ذا عقل لعارفى باقلا في عي اقوال وفرط خيال
 فهو الحسود وهل سمع حاسدا قد ساد في حال من الاحوال
 وهو الكذوب تعرضا وخيانة صب الاله عليه صوب نكال
 والبدر ما ابدى اعينك عاطلا الا لتعلم قدرة قدر الحال
 فانا الذي اوضحت غير مدافع سبل الظلام لغازل الاغزال
 وشهرت في شرق البلاد وغربها بعالم اداب القريض العالي
 واحفظ نفيس صدور نظمي انه نعم النفيس وانت نعم النكال
 واستجبل منه كل سمات غدت تترغن وصف السناء العالي
 وتلقها بالرحب منك فانما قد قابلك باوجه الاقبال
 هباء تخطر في بديع جمال كالخود ترفل في رداء جلال
 لم لا ومدحك قد كاهما حلة فافت بها فخرا على الامثال
 فلك السلامة والهناء انشدت

سفرت وجوه محسن عن تمثال

وقال ايضا

الا يا فتى العليا الهام المفضل ويا شائد الحسن الاغر المكمل
 ويا ايها المولى الذي اكتمل العلى به وسواه بالعلى يتكامل
 ويا ما لك لم يله يوما عن الهى

وعن شرعة الاحسان لا يتبدل
ويا ملجأ للتاصدين ومنهلاً عابئ لوري من كل قطر تعول
ويا من له في كل افيق والدة سالك يس ينفي اوحى ليس بجهل
ويا من اذا ما رمت بت صفاته تراحي الافكار فيه فاذهل
اذا ما جنى منك المرجي بناصر فبشرى المرجي انه ليس ينذل
وان عد اهل العلم والحلم والنجى

ورحب الالادي انت لاشك اول
لك الله ما ازكى واشرف حمة وانج ما نتي وما تتامل
لباك يا ابن المالكين بعثتها اوانس عن مدح لغيرك تبخل
مديمك فرض يا اخا الجود واجب

ومدح نبي العلباسواك تنفل
حوبت فخاراً لم ينله مشمره بسحب هبات غبثها ينسل
وما انت الا الشمر لكني اري من الحزم اتي عنك لا انحول
قدم كامل العاياه فضلك كابل

وعزبك منصور ورأبك افضل

وقال ايضاً

حدثت ربح الجنود والشال

عن يمان الصين عن ارض الشمال

عن خزاعي القاع عن شيخ الرُّبِّي

عن نبات السُّمَيْج عن وادي الغزال

عن جبين الصدغ عن صبح الدُّجَا

عن نعيم البدر عن فرق الهلال

عن ثريا النور عن قطب السنا

عن شهاب الحسن عن شمس الكمال

عن قوام البان عن لحظ الما عن ذبايا الزمر عن جبد العزال

عن وشاح الدرق عن عتد الحبا عن حلي الدر عن تاج الجمال

عن افاح الثغر عن مسك اللى

عن شقيق الخدر عن آس الدلال

عن حيرة النفس عن طيب الحيا

عن صباح السعد عن زين الغوال

ان من آيسه داء النوى فليعلم باحاديث الوصال

أو يك اتلفه داء الجوى فليداو بشراب الاتصال

وقال ايضا

ي مائيس ما اعداه جل الذي قد عداه

في مقاتيه نرجس غض ولكن ذبله

وثغره شهد حلا يامن درى من عسله

بدرٌ على غصن النقا سبحان مولى كمله
ما جز عارض صدغه فاسئل لماذا سلسله
هل رأيت قبيلا للها أو ان برشف سلسله
رشاء عذبي الحلا يا ميا احبلا مقراه
ابدي الصباح بمبسم يا سعد من قد قبله
وروى مفصل حسنه غرر المحاسن مجمله
ولم تهرى حل الهوى ارح الذناب سنبله
في شكل صاد عبونه اخضت اموري مشبكه
وبلثم ورد خذره امست جنوني مفضله
وبرشف كوثر ريقه نيران شوقي مشعله
وافيته اشكو الذي بي في هوا من الوله
وسأله فاجابني بخلاف رد المسئله
ريم سبطا يهنيد من ناذلر ما اقله
ورى بسهم لواحظه عن حاجب ما اقله
يرنو فيختلس النفوس فلحظه ما اخله
وحليف عذلي هالني ذاك الهوى مالي وله
ايروم ارشادي وقد عوذته باليسله
باسائلا عن قصتي خذها اليك منضله

أحشاي فيه صورةٌ ودموعٌ عيني مرسله

وقال ايضاً

أجال الصدغ فوق الخد ليله وجرّ على محباً الشمس ذيله
ومليت المجاسن غصن بان ميل بها الحشى فالذئب ميله
وأمر قبصر الحب اظّر قلبي وقد سلّ الظبي وأجال خباه
وقارضنا الضنا كلاً بنيل فوآويله ان لم أوفى كياه
وهب هوى الوشاح فسأل دمي وأغمّ في مجاري الخدر يسيله
وقال ايضاً

وعاتبة تقول وقد شغلت بجالها بالي
اليك فكم اضعت فتي أضاع العمر في الخدي
تمسك أنف وجنتها فأرغم أنف ذئالي
وما من قضييب قامتها فغرّد طير بلبالي
فمررت تمسكاً منه فذالت بل بأذيالي
فأيد أمر حاجبها بضى الفعل في الحال
وعامل قدّها بسطو بصارم ناظر وائي
تقول لمن يشبه بال ملال جبينها البعالي
أسأت وما استجبت وهل يساوي نصف خيال

قافية الميم

قال بمدح نبينا خير البرية صلى الله عليه وعلى ذاته الذية

وشامنا سبط العنود في مدح سر الوجود

راى البرق تعيس الدجا فتبسا وصاخ ازهار الربا فتبسا

ولاح جبين الصبح في طرقة الدجا فخلت بياض الشعر في سمرة الدجا

ورق لواء البرق لما تلاعبت سوابق خيل الريح في حابة السما

واوتر زامي الجوقوس سحابه وارسل نحو الارض بالقطر اسهما

وقد بل اردان الثرى مع مزنة تنائر في اسلاكها افتنظا

وجر على هام الربا ذيل وباه فذبح اثواب الربوع وسها

تلوى باكناف السحاب فخذته حبابا تلوى او حبابا تلوما

وخط بطرس الجوسطرا مذهبنا فتنطه قطرا غمام واعجا

وشاب لجير الطل عسجد بارق فدنر ازهار الربيع ودرها

وشمر كف الروض اكمام نوره ووشع اعطاف الغدود وسما

وقبل ثغر الزهر وجنة ورده فاحسن به خذا واحبب به فنا

ودار بساق الغصن خنثال جدول كما سور التجميد للنهر معصا

وماس قوام البان يرتص نشطة لبرق ترأى او حمام ترنا

وعائق من خطوط الراكمة معطنا وقبل من زهر الاقاحة مبسا

وما حاجني الا تائق بارق بكيت على حكم الهوى فتبسا

وتغريد قمري على عطف بانه طربت لنجواه فغنى وزهزما
وكيل بالباقرت حننا وناظرا وخضب بالحناء كفا ومعصما
وكلان بالانداء جسا وهامة وسر بل بالانوار صدرا ومحرما
ووشي جناحيه وقلد جده بمك وبالتبر المذاب نثما
واعجم بالانغريد احرف نقطة واعرب بالثلين ما كان اعما
فنداداه دمي بالاشارة منها وحسب المناجي ان اشار فافها
وطارحه ذكرى حبيب وازل وما كان يدري ما الهوى فتعلما
خالي هل صافتما راحة لهوى براحة مغرى بالصباية مغرما
وهل ذقتما كاسات حب شربتها على ثقة ان ليس يعتادني ظما
وهل خنمتما ببر الاسام وقتما به احابه والبحر يثني اذا دنا
وما شبا قاي واسبل عبرتي تالق برق في غمام تجمها
فاجريت طوفال الدموع تهاكا واضرمت نيران الضلوع تالما
وبمت ترب الدار اثم تربها ومن لم يجد الا النراب تيمما
فيا ماء اجفاني وبانار اضاعي اما مشفق الفاه ارحم منكما
ويا نور اجفاني وسايوان خطري دعائي وشاني والسلام عليكمما
الارب بحر لادجا خنعت اذاري به العيس غرقى الكواكب عومما
اردد في الافلاك طرفي كاني اشيم بروق ما اوارقب انجما
واحمل من نجم السماء مشتما

وارسل من شهب الكواكب اسمها
 وانبع من برق الهجرة ايضاً واركب من فرع الدجنة ادها
 الي اياط الفجر فضل لثامه ونور الاسفار ما كان اظلاما
 ونبه داعي الصبح اذ هبت الصبا لواحظ زهر كن في الليل نوما
 فخرضته بحراً من النور آخذاً بتقصته اسقيه من شدة الظما
 واصبحت اعلوه اغر محبلاً كحيل اديم المتن المظارتما
 وديمومة داومت ادي اديمها برشف خطوط العيس فذاوتوما
 اراعي انشقق الفجر من ابرق الهوى

وارعى طلوع الشمس من جانب الحى
 واعطف اعناو المطي معرجاً وانشق انفاس النسيم ميمها
 واغشى حى ليلي وان كان قيسها أعد لمن يغشاه جيشاً عمرمرها
 ولم انتدب الا سهاها منرفاً وعوجاً ومرناً وقلباً مصمها
 وايض بسام الفرند مجوهرراً واسمر مصقول السنان مقوما
 واشهب لعبونا وظمرا مضمرا طموحا مروعا اعوجيا مطمها
 جري هازياً بالبرق والريج مسرعا فدارك ما عن نيل ادناه احجها
 تضخ بالكافور والمالك وارندى رداء ظلام بالصباح تسها
 اشم لجين المتن اعين ساجها اقرب غايظ الساق اجرد صادمها
 قصير المطا والرسغ اتلع صافنا طويل الشوا والذيل اعظم شيبظما

تخيل سرحانا وسائر كوكبا ولاحظ يعفورا ولاعب ارتنا
 فاسرح لما انت توثب جارحا والجم لما انت تثاوب ضيفا
 فلم اربدرا مسرجا ذا محاسن سواء وبرقا بالثرياء ملجها
 واورق ضخ الكف او عوج بازلا شمر ك رحب الباع افود ايمها
 ذلولا لعوبا شد قميا مكلثا امونا صمونا ارجليا حثما
 اذا خب عايت الحروز ودا حسا وان سارا نساك الحمد بل وشدنا
 فريت به فود الفلاة ولم ازل اروح واغدو طابرا ومحوما
 ولا حاجة في النفس الا امتداحها ابا القاسم الهادي النبي المعظما
 بشيرا نذيرا صادق القول مرسلا

حبيباً خليلاً هاشمياً مقدماً

قنياً قنياً ابطحياً مجلاً سراجاً منيراً زمزمياً مكرماً
 نبياً اضا قبل العوالم نوره ولولا سناه لا غتدي المكون مظلاً
 نبي تردى المجد والباس حلة منوفة فيها الكمال تجسماً
 نبي بغليه توسل ادم فتاب عليه ذو الجلال وكرماً
 نبي حي الجبار شيئاً تجاهه وبواء ادر يس المكان الذي سما
 نبي به نوح نجاً في سفينة وقد اغرق الطوفان من كان اجراً
 نبي به هود نجاً يوم عاده وقد هلكوا بالريح قذا وتووما
 نبي بعليه تبلى صباح فنال به عزاً ونصراً وانعماً

نبي^ه به لاذا الخليل فاصبحت له جرة النيرود روضا مننا
 نبي^ه به اوط نجا اذ دعا على بغاة سدوم اذ احلوا المحرما
 نبي^ه به ايوب انقذ اذ شكى بلاء اصاب اللحم والعظم والدم
 نبي^ه به زكى شعيبا اله واهلك بالارجاف مدين عندما
 نبي^ه به موسى ارتقى مرتقى سما وخصمه المولى وعز وكرما
 نبي^ه به ذو الكفل عز عله وذو النون انجاه من اليم اذ ظما
 نبي^ه به يحيى الحصور ارتقى كما به زكريا لم ير النشر مولا
 سي به عيسى المسيح شفى الاذى واحي به الموتى وابرا من عما
 نبي^ه راى لما توالد امه معالم بصري معلما ثم معلما
 نبي به غاضت بحيرة ساوة وضاعت قصور الشام واعتزت السما
 نبي له قد شق ايوان فارس واخذ من نيرانه ما تضرما
 نبي به قد شرف الله طيبة كما شرف البيت العيق المحرما
 نبي علا فوق البراق الى العلا الى ان ثولى غيره وتقدما
 نبي رقى السبع الطباق مجاوزا الى مشهد فيه راى وتكلما
 نبي دعى انت الحبيب فصل تمل

وقل تستمع واشفع تشفع مكرما

نبي دعا النخل العظام فاسرعت

اليه تشق الارض شقا مقوما

نبي له بدر السما انشق طائعاً وحن اليه الجذع شوقاً وكلما
 نبي به لاذ البعير من الردى فانقذه ما شكا وتظالما
 نبي اجار الضب والظبية التي شكت حرما يلقي بنوها من الظما
 نبي حي الاسلام من كلماته بانفذ من وقع السهام واحكما
 نبي احل الله مكة ساعة له وحماها عن سواء وحرما
 نبي دعا الاصنام فانهم لن وقعا لا وجهها صرعي وقد كن جثما
 نبي انا اب الجن طوعاً له وقد ابان لهم قولاً صحيحاً محكما
 نبي قضى الباري بنهر لوائه فلو شاء لم يتبع خميساً عرمرماً
 نبي هدى قد نزه الله ظله وحاشاه من وقع الذباب تحرماً
 نبي هدى لم يبد في الرمل مشية واثر في الصلد الاصم وعلا
 نبي هدى شق الملائك قلبه برفق لامر ما وسرنا كما
 نبي هدى لولاهما اشرق الضحى ولا ازهر الداجي ولا اعشب الحمى
 نبي هدى لولاه لم يخلق الورى

ولا العرش والكرسي والارض والسما

هو الاول الهادي هو الآخر الذي

تاخرا رسلا وخلقنا تقدما

هو السيد المولى هو المنتقى النقي هو الارفع الزاكي مقاماً ومشي

هو المصطفى المختار خير الورى الذي

دنا فتدلى قاب قوسين أو كما

هو الحببي المبعوث للخنزرجة فله ما احيى واحيى وارحما
هو الظاهر البادي هو الباطن الذي

ابان لنا ما كان عنا مكنما

هو الذروة العليا التي ليس يرتقي

هو العروة الوسطى التي لن تنصبا

هو النقطة الاولى التي قد تاصلت

هو الجوهر الفرد الذي لن يقسما

اعاد بنفت الريق عين قتادة فكانت من الاخرى اجل توسما

وابراء عيني حيدر يوم خيبر وانبت شعرا لافرع الراس محكما

ودرت بسر اللبس شا ام معبد كما قد شفى بالريق ساقا تهشما

واطعم الفام من صواع فاشبعوا وروى بعشر جيشه من لظى الظما

وفي الغار نسج العنكبوت ابان عن

فخار به باض الحمام وخيا

اذل لاجل الكفر ابني ربيعة وعتبة والعاصي وقيس المديما

واقصي ابا جهل وقد جاء كافرا وادني ابا ذر وقد جاء مسلما

وصير كسرى للنجيم معذبا وفاد الى الماوى النجاشي منعا

وشيد بالاصحاب اركان دينه فجارا مقاما لا يخاف تثلما

فمن مثله او مثل اصحابه وهم نجوم منيرات اذ الامر ابها
 هم السادة الغر الغرام اولوالتقى ومن لهم جاء الكتاب معظما
 هم النفر الغر الذين نفوسهم سميت فاستخفت يذبلها ويلها
 هم القوم للهيجاء والدين والندا فله ما اقوى واسنى واقوما
 هم القادة الصيد الذين لعزم اتت خضعاء شم المالك رغما
 هم ابصروا نور الهدي فهدوا الى

اشعته اذ اصبح الكون مظلم
 وهم رفعوا اردان حلة دينهم فاطحن طراز الحق بالحق معلما
 نجوم هدى سنوا التواضع في العلا

ومن سن في العليا التواضع عظما
 صلاتهم بالجود اضمحت مواعنا لسائل ما يولوه ان يتدما
 هم ما هم فالهج بذكرهم ودم بحبهم تسمى وتصبح مكرما
 اليس بان الله شرفهم به وشرف من اثنى عليهم وعظما
 ولم لا وقد حازوا بصحبته علا وفخرا وتعظيما وفضلا متما
 نبي لعين الكون اصبح ماضرا وروحا لجثمان المعالي مقوما
 شفى العين من داءها ووقفها اذ كا واعلمها حرفا وارسلها سما
 مغيت مبيد ذو اباد اسالها فعمت فحاج الارض بوسا وانما
 فصل عنه بدرا او حنينا وخيبرا ومكة والبطناء والشعب والحما

فكم . ارد حلې وكم غيب جلا وكم سائل اغني وكم خائف حى
 اذا فعل الفعل الجميل اتمه وما كل فعال تراه متما
 وان عم محل الارض اخصب جوده

فاثر ماشاء العفاه واطعما

وان حل متن الارض عاينت قسورا

تسمن سيلا في مجاريه منعا

وان قال لم يترك مقالا لقائل وان صال لم تارك مواضيه مجرما

وان مد للاعداء في النقع اسمر ارى الاسد الضاري يقلب ارقما

وان شمرت عن ساقها الحرب اليس

العداء لباس الموت اجر عندما

وان خطبته الحرب امهر بكرها سيوفا وارماحا ونفطا واسها

تهلل ثم انهل جودا فلم تعج على بارق ابن سمح او هل اوها

وهل من العليا في الذروة التي ترى الزهر فيها تحت نعليه جثما

محيب اذا يدعى مجابا اذا دعا عظيم اذا باهى كريم اذا اتي

تجمع فيه كل معنى مقسم وهل تم معنى غير ما فيه قسما

ثناء كما عم الربا شرطيها وباس كما سلت يد البرق مخنما

وجود لو ان البرق جاره لانشى

على عقبه ناكصا متدما

ومجد كسى العلياء ناجا مرصعا وقلد جيش الدهر عقدا منظما
وعدل اعار الشمس فاضل ذيله فجرت على الافاق سمجفا مرقا
وعز اذل الخافقين فخلته على افق الدنيا سماء مخبا
الارب حرب رامة فتقطعت عراه وشهم امه فتدما
اذا ابتست فيه المواضي عن الردا .

تدرع درعا بربريا محكما
وان ضاعف الدرع الكعبى لحربه ومثله في النفس مات توها
وان صال عباد المسيح فقل لهم ستصلوا بعباد الاله جهنما
الم يعلموا ان ضلل الله سعيهم وصيرهم للبيض والسمر مغنا
طغوا وبغوا اذ صيروا الفرد ثالثا

لاثنين جل الله رب ابن مريما
اليس بان الله سواء مثلما بقدرته سوى من التوب ادما
جليل سما عن خلق شي لذاته ولكن لطفه ابداع الكون محكما
جواد كريم غافر الذنب سائر حلیم علیم مالك الارض والسما
هدانا بنور المصطفى بعد ظلمة ووقى به ابصارنا فتنة العما
وارسله بالحق للحق داعيا فزلزل اركان الضلال وهدما
واظهر ايات الكتاب شواهدا على ما ادعاه حين ابدي المكنا
اليه قطعت البيد والبيد جرة يلظي الهوادي رملها المتصرما

يوج عليها الال حتي كأنها به نافض اذ مسه الذعر فارقي
وما زلت في عشواء اخبط راحلاً

الى ان انست النور من جانب الحق
فكبرت اجلالاً وبادرت عزة وهملت تعظيماً وقمت مسلماً
فبالله يا عرف التسيم الذي انبرى

رانجد في ربع الحبيب وانها
بما بيننا من ذكر سكان يثرب

لدى موقف التوديع في مشهد الدمى
اتم عذر من اقصته اثمه وقم على قدم العبد الذليل لترحماً
فيا رحمة الله انتصاراً موبداً فقداناً للمصدر ان يتالما
اما ان يعف مسي قد اغتدى بعض يديه حسرة وتندما
فدهري في هو وقلبي في عي وعيري في نقص وذنبني في نما
اتيت ذنوباً ليس تحصى وكيف لي

بعذر وقد اصحبت بالذنب ملجماً
ولكن ارجو عفو ربي لقوله انا عند ظن العبد بي فليظن ما
وارجو بحبي وامتداحي حبيبه جواز فضل يعقب الامر انما
ابا خاتم الارسال يافاتح العلى حنانيك قد واثقت بابك تجرماً
ابحسب دهري اني خاضع له وانت ملاذي ساء ما قد توها

فيا رب يا الله يا سامع الدعا

اجب دعوة المضطر والطف به كما

ويا رب يا الله كن لي ولا تكن علي فقد ضاق الفضاء واظلمما

سألتك باللهادي اجب دعوتي وجد

بما ارجي يا مالك الارض والسماء

ومن يعتق ابن الخلف وجازه يحودك في الدارين وارحم تكريما

وسامح ونعم والدي تطولا ولا تحرق اللهم بالنار مسلما

وصل على المختار والصحب كما رأى البرق تعيس الدجا فتبسما

وقال رحمه الله تعالى

بكي بدموع القطر جفن الغمام

فمزق نحر الزهر جيت الكايم

ونمت بأسرار الربا السن الشدا

فأدمت خدود الورد ايدي النواسم

وقامت على عود الراك حمام

تنوح على قصب الغصون النواعم

وصوت حادي الرعد في دجن غيمه

كما زارت في العاب صيد الضراغم

وعزي وميض البرق ثكلاء روضه

أَقَامَ لَهَا الذَّهْرِيُّ سَوْقَ الْمُنْتَرِ

وَسَامَتْ بِمِنْ الْمَهْرِ مِنْ عَمْدٍ رَرَضَهَا

لَضَرْبِ رَتَابِ أَعْلٍ يَفْضُ الصَّوَارِمِ

وَهَبَّ نَسِيمُ السَّوْقِ إِذْ خَافَتْ السَّرِي

مَعَالِمَ كَنْ قَبْلَ يَفْضِ الْمَوَاسِمِ

سَرَوْا سَحَرًا عَنْهَا فَاقْفَرُ رُبْعَهَا وَأَنْسَهَا سِرْبُ الظُّلَى وَالنَّعَامِ

وَحَثُّوا مَطَايَا الْبَيْنِ فِي مَهْمِهِ الْفَلَا

وَسَارُوا بَلْبِلٍ مِنْ دُجَى الصَّيْدِ فَاحْمِ

فَقَامَتْ وَقَدْ ذَمَّ الْمَطِيُّ قِيَامَتِي نَسُوقٍ مِنَ التَّبْرِيجِ وَالْوَحْدِ قَائِمِ

وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِذْ نَأَى أَهْلُهَا سِوَى

رُسُومِ مَغَانٍ أَقْفَرَتْ مِنْ مَغَانِمِ

وَتَغْرِيدِ فَرَجِيِّ وَإِيْمَاصِ بَارِقِ نَصُوبِ أَرْعَادٍ وَلَفْظِ نَوَاسِمِ

وَنَعْمَةٍ شَحْرُورٍ وَغَنَةٍ بَلْبِلٍ وَنَعْبَةٍ نَعَابٍ وَائِدٍ بَاغِمِ

وَقَالَ أَيْضًا

أَضَاءَتْ بِكَ الدُّنْيَا وَغَابَ ظِلَالُهَا

فَظَاهَرَتْ الْبُشْرَى وَزَادَ ابْتِسَامُهَا

وَفَاخَرَتْ الْأَرْضُ السَّمَاءَ بِأَعْمِ حَمْنِهَا أَيْادِيكَ الْمُرْجِي دَوَامُهَا

فَلَا الشَّمْسُ أَمَى مِنْ صُنَايَعِكَ الْإِنِّي

عن المسك انبت حين فصر خنامها

ولا العيت اذى من مواهبك التي

يتود عاينا صوبها وهيامها

بجودك افاق البلاد خصيبة ومن تميل الدين رانت غامها

اذ اغبت عن ارض ويمت غيرها قد غاب تنها سعاد وقوامها

حويت فخار الم بنلة مشرقة بسحب هبات لا يفك انسيانها

رنت بحسن الراي الابناله سواك ببيض الهند خيف انفساهها

نقد شاء رب الناس تفضيل قدرهم

بانك في بيت المعالي امامها

ارى حوزة الاسلام لما وايتها نهين مناوينا وعز كرامها

حفظت بلاد الغرب بالهمة التي تصان نواحيها وتحمي خيامها

وقلدتها من مشرق الفضل نعمة امارت بها ارجاوها وخيامها

وقيدت فيها العدل فضلا فاصبحت

بها العين نرى والاسود امامها

فانت الهام البث في معرك الوغى

اذا شابت الهيجا وشب ضرامها

بصول ببيض الهاما قريبة وترى نفوسا ليس تخطي سهامها

وتنهض بالابطال يغني عديدها

ولو أصبحت كائنك عدو طعامها
 خُصصت بنصرٍ وانتصرت بعزّةٍ تهزّ عواليها وينضي حسامها
 على يدك البيضاء أي براعةٍ براعي معاديه ويرعى ذمامها
 معوّدةٌ سحر البيان فبينما تروقّ معانيها يروعّ كلامها
 فرائدُ لترضى ابن عبادٍ عبدها ويندري بنظم ابن الخطيب نظامها
 بيننا أمير المؤمنين بما حوت اباطح ارض المصطفى وإكامها
 لقد سرنى إن الخلافة فيكم فكنتم عقود الدرّ ذات التيامها
 ولا زلت تبقي للعلامة ناوّدت غصون النقا وقد غنى عايمها حمامها
 وقال أيضاً

تبسم عن سنا درّ نظيم واسفر عن ضيا صبحٍ وسيم
 وماس عن نضادٍ قضيب طيب وغازل عن لحاظٍ رشاً رخيم
 غزالٌ غازلت عيناه قلبي فخذ خبراً الصالح عن السقيم
 وجادٌ بفتنتي لما تبدا فوا عجايبه من بدر كريم
 تضرّج خده فازداد ورداً وهل ابصرت ورداً في جسيم
 وعذّني به فاعجبٌ تُخدّ يعذبُ في اظاهُ بالنعيم
 رخيمُ الدرّ عظمي فيه نادى انا بالله والدال الرخيم
 اذا ما كلمت عيناه قلبي فلا تسئل عن القلب الكليم
 هي الاحاظ تغري من نهت فحاذر فتنة السحر العظيم

قويمُ القدرِ هزَّ العطفَ كيها يجيدُ الطعنَ بالرحمِ القويمِ -
 تقولُ الوجتانِ لنا هلموا الى الحجرِ المقبلِ في الخطيمِ -
 وتهدينا استقامةُ عارضيه فتفتنُ في سراطِ مستقيمِ -
 شكوتُ لطفه الساجي ستاي وما يغني السقيمُ عن السقيمِ -
 ومالَ لطيفِ ذكراهُ فوادي كما مالَ الغضيبُ مع النسيمِ -
 وقال

غمامُ لثامٍ خطَّ عن برقِ مبسمٍ عدمتُ له روجي على دورِ درهمِ
 رأسُ عذارٍ دبَّ في وردِ خدهِ ذكرتُ به وشي الربيعِ المنعمِ -
 وصبحُ جبينٍ لاحَ في ليلِ طرَّةِ كما لاحَ في الهيجاءِ بارقُ مخدومِ
 ونرجسُ لحظِ بانٍ في بانٍ قامهِ ليبيدي سنانا فوقَ ربحِ متوهمِ
 وخيلانِ جديرِ ناصعِ خلتُ انها بقايا خضابِ فوقَ كافورِ معصمِ
 بروحي من خطِّ العذارِ بتدو خطوطا كخطيطِ الرداءِ المرقمِ
 له قامةٌ صلى لها الغصنُ مذعنًا فاصبحَ يدعى بالمصلي المسلمِ -
 حي وجهه عنا بارقمِ جعدهِ ولم أدرِ ان الروضَ يحى بارقمِ
 ونغصني نعانِ خديه اذ غدا يعذبُ قلبي في الهوى بالتنعمِ
 واسكرَ قلبي لحظةً بدمامةٍ سفاها عبرني في كؤوسِ التلومِ
 وولدتني خطُّ المنجبرِ شكلةً نقيًا فقل في شكلِ خطِّ المنجمِ
 لشمسِ محباهِ اغتدي الخالِ عابداً فصبرَ منها خالداً في جهنمِ -

وكم خضت ناراً فوق نبت عذاره غراماً برمحان نى فوق عنده
 وكم جددت عيناه قتلى تعيداً ورجنته الكهرام تشبر عن دمي
 اجاذلي فيه لست والله سامعاً وان كنت عين السامع الملتهم
 فدع عنك لومي واطرحنى فاني تحققت ان الغش في نفس نصيح لومي
 وما شجاني ان تطرفني ساهر على مثل دُجج النواظر نوم
 تقسمن اعشار الفواد غيبة كما قسم الفتاك اموال مغنم
 انما ودموع من حاجر مقلقة على صحن خد تخرج الماء بالدم
 لقد هاجني من منبر الايك صادق

فيا فصيح هاجه صوت اعجبي

كناذ كرتني بالعقيق مدايع نشرت لالي كالحمان المنظم
 خليلي والاشواق تروي حديثها منسلسلة ما بين فذ وثوم
 على ارسنم قد غاب عنها حبيبها ففانبك من ذكرى حبيب وارسم
 سقى الطرف وادي مصر طوفان ادعني

وحام عليها ثوب تم فهرزم

وقاد اليها الريح في كل برهة نجائب غيم بين بكر وايم
 فكم في حماها من فواد معذب وكم في ذراها من مشوق متيم
 مراتع غزلان وهزى حمانم ودوحة اغصان وبهالات النجم
 وسحب ارياح ومجربى سوابق واعتماد اسباب واهداف اشهم

ومبرك انشاء وملقى سوانعٍ ومجمع تشيتٍ وإيجاد معدم
ولما بدا كسرى المضيا فوق اشهب

وولى نجاتي المدجي فوق ادهم

ترأيت بانق الخد شمسٍ بهتجت بسطوة غيرانٍ وغيره معدم
غزالية الاحاظ بدرية الحشي عذبية الالفاظ مصكية المفهم
يمانية طرفاً بدلٍ مجهلٍ حجازيةً لطفاً بهجسنٍ مشتم
فداةً تدري مسكافيتاً نسينها فمن منجدٍ من طيب ذاك ورومتهم
رأيت وسطت الحاظها فلاجل ذا

اشارت بطرفه ظالمٍ منظم

فلم ير ذو عينٍ من قبل شكلها

هلالاً يربك الظي في شكل ضيغم

اسرت بها فاستخلصتني عنايةً الى كاتب السر الشريف المعظم
إمام اجل الله فينا مكانه واثره من كل خلق باعظم
وروح بدا في جسم نور عيده سناش من علم من سماه معلم
وشمس عللاً لا يدرك الطرف شأوه

ولا يهتدي منه ولا من تحكم

ونجم بقي لم يصدر الا مر عزمه بمقتضب من عاثر الزاي محجم
وغيب ندي برجبه رويح ارتباحه

ويغري به الطلأ بـ برق التسم
 اغر صيفل الجسم يهتز للعلا ويمضي مضاء المشرقي المصم
 لقد اعذرت فبنا اللبالي وانذرت

فقل للعقول استاخري او تقدي
 تلقت نواه الفخر راحة التي نوات بناء المجد بعد النهدم
 فتي العلم والهيما برجي ويشقي ونور مني يقدح نرنديه يضرم
 طلبوب لا قصى غاية بعد غاية بشوكة مقدم وافضال منعم
 بعيد عن الاقران ان يلحقوا به اذا سار في نهج المكارم يورم
 وفي الناس سادات كثيرة عديدهم

عظام ولكن اعظم فوق اعظم
 فتي ليس عليه على منزوع ولا اكرم الدنيا عليه باكرم
 هو الواحد العالي على جنسه ومن

يرم شبه عليه يضل ويظام
 هو الرمن المضروب للحق موعودا

وما زال وعد الله ضربة محكم
 به اعتصمت مصر التي لم نرم به بدبلا ولو طال السماء بهلم
 غام لظمان وامن الخائف وغوث لهموم وعفو لمجرم
 تبسمت الايام عن حسداته ويا طالما وافت بوجه مجرم

له دولة اربست على كل دولة بما شئت من مال وجاه ومقسم
 وللدهر سخ بالمنية والمنا ولكنه من سحب كفيه ينهي
 تخال يديه للندا عشر البحر وان رمت اضراف عشر انجم
 وللدين والدنيا ابتهاج ورقعة ورخعة لمتقم في الله الله منتقم
 هام اذا ابصرت عفة نفسه قضيت على علم زهد ابن ادم
 حوى ملك نعمان وعزة تبع وسطوة بسطام وحكمة اكنم
 اذا شامت العافون بارق وجهه فيافوزها من راحتيه بمستم
 يجرر كتباً او يجرر كتاباً لتشييد ملك او لتبيين مبهم
 وتسييد اراهم تسكين صائل وثايل عليه وتفريق مغنم
 له العلم الاعلا الذي بذاته يقرطس اعراض الصواب المحكم
 اذا ما امتطى الشمس البحار اسالها

لصحب واعداً شهيد وعظام

وان وشع الاطراف خلت سطورها

ازاهر روض او زواهر انجم

بخط كما وشى الحيا حلل الرما ونظير كدر العارض المبتسم
 بجود على سواه بنوالة كما حاد نهلا بسيل عرمم
 ويستعد السمر القنا برءه فباله من ليت بعصا بارقم
 ويشهر من عهد التفكير صاروما من الراي لم ينبو ولم يتشام

اقام مقام السر في صدره اذ وقام باعباء اللوى لهم
وجاءه عجيء الصبح يبيدي اشعة

من الرشد في وجه من الغي مظلم

وكف الردى من كفه ولسانه بامضى غراري او بانفذه لهدم

لنار من الدنيا يوكز حالك وسار من البشري به كل حجم

فلا الطالب المناح منه بأيس ولا العائد اللاحي اليه بمسلم

تجهم من عدل لنصر منزله وهلك حلوي وقتل عتيم

يرى ان شمل الدين غير مجمع اذ لم ير الانعام غير متقسم

نهوض بحيل الله بركضها الى ازاحة ظلم او اناقة مظلم

تكل صقيل المائن سال فرنده ولكن حكم العين قال له اخزم

وراني اذا ما جهزت عند رأيي كفى سعداء عن كل ليث غشيم

ووجه اذا ما شمت بارقة الضحى

وكف اذا حدثت عن كف اسهم

ثم من مساعيه دروع حصينة تنبيه فمن يخضم معاليه يخضم

ليس من القوم المعظم بيتهم وحسبك من قوم وبيت معظم

هم السادة الانصار والفيقائي تسامت بسعد بن طي وجرحهم

هم نصرول حبيب النبي وما جروا

وان شيت لان تستعلم الكتب نعلم

علوتم به يا آل مزهر فارتقوا على هام نسر للمعالي ومرزم
 فمن جودكم يا آل مزهر أزهرت افاتين فرع الأمل المنجم
 تواضعتم لله شكراً لاجل ذا تعاظمت قدراً على كل اعظم
 وقدمتم الى العليا مجائب سودر تساق بعز بين فذر وثوم
 وجردتم خيل المكارم والسرى فمن مسرج يدني البعيد وعلم
 وهل اتم الألال تنظمت وانت لعمر الله وسط المنظم
 فديم في امان تحت ظل رعاية لنصرة مظلوم وثروة معدم
 تملك المعالي والزمان واهله باغسها والمال والروح والدم
 وسوغك العقد النفيس مسرة وملكت التمايك امر التحكم
 وحيالك افق السعد يازين اوجه بنوريه من شمس و بدر منم
 ففارت بين البدر والشمس حافظاً

قرايتها من نحس كثير مرجم
 وصبرت بيت البدر لشمس منزلاً واعلمت ان البدر للشمس ينتمي
 ففرت بيدر الدين والملك اعين

نقيه الردي من عين واش مدم
 واصبح للخاص المشرف ناظراً فحل من العليا محل المقدم
 فدام لكم بدرًا ودمم له علا نخاط به من شر حاسده الدم
 فيامعدن الحسني ويا جوهر التقي ويا ملجأ العافي ويا موئل المحني

لك اللهاني لاحق بك فانبئ واني مطيع لاحتكامك فاحكم
 ودونك بكر ازم بالحسن عاتقا الى خير بعلى لا يميل لايهم
 فكم ابهجت من سامع متعجب وكم اعجبت من ناظر متوسم
 وكم ابرزت معني دقيقا روائه روه لنا عن كل قول مسلم
 تزان بمدح حيث تدلى بصحة وتحظى ببذل او تلوذ باكرم
 ترق لها الركبان شرقا ومعربا فمن مصعد بشي عليك ومشيم
 فلا تنس لي هذا الثناء فانه لخير ثناء قد فغرت به قبي
 ولا زلت ترفي للعلي ما نودت رواقص اغصان اطير ميم
 تهنت بك العلياء باركن عزها بطول بقاء في مقام معظم
 وقال ايضا

ياسيدي لا تعتقد انني عنكم تاخرت لضيق المقام
 وانما الايام تولى التي ما يرجي بعكس المرام
 فاحكم على الجاني ولا تقصه لانكم اهل الوفا والذمام
 وفي غدر ان شاء رب العلا استغنم اللقا بكم والسلام
 وقال ايضا

وبي شادر لا يخطىء الفلك لحظة

ولا عجب فهو المثلث المقوم
 تظلم لما قمت اشكوه ظالما وما عجله من ظالم يتظلم

راينع اس الصدغ في نار خده ولم ار اسك يانعا في جهنم
 له اذ براه الله في الحسن مفردا ثمانية فاعجب لفرد يقسم
 قوامه وخصره وانعطافه وناظره وخذ وجيد النفث ومبسم
 وقال

بي شادن قد تم سنا وسنى من اجل ذاق الواهو البدر التمام
 ما لام فيه عاذل حتى راي عارضه خط بلوح الخدر لام
 اغرق انساني باجر ادمعي ياليت لو لح شهرا ثم عام
 ببخل بالسلام والوصل وما اريد الا صلة والسلام
 وقال رحمه الله تعالى

يا ارحم الراحمين الطف بعبدك في
 ما قد قضيت وجد يا ارحم الرحما
 وكف عني يد الباغي وخذ بيدي
 ان زمت الرجل لي يا احكم الحكماء
 واعفر بطة ذنوبنا ليس يغفرها
 الاك ان عظمت يا اعظم العظما
 وارحم شيوخنا وابائنا وحدكم يا اكرم الكرماء
 وصل تراء على المختار ما انت تحت ايدي الدجا بالضياء يا احلم الحكماء
 ووالى سحب الرضى والصحب اذ علموا ما ليس نعمة يا اعلم العلما

وقال

يا غوثُ الفقير اجب فاني دعوتك مافتقار يا كريم
ولا تدع السعال يهد جسي وكيف وانت رحمن رحيم
فعجل بالشفاء وجد وسامح فانت القادر البر الحكيم
ومن بما ارحي منك فضلاً فانك بالذي ارجو عليم
سالتك بالشفيع وكيف اخزي ومعتدي حبيبك يا حليم
وحاشي ان اضام وقد اواني بمدح المصطفى كيف رقيم
ولدت مجاهد لا زال قصدي فعندك جاهة الجاه العظيم
عليه صلاة ربي ما تشي قضيب البان اذهب النسيم

قافية النون

قال عفى الله عنه

سجدت لكعبة فذك الاغصان وسهت لساهر طرفك الغزلان
ونزعت في افق الملاحه كاملاً فلذا اغترى قمر الدجى النقصان
امعذبي هل انت بدر مقهر ام جوزر ام رب رب وسنان
ام انت من حور الجنان فررت ام

ملك كريم انت ام انسان

واسبل خدك ام رياض مرق ام ذاك نعمان به نعمان
ام روضة غنا تفتح وردها ام جنة فيجا بها رضوان

وعذارك المخضرام نل غداً متدياً في السيل ام خيلان
 ام ظل صدغ مد حاشية على شفق كان اديمه عقيان
 ام كاتب قد خط لامات على صفحات خدر صاغة الرحمان
 وقوامك المياس ام هو شبعة ام غصن بان فوقه بستان
 يا جوذراً من لحظه وقوامه تتعلم الاغصان والغزلان
 الحذر روض والعدار بنفسج والوجه شمس والقوام البان
 وهضبة الكنعين هر قوامها ما لا يهر الاسمر المرات
 ما كنت ادري قبل فتك جفونها في مهجتي ان للظي اجفان
 لله ان حدودها قد اضرمت في القلب ما لا تضرم النيران
 والدمع يبسط في الحدود مطارقاً فيجر من جريانه الادمان
 يادمع قف عن طول جريك وانيد

بل فض فانك وابل هتان
 ياربة الجفن المعبر سقامه جسمي اما لشفائه ابار
 اسقيم جفنتك ام صحح جفناك قد ترك الفواد تروعه الاجفان
 ما عذر مثلي في هواك وقد رعى قلبي المطيع جالك الفتان
 توريد خدك مورد الاهوا كما فتاك طرفك للورى فتان
 فاذا سمرت فبدرتم طالع واذا نفرت فشادن ظمان
 اني لتعجبي معاطفك التي في بانها التفاح والرمان

وَيُرَوِّقُنِي وَرَدٌ بِجَدِّكَ فَاتِنٌ فِي وَسْطِ جَمْرِ حَفَّةِ سَوْسَانٍ
 وَتَسْرِنِي النِّسَمَاتُ مِنْكَ وَإِنَّمَا يَزْدَادُ فِي قَابِي بِهَا الْخَفَقَانُ
 وَاهْزُ مِنْ فَرْطِ السُّرُورِ مِعَاطِفِي حَتَّى كَأَنِّي شَارِبٌ نَشْوَانِ
 وَأَسْرُ حَبِكَ وَالْدُمُوعُ تَذِيعُهُ أَمَعَ الْمَدَامِعِ يَنْفَعُ الْكَثْمَانُ
 سَقِيَا لَيَّامٍ مُضَيِّتٍ كَأَنَّمَا رُوحٌ تَرِيحُ لَهَا الْهُوَى جِثْمَانُ
 إِنْ كَانَ ظِلٌّ سَتُورِ انْسِكَ مُورِقًا

وَالْعَيْشُ عَيْشُ الرِّمَانِ زَمَانُ
 وَعَرُوسُ ذَاكَ الرُّوضِ قَلَدٌ جَيِّدَهَا

عَقْدٌ لَهُ دُرُّ السَّحَابِ جَمَانُ
 وَالْقَضْبُ تَرْفُلٌ فِي غَلَايِلِ سُنْدُسٍ
 صَبِغَتْ أَزَاهِرُهَا لَهَا تَيْجَانُ
 وَالزَّهْرُ كَالْهِنْدِيِّ أَوْ هُوَ مَعْصَمُ

فِي حَلَةِ خَضِرَاءٍ أَوْ ثَعْبَانُ
 وَالْفَجْرُ رَاكِبٌ أَشْهَبُ يَتْلُو بِهِ جَيْشُ الظَّلَامِ كَأَنَّهُ سُلْطَانُ
 مَوْلَايَ شَمَانُ الْمَلِكِ الْمَالِكِ الْعَدْلُ الْحَكِيمُ الْكَامِلُ الْإِنْسَانُ
 الْأَعْظَمُ الْأَعْلَى الْأَعَزُّ الشَّامِعُ الْمَوْلَى الْكَدِيمُ الْعَادِلُ الْبِقْطَانُ
 مَلِكٌ إِذَا هَزَّ الْحَسَامَ بَكَفِهِ خَرَّتْ لِبَارِقِ رَعْدِهِ الْخَرَصَانُ
 لَوْ فُرِّقَتْ عِزْمَانُهُ وَعِيبَانُهُ فِي النَّاسِ لَمْ يَكْ بِأَخْلٍ وَجَبَانُ

متيقظ عصمت بوارد امره بعزائم يقتادها العرفان
 مستعبد حُر الأمور يقودها رأي بخطم الخطب منه عنان
 ويرى العواقب في صحيفة فكره فكنا افكاره كهات
 ملأت مواقف القلوب مهانة فيها استوى الاسرار والاعلان
 وكاننا صور الوقوف امام صور الدماء قوازل خرصان
 وكان راحته واعمل كنه بحر تمد لباء خلبان
 من معشرهم في النداست وفي ليل الحروب هم الشهبان
 قوم الى الفاروق نسبتهم فلا يعلو كمال فجار هم نقصان
 لهم الفناء الرحب البيت الذي خضعت لهجة عزه الاكوان
 وفي اخيرا بعدهم فكاه في الطرس بسماة وهم عنوان
 قل للذي قد راح ينكره لقد قام الدليل عليك والبرهان
 ورث الخلافة عن أبي حفص فلا يرتاب فيه لانه عثمان
 ملك اذا ضحكك مباسم يرضه في الحرب ومن وجهه المران
 ان صال في الاعدا فما ترصى بهم دزب ولا عساه ملسان
 لم يثب في طلب اعنة خياه الا اثارى هزوها الخذلان
 ذورتبة رجحت راداق العلا من ثبال ن رعدت لها اليزان
 ومكانة فوق العلا مكينة ما فوقها المرتقين مكان
 وفتوة جمع التي ما طرادها وسجبة من شامها الغفران

وعزيمه لو انها لمتقف ما فل منه في الدروع سنان
 فيه الشجاعة والبراعة والتقى والعدل والمعروف والاحسان
 ثراح اعطاف العباد لذكره وتحن من طرب له البلدان
 خرق العوايد في الندا فتواله عيث على حكم المنا هتان
 تعزي الى العيش السكوب بهبانه مبهات اين الغيث والظوفان
 لا عيب في نعماء الا انها لرقاب احرار الوري اثمان
 يصغي الزمان لامره ولنبيه وتطيع الانس لامره والجان
 وافيت مجلسه الكريم لكي اري الـ مجد الذي سارت به الركبان
 فوجدت ما عن وصف بعض صفاته

قد كلت الاوصاف والاذهان

ودنوت الثم كفه فرايت كيف تقبر الشجان والوديان
 يارب جيش نفعه وجياده نار علاها بالقتار دخان
 نفع به العقيان الفت القنا فكانها ورق الحى والبان
 والارض خد بالنجيع مضرج والخييل فيه كانها خيلان
 خيل كامثال السهام وفتية كالبيض لاح لبرقها لمعان
 زهر اذا التهمت بهم شعل الظبي هزوا القنا فتساقط الشجان
 عجبت لما اذ جاورت باكنهم بحرا ولم تطفى لها نيران
 اسد مغالبها الرماح يقودها اسد يريك الاسد كيف تنهان

يغشي الطعان فلا يرد حسامه لجفيره ومن العدا انسان
 ملك يزين مديحة مداحه وبذكره ذاك المديح يزان
 شرف اليه وبيت ملك شامخ فوق السماء غدا له ابوان
 تلقاه اني حط يسط للقرى بسطا يظللها القنا الريان
 وتراه ما بين الاسنة سافرا كالبدور دارغا حولة المشهين
 يا ابن الملوك الشائدين حي الهدى

بصوارم خربت لها الاذقان

والرافعين مناره باسعة ركعت لكعبة ورقها الفرمان
 والمرتعين علا العلا بعزائم لم يحوها كسرى ولا نعمان
 انت الامام وما عداك رعية انت المقدم والورى اعوان
 برزت جبادك للطراد كأنها سرب النطا ورماحك الاغصان
 وكانما تلك السروج ارائك وكانما ارماحها اغصان
 بالله شخ على حيائك انها سبب به تحيي الورى وتزان
 اوتيت من فصل الخطاب بحكمة لم يؤتها فس ولا تحبان
 فاذا رمقت فوحي امرك منزل واذا نطقت فانه تبيان
 واذا سئلت فلا لانك محوج واذا كتبت وشى بك الاحسان
 ما كان ارفع موضعي لو كان لي في باب عزك يا هام مكان
 الله يوليك الذي لم يوله بشر ولم يبلغ مداه لسان

وبقيت للمداح يا ملك الوري ما دامت الاوقات والازمان
وقال ايضا

هزوا القدود وارهنوا الاجفانا او ما رايت البان والغزلانا
واستبدلوا بدل السهام لواحظا لما انضوا عوض الظبا اجفانا
وثنوا معاطفهم وقد لاحوا فهل ابصرت اقمارا علت اغصانا
وجاوا بروق مباسم ما اومضت الا وامطر دمي العقيانا
غيدا نفرن وقد امنن توهي فاعدنه حيا كما قد كانا
وبمجنبي منهن خود خدها قد شا كل النعان والسرسانا
حرس باسود شعرها اعطافها وكذا الاساود تحرس الكبانا
ولوت عقارب صدغها في خدها فحمت بمندر راسها النعمانا
وجلست معاطفها النهود ولم اكن شاهدت بانا اثر الرمانا
ناديت مبهمة المنصد دره يا جوهر ا كيف اعتديت جمانا
ودعوت بلبل خال ورد خدودها

يا اعتبارا من قد حي مرجانا
يا مدعي كتمان فاضح خدها امع المدامع ندعي الكتمان
ونروم تشهد كائنات جاهلها ابغير عيت تشهد الاكوانا
لا تشكرن فان قلبك لم يزل كلما بذاك البان لما بانا
يا صاحبي قفا بتونس برهة كي تنعشا الافواج والابدنا

والتشهر عن سربها وكناسه ان خلتما الركبان والاطعانا
 فباين الشاطي من غريبها ظي سبا الاساد والغزانا
 شاكي السلاح اقل من اعطافه رنحا وسل من اللعاط سنانا
 بدر تحير فيه من رام الهدى واذا اهتدى فتخاله الحيرانا
 كالشمس وحها والقضيب معاطفا .

والزهر ثغرا والمهى انسانا
 تجلو عوارده لك العالمين اذ يبدي اعينك خده نعيانا
 فبشغره شمت العذيب وبارتا وبقده خلت النقا والباننا
 فتنت محاسنه فواد محبه اوليس فائك لحظه فتانا
 رشاً شيق القد معسول الما فضع الرما والمحور والولدنا
 في نار وجنته الجنان ترخرحت مذ صار خازن عدنها رصوانا
 رامت نجوم الافق تحكي خده فلذاك اكسب بديرها النصاننا
 والروغى اهدى الافحقوان لشغره فحمت سواسن قدح الاغصانا
 اتلومه سور الشحور وليتها عن نافع تروى لنا الاشباننا
 دب العذار بوجنتيه فمن راي في النار وردا ابنت الريحاننا
 يامن حكمت شمر الننا اعطافه وحكت فواتر طرفه خرصانا
 ما كنت احسب ان طرفك ساحر .

حتى تقلب خيله الثعباننا .

قسما ولولا ان ريتك قرقف ما مست يا غصن الدقا شوا
 اسكنت حيك في المبيع والحشا فعمرت منى القلب والاحفانا
 وانرت مصتاح الهدا في غيبي حتى اقيمت لعاذلي البرهانا
 حيث الرياض اذاع من رياه ما
 وشي الحبوب وعطر الاردانا
 والقضب ماست في الغلايل عندما

صاغت ازاهرها لها نيجانا
 والطير اعرب لحنها في عوده ليعلم الايقاع والاحفانا
 والصبح اظهر اية يمتو بها صبغ الظلام فخلته السلطانا
 مولاي عثمان الذي يهينه نوح الندي اجري لنا الطوفانا
 مولا اذا ملنا لبث صفاته كي نستمد الروح والريحانا
 امي عاينا مجده فاذا انشئ ههنا فلم بدر الذي املانا
 علم اذا ما قلت اقرانا الغنى فلقد تقول بعلمه اقرانا
 لوعاين الطاي وما لك شخصه قالا نعم هذا الذي افتانا
 فهو الفريد ندى وعلمه اقد روى غرر البيان وقرر التبيان
 سحاب ذيل سخي وذيل سحابه تلقاه اني زرتة سبحانا
 ونرى الرفاء مفرقا وتجمعا يحنل منه مهجة ولسانا
 نفت النوم عنه حدة ذهنه فاسترغم الاناف والاذفانا

حاز الكمال واثر بآيسره حبا بدر الدجى لم يثنتشي النقصانا
 متهلل طلق اذا وعد الغنا بالبشر اتبع بره الاحسانا
 كالغيم ما سطعت اوامع برفه الا واعدت غيثة الهنانا
 ست سخائب جود كفيه فلم ينجح الى عزب ولا اشطانا
 فاق الكرام على تقادم عهدهم والكتب قد تتقدم العنوانا
 ذورته رجحت بعروق العلا من قبل ان تسترصد الميزانا
 ومكانة فوق السماك مكينة لم تبق للمرفي قبل مكانا
 شرف اليه وبيت ملك شاخ بعلا الكمال يناله ايوانا
 يقظان ابلج قد جلا محبينه وحسامه الظلماء والاطعانا
 نعم الرشاد اذا الدجنة اطلعت سنن الرشاد ووضح البرهاننا
 اما نداه وباسه فكلها قد ارغم الاناف والاذقاننا
 وكذا تواضعه وفرط علوه قد حير الافهام والاذهاننا
 ملك تشاع ملكه ولاجل ذا اضنى الملوك لعزه عبداننا
 الجماعل الملك الذليل معززا والتارك الملك العزيز مهاننا
 لا يستكن الرعب بين ضلوعه والليث لا يتخوف السرحاننا
 ثبت الجنان فلا يخاف كائنا جعل الخوف من الخوف اماننا
 بطل اذا رقت لواحظ سميره خرت لها صم الكلا عمياننا
 كم ليث غاب صيرته فريسة ارماحه كي تفري العقياننا

قد ظنَّ ان السمر قندي جلا افعالها البرني والصيحانا
 اعطته مهجتها السهام نواظرا وارته انفسها الظي اجفانا
 امقتل الصيد الكهاة برعبه لمن ادخرت السيف والمرانا
 لم تكتسب اعداك اذ حاربهم صاوي الدروع بل اكتسوا اكمانا
 عاودت اوجهم بجيت لقيتهم اقفاهم وعيونهم اذ قانا
 يا منكر ادعوى خلافته ارتجع فلقد انبت الزور والبهتان
 لا تمكن فان قايم سيفه ابدى الدليل واظهر البرهان
 افضت اليه خلافة الفاروق واذا سمته السنة الرضى عثمان
 ما لك به روض الحلافة قد زها اذ هزم من اقلامه الافنانا
 بينا يهز بها الغصون لجتن اذ هز للجاني بها الخرصانا
 وكان منطقته بصفحة طرسه زهر بروض نقط الغدران
 من معشرهم في النداسحب وان جن الوغا فتراهم شهبانا
 جعلوا السروج ارايشا لترالم والسمر قضا والظبا خليانا
 والنبل نورا والحمام مطاعها والنقع روضا والعدا ضيفانا
 صيد اذا غابت جفون سيوفهم جعلوا الطالا لسيوفهم اجفانا
 قوم حوت انسابهم عمر الذي دحض النفاق واظهر الايمان
 نسب يدين بحب فاروقيه الـ مولى ونطرد باسمه الشيطان
 شرنا بني الفاروق ان لكم مسا قد نور الافاق والاكوانا

وليكنكم في الدهر ان سناكم سر القلوب وشفاف الاذانا
 وليكنكم فخر المجد شاه قد اعجز الامثال والافراغا
 يا شايد البيت الذي باني علا على التقى قد اسس الاركانا
 لو تعقل الثجر اني قابلتها القت اجابتها له الاغصانا
 ارح الطريق فامررت بموضع الا اقام به الشدا ازمانا
 طوفتني بالجوهر منك فاعربت ورقا امتداحي فيكم الاحافا
 فانعم بشهر الصوم عينا انه شهر تنال بصومه القربانا
 نعم من الله ارتضاك لبنها والله يرزق من يشا الرضوانا
 واسعد بمغفرة الاله فلم يزل يعمو الذنوب ويمح الغفرانا
 وقال

عوذت حاجبه ذا النون النون وخده وعذاريه بياسين
 وعينه وثناياه ومبسه من كل عين بظه او بطاسين
 ظبي سبالحظة لحظ العزالة اذ حلت محاسنه في افق تحسين
 كالرهر في ترف والظبي في غبد

والزهر في شرف والغصن في لبن
 قد رق ماء الحيا في نار وجنته كالورد رش عليه ما تشرين
 وسيمت ورد خديه عوارضه كما نسيم نعام بنسرين
 معسل الجفن معسول الما فتكت عيونهم يعيون الخرد العين

مهنف القدم تترك معاطفه السمر الرشاق فوادا غير مطعون
سهام جفنيه في الاحشاء قد رشت

من قوس حاجب بالاتلاف مقرون
ما سن لحظا راي فتلي فريضته الا ومت بمفروض ومسنون
ارجو لقاء واخذى صده ابدأ فلم ازل بين سرور وعزرون
يانسمة علت قلبي بصحتها اذ حدثت عن ظبا جيران جبرون
ما للذي سلبت عتلي محاسنه اضحى يحذرني من حيث يغربني
وما لساحر هاتيك الجفون غدا

في الحب يرشدني من حيث يغوييني
وما لبدر سنا افاق واضحه اضلني بالذي قد كاد يهديني
يا عتلي فيه كفوا عن ملامكم فليس حبكم في حبه ديني
هب انكم قد نصنم كيف اقبله والبعد يقتلني والقرب يحيني
ام كيف اسمع فيه لوم لائمة والحب يشيني والوجد ينغيني
ام كيف اقبل ما لا فيه منفعتي ام كيف ادخل فيما ليس بعيني
لا اختش فيه من منع الملامولي في حبه اي اخلاص وتمكن
اخلاصت حبي اليه من بعد معرفتي بان حظي منه حظ مغبون
ابدي هواه واعنى بالضنا جسدي من حيث يشرني طور او يطويني
تظلمت مقاتاه وهي ظالمات فطرقة فائن في شكل مفتون

تأبط العود يشكو عود صبوته كما جن قد حوى حالات محزون
 تراه بهله حسا ويزعجه ضرباً بأنواع اعراب التلاحين
 كان ملواه اذ احنى عليه يدي شكل يدل على اسلوب قانون
 تشكو الى الصحب اعداه والسهم نشر المناشر او قطع السكاكين
 سقى الحيا تونس الخضرا جوانها حيث الاسود سبتها عين العين
 وحيث مونس ازهار الكمام حكي كافور برق صرى في عنبر المحزون
 وحيث ايدي انسياب الزهر قد رفعت

في صفحة الروض اشكال التفانين
 وحيث غرد قمرى الحيا سحرًا على معاطف اغصان الرياحين
 وحيث مر نسيم المندلي روى
 عن عطر تونس لا عن عطر دارين
 وحيث شبت الاطيار وامتدحت

مولاي عثمان سلطان السلاطين
 الماتم الجار صونا غير متهتك والماتم الجود بذلاً غير ممنون
 مبرقع الخيل بالبيض الحداد اذا اضحت قوارسها صيد الميادين
 ومصدر البيض حمراً من دماهم

وجاعل الهام اغناد السكاكين
 امام بيت يوم الجدد قبلته بيعة الشاهدين العقل والدين

ونجم رشيد انوار الغي اذ سفرت انواره عن يقين غير مطنون
وكهف ملك حي الاسلام جانبه

في الشرق والغرب بالهندية الصين
وغيث جود اعاد الجزل صبيه خصبا بالامرية في الوقت والحين
وليث غاب لذا ما زور من حتى

اقام جيش العدا عن موقف الدون
من معشر في سما الهيا تخالم شهبانكف بها ايدي الشياطين
يغض الوجوه ملوك الخافقين غدوا

صبد الوري في الوغي شم العرائين
زهر المالك اعلام الملوك بدول كالرهر في المروض والاقمار في الجون
لا يصدرون احباهم على ظماء ويوردون عداهم مورد الهون
ياما لك ايدت دعوى خلافته في الخافقين ادلات البراهين
تهن عبتا اتي بالبشر متصلا بالف عيد مضي بالسعد مقرون
هلال شواله ابدى لعينيك اذ رافى يقبل طوعا تنكل عرجون
قد عوذت اذ بدا انوار طلعتهم جبينك الواضح المدرى بالنون
كان اهل العلا لفظ وانت لم معنى يدل على ايضاح تبين
ان كنت في الوقت واقبت اخرهم

فانك الغيث وافى بعد تشرين

فارق المعالي مخدوماً باربعة نصرٍ وحاهٍ وتعظيمٍ وتمكينٍ
 وقرعياً بمولاي الذي انضحت سعوته في علا عز وتعيينٍ
 ولي عهدك في ملك وفي شرف وترب مجدك في دنيا وفي دين
 واستجمل غاده ابدكار قد ابتست

عن لولو من نفيس السر مكنون
 خريصة من نبات الفكر ما عرفت فينا بنسبة حلي وقروبي
 فكيفت بلاغتها ايدي معارضها

كالشهب كفت بها ايدي الشاطين
 ايان عن وصف متناها البديع اذا قد طابقت بين اعراب وثلحين
 ان لم يكن صاغها العيني فصاعها

يروى عن ابن معين عقد تبين
 لا تندب الربع اذ افوت معالمه ولا تنوح على سكان يدرين
 خلي الغناء لقوم كالحباد غنوا عن العروض نظم غير موزون
 يعزون للشعر الكن من حها لنهم لا يفرقوا بين ثخبون ومحبون
 من كل الكن عند البحث منقطع كانه الثغ والتعر كالشين
 فاسلم دم في علا عليك مفتخراً يا عضد الملاك اويانا صر الدين
 ما جرد ذيل الحيا عطف النسيم وما

شفت غلايل عذراء البساتين

قال عفى الله عنه

إذا القهري غرد في الغصون أغان المستهزم على أشجون
 وإن ناح الحمام بكيت يوماً بمن سايب الدمع الهتون
 وقاك الله هل ابصرت صبا حزين القلب مقروح الجفون
 تطارحه الصلابة بالتصاي وتسله الأمانى للمنون
 ينوح على الديار وساكنيها إذا ما التوق سارت بالظعون
 ويكتم في حشاه الوجد سرّاً فتظهره المدامع في العيون
 وقال أيضاً

قم زوج ابن غمام بنت زرجون واجعل شهودك من ورد ونسرين
 فخاطب الطير نادى في منابر هبوا إلى الراح ما بين الرياحين
 والريح مد على الأغصان إذ نصبت
 ذلاً فأعرب عن مد وعن لين

والروض زف عروس الزهر في حلل
 قد أبرزت بين تدبيج وتلوين
 والطل يكتب في أفق الرياض فهل

ابصرت خطا بلا حدس وتخمين
 وعارض الظل في ذاك الغدير حكى مسكاً ثائراً في أوراق مرسين
 فاستجبل بكر مدام زانها حبيب كلولو من نفيس الدر مكنون

مر غادة لو ابدا كافور مبسها للشعر لاحتجيت من عنبر الجون
وقال رحمه الله

وشادن تم حسنا وانثى هيفاً فاخل الظبي والاقمار والبانانا
لو كان للشمس جزو من محاسنه ما اطلع البدر في الافاق شهبانا
او كان للروض ورد مثل وجنته لخلت فيه سواد الهدب خيلانا
ولو سقى الصلدم من جريان ريقته لانبت الصلد نسرينا وسوسانا
يقول قلبي لعيني عند رويته جل الذي صاغه للعين انسانا
وقال رحمه الله

ياي الأطباء الفاترات جفونا الفاتكات سوالها وعيوننا
المطلعات من الثغور كواكباً المسبلات من الشعور دجوننا
النافرات تدللاً وصيانة الانسات توددا ومجوننا
الراشقات من اللواحظ اسمها المرسلات الى القلوب منونا
سفروا وقد صبغ الحياء خدودهم ارايت ورداً خالط النسرينا
ونفرن غزلاً وتهن غوانيا وسفرن اقماراً ومان غصونا
غيد اذهروا المعاطف ان ترى الا صريعاً بينهم طعينا
سود النواظر ما كحلن بائداً والحسن حقاً يغلب التحسنا
بالايماً قد جار في تعنيفه هلا رحمت منيها مفتونا
فانا الذي اتخذ المحبة والهوى شرعاً لارباب الغرام وديننا

ومريضة الاجفان سباحر لحظها ينبيك عما في الفؤاد كهيئنا
 من طرفها السفاح اصبح خدها الهادي ترى نعيانه مامونا
 معشوقة الحركات حرك قدما قلبا اليها كان قبل سكونا
 واذا انشنت خلت الريح معاطفا

واذا رنت خلت السيوف جفونا
 شمس لطلعت الهلال قد انحنى ادبا فاصبح يشبه العرجونا
 والورق غنت اذ تشي قدما طرما فاعرب لحنه التلجنا
 لا تسالن اذ اقصدت خيامها واقصد بحيث ترى الجبال مصونا
 واذا اردت ترى هلال جبينها فانظر الى حيث الصباح مبينا
 وقال رحمه الله

ما للقهود المائسات غصونا المرسلات الى القلوب منونا
 الساترات الى الحياء محاسنا المظهرات من الدلال فنونا
 الانسبات النافرات ندلا للحيات القاتلات محبونا
 الناعبات الكاعبات مهندا القاترات الفاتكات جفونا
 الخالبات بكل سحر معجب عند الحديث عقولنا والدينا
 قد بدلوا بدل الرياح معاطفا واستعوضوا عوض السيوف جفونا
 خطر واوقد سدت ذوايهم فهل ابصرت باننا يحمل المرسينا
 واروك من صبح الوجوه اشعة لا استقبلوا بالشعور دجونا

زعموا بان البدر حاكم سما ياهل ترى للبدر ما يعنوننا
 من لي بهم والعيس تحبهم الى واد عهديت به الجبال مصونا
 الحيتي حاشا لمثلي ان يرى ايدا بغير جمالكم مفتونا
 او ان قيس القلب يساو بعد ما قد ظل في ايل الحى مجنونا
 يا صاحبي بهتني خصانة قد ارسلت دغى المصون هتونا
 ترنوا اذا لحظت بطرف ناعس اورا بيقظته الظباء العينا
 قد انقضت قتل المتيم عندما اضحى مهند لمظها مسنونا
 تسري سرى الاقدام فيما ترتضي طوعا وها هي بالرضا تبرينا
 شمس تجلى نورها فاضلنا وبما اضاتنا غدت تهدينا
 وبقوس حاجبها وعقرب صدغها كتب الجمال النون والتنوبنا
 وافت تزف عروس كاس خلتها روضا ادير بروضة النسرينا
 وغدا يطارحه الغناء مهننا سلب الغصون معطفه اللينا
 ظبي ترا الحماظة صيدا غدت تستوطن الاثداب منه عرينا
 كالورد خذا والغزال لواحظا والغصن قدا واللال جبيننا
 سلب الغزالة حننها واعارها طريا فاهدت للعزال فزينا

وقال

مدلول الشعور على غصن البان كراقم سرحت على كشبان
 واووا سوالفهم على وجنتهم كعثارب دبت على نعان

عبلت ووادفها بعنتر طرفها ترنوا بمثلة شاشن ظمان
 فاذا رنت فهي الغزل بعينها واذا انشنت هي قضيب اليان
 بعثت نذير اللحظ يدعوننا الى قتل النفوس بفترة الاجفان
 كحلا تحاربني بطرف قاتل في حربه للقوم بالسنان
 يا لظها المسود خاخر خدما يدعى بقيسي وانت يماني
 وقال رحمه الله

وصانا حبيكم فقطعتهمونا ووفينا العهد فختهمونا
 واصفينا الوداد لكم فخلتم ورفعناكم فوضعتمونا
 ورمنا قرب ذاتكم فبتم واحبينناكم فكرهتهمونا
 ووجهنا لنحوكم فهاتم وملكناكم فظلمتمونا
 واولبناكم سمعا وطوعا واوينناكم فطردتمونا
 وارضعناكم ندى النصاي على ظماء بكم ففطمتهمونا
 واملنا مراحكم فحبرتم فهلا يا قضاء رجتمونا
 واعرضنا عن العذال فيكم فلم اصدودكم عرضتمونا
 واحسنا الظنون بكم فسوتم ولم نعتبكم فعتبتهمونا
 وصيرنا الزمان بكم حيارى ولم ننساكم فنسيتهمونا
 ولم نرض بغيركم بديلا فلم بالغير قد بدلتهمونا
 سنصبر فالزمان له انقلاب نعماملكم بما عاملتهمونا

ونضحك منكم عينا وتيهسا وتجزكم بما اسألفتمونا
ولا عتب علينا ان جزينا ودناكم كما دثمونا
فلما دهر احتكام سوف يقضي عليكم بالذي اوابتمونا
وقال رحمه الله

كيف المفروق قد وافى تقاضينا وخصمنا في دولي الحب قاضينا
يقضي علينا فيقضي بالجوى اسفا شتان ما بين قاضيك وقاضينا
انا الى الله كم نقضي النفوس الى اشراك تهلكها طوعا بايدينا
وكم تشب بنيران جوانحننا كما تفيض بطوفان ماأقينا
وكم يعنفنا في الحب حاسدنا كما يهددنا بالبين واشبنا
في كعبة الحسن او في سوق معلمة نحن المصلون ام نحن المزكون
وفي ليلاه او في ربع معده نحن المحبون ام نحن المخانينا
لا يعلم الصبر الا من تثبتنا ويشب الوجد الا من معانينا
ولا يضي الصبح الا من توصلنا ويظلم الليل الا من تخافينا
وايس يطعم الا في صبابتنا ويقطع الناس الا من تسائنا
صفر جوارحنا حمر مدامعنا سود جوانحننا بيض مواضينا
يكاد قاربنا اي الصباة ان يلقي الى الصاد اي الوجد يلقينا
ويتنضي الوجد ان يغتال انفسنا

الى الجوى والاسى لولا تاسيفنا

قائده امه

قال رحمه الله

وردة ام تلك جنة اظهرت في النار جنة
 ام اقاح من شقيق قد سقاها احسن مزنة
 يا هلالاً فوق غصن ابدع الرحمن حسنة
 انت شمس في ضحى ام بدر تم في دجته
 ما الذي لحظك ابدى لفوادي فاجنه
 وبما رادى عيوني بعد بعد فاجبته
 ان يكن قتلي وجوياً فاجعلوا الاجهاز سته
 واتخذ موتى منا ابه اعظم منه
 وعذول فيك يلحى ولعمري ما اجنه
 جاهل لم يدري اني لم اكن اعرف انه
 رام تعنيفي باشيا حيرت والله ذهنه
 فارعوى بالرفض خزيًا وانتى يقرع سته
 يا لتومي من مجيري من خزال غض جفته
 فاحم اللمة احوى مايس المعطف لدنه
 صير القامة رمحا وسواد اللحظ سته
 يرض جنتيه اثارى في سويدا القلب فته

وسنا خديه اهتدي القوادي اي محنه
وقار رحمه الله

وراح اذا ما المرج خامر صرفها تقول له الاصبح لست بخصمها
اتمت جلاها هالة الكاس فاغندت

تلقبها زهر الملدجي بدرتها
يشبه ادنان عجورة حانها فيا العجوز قد راتنا بيتها
ضللت بها لما اهتديت بنورها ومن عجب كون الضلال بغيرها
مدام رقت في الكاس ان شيت نيلها فسيها وان شيت السرور قسمها
معتقة قد حجب بزجاجها كما حجب شمس النهار بغيرها
فلم تبد عيبا غير مر مذاقها وسلب محبتها ورقة جسمها
وقال رحمه الله

ايا رباه يا غوثاه ياهو وبامن ليس للراحي سواء
ويا احدا تنزه عن شريك وباملكا تعالى في علاه
دعوتك يا حبيب دعاء نوح ويونس اذ دعاه بما دعاه
بما في اللوح من اسم عظيم وبالذكر الحكيم ومن تلاه
وبالبيت العتيق وطائفه وبالجبل العظيم ومن علاه
وبالقدس الكريم وزاويه وبالقبر الشريف وما حواه
اجبني باسمك اللهم ري فانت محيب مضطر دعاه

وخذ بيدي نجاه النور حله فاست. شفاء من اعياء شفاء
 وعاماني بلطف واعب عني وكد من كادني واعظم بلاه
 ومزق جلده واقطع يديه وسل لسانه واحرق حشاه
 وحبر باله واسلب نيمه وغير حالة واطلب عنه
 وشتت شمله وانشفه بجهرًا على عين الوري واحصد عراه
 وصل على فيك ثم سلم على الاصحاب يا غوثاه يا هو
 وقال رحمه الله يرثي ولدا له

هلا ترا الغيم قد فاضت مأقيه على محمد اذ غاضت اياديه
 نعي محمد ناعيه فيا اسفي قد قد قلب المعنى نعي ناعيه
 لهفي وهل ناعفي لهفي على ولد بات الغمام على الافاق يبكيه
 لهفي على ذلك المولود حين قضى من الحمام عليه حكم قاضيه
 ترى دري الدهر مقدار الذي فقدت من نور طلعت ابصار رانيه
 وهل ثنى الدهر غربا من محاسنه فكان كوكب شرق في لباله
 لا اعتب الزمن المودي بسيده يكفيه ما قد تولى منه يكفيه
 بني ليثك لم تطلع على افق وليث بمرك لم تشرق دياجيه
 متى ضر بملك رضوان ولا برحت سحاب العفو والغفران تسقيه
 نعم السحاب يسقي وبل صيها نعم الضريح ونعم البدر ثاويه
 كان الزمان له عرس بدولته فاحسن الله للدهر العزافيه

وصبر الله قلب الوالدین علی من طأوع الخزن فیهم وهو عاصبه
فاذیة الملا

قال رجاء الله

ثنی بانه وبدا هلالا تعالی الله عن هذا تعالی
وحلل سحر مقلته فوادی لان یخفه البحر الحلالا
هلال جل عن کسف وخسف لذا فاق الغزاة والغزالا
وبدر فوق غصن فی کثیب وقد حاز الجمالة والجمالا
واني للمشبه مثل بدر تردی الحسن واتشح الکمالا
ولم تترك محاسنهم لعبری مثیلاً فی الملاح ولا مثالا
هدیت بصبح غرته ولكن وجدت بلبل طرته ضلالا
ومعشوق الشائل جار عهداً علی ضعفی وقد جار اعتدالا
شکوت اء لیجبر کسر قلبی فقطب وجهه وسطا وصالا
ودعج مقله فتضا حساما وفوس حاجیا فری نیالا
وضعت سلاح صبری فیه لما دعا عسال قامته النزالا
وانلو النخ اذ یدو علیه فیتلر سیف ناظره انقتالا
غجبت اعدن وجنته لانی لمقیت باشم وردتها الوبالا
واعجب ان مبسمه برود وجر الخد یشتعل اشتعالا
شرقت برشف ریقته ویا ما ثملت وقد رشفت به الرلالا

وشق شقيق خديه فوادي فصار سواده بالخذ خالا
شهدت بصبح ناظره ولم لا وخال خدوده اضحى بلالا
وقال ايضاً

افدى البدور المظهرات كمالا المخفيات من الحياء جمالا
المانسات خدونهن عواملاً المرففات جفونهن نصالا
المبرزات نهودهن اسنة الراشقات عيونهن نبالا
المحييات بانسهن توددا المغنيات بتيهن دلالا
المسيلات من الشعور دجنة المطلعات من الجبين هلالا
المبديات من الجمال لطائفا المديات الى القلوب وبالالا
يخطرن اغصانا سفرن اهله ويتهن غزلانا نفرن دلالا
ويلعن اقماراً بلبل ذوائب يزداد فيها بالهدى اضلالا
من كل باسمة بشعر قد حوا ضرباً بمازج شهده الجريالا
ترنوا وتبسم عن شبيب العس فتخير النظام والغزالا
وقال رحمه الله

سبأت من اجل الرسول وقواه ما يروي الصادي المشبولا
وسالت ربك في القبول فنلته فلذاك كنت السائل المقبولا
فامن من العطش الشديد ولا تخف فقد اتخذت من الرسول سبيلا

وقال عفى الله عنه

كل حسام عدة للقتل مها صقلا
وسيف لحظ منيتي مها تصدى قتلا
قافية اليا

قال رحمه الله

سلام الله ما وصح المحبا وما ابدت قسيتها الثريا
على من جاني منه نظام حكي الدر النفيس الجوهريا
يذكرنا بملتنا التي قد غدا كثر بها منا عطيا
ويسالني سوال اخي اعتذار وقد اقلعت عن شرب الحميا
ويوصفها لذي صمم ومن ذا راى صماً يبيب ندأ خفيا
فياداعي الخاي الى النصاي لقد اسعت لو ناديت حيا
انطمع ان اجيب نذاك فيها وكيف وقد غدت شيئاً فربا
وقد امسى الرشيد بها سفيها كما اضحى السعيد بها شقياً
وهبك صدقت لو صادفت صا ولكن لم تجد الا خليا
فدعني وا طرح لومي فاني رايت الرشد في الصهبانغا
لذاك الله حررها عابنا واعد في الخجيم بها صليا
وضاعف في العذاب لمن اتاها وصير حاه حالاً زربا
يعز على اذ ضيعت هعمري بها سفها وما حصلت شبا

ولم اظفر بعائلة وياهل اراي لاعلى ولا الدنيا
ومن شابه بالاثم المعاصي فكيف تخاله منها برها
وقد البت اذ اقلعت عنها باني لا اعود بها خفيا
لعل الله يرحمني ويعفو ويرحم ما جنته يدي عليا
ويسيقيني بها يوم التقاضي شرابا سلسيلاً سكربا
وقال رحمه الله تعالى موشماً

جرد الاثني صارم الفجر من جنير الغسق

فتوارت ازاهر الزهر في كيام الشفق

نسخ الصبح اية الدجن بنصول الخضاب

وجلا الشمس مبدع الحسن في لجهار السحاب

ورقى الطير منبر الغصن واجاد الخطاب

وحرى دمع مقالة القطر لا بتسام الافق

ولوى فرق وجنة النهر صدغ ظل الورق

اطلع الراح في سما الطاس نيرات الحبيب

وقد افتر مبسم الكاس عن ثنايا الضرب

وصفت اذن يانع الآس سماع الطرب

وعلى العود هاتف القهرى بالهوى قد نطق

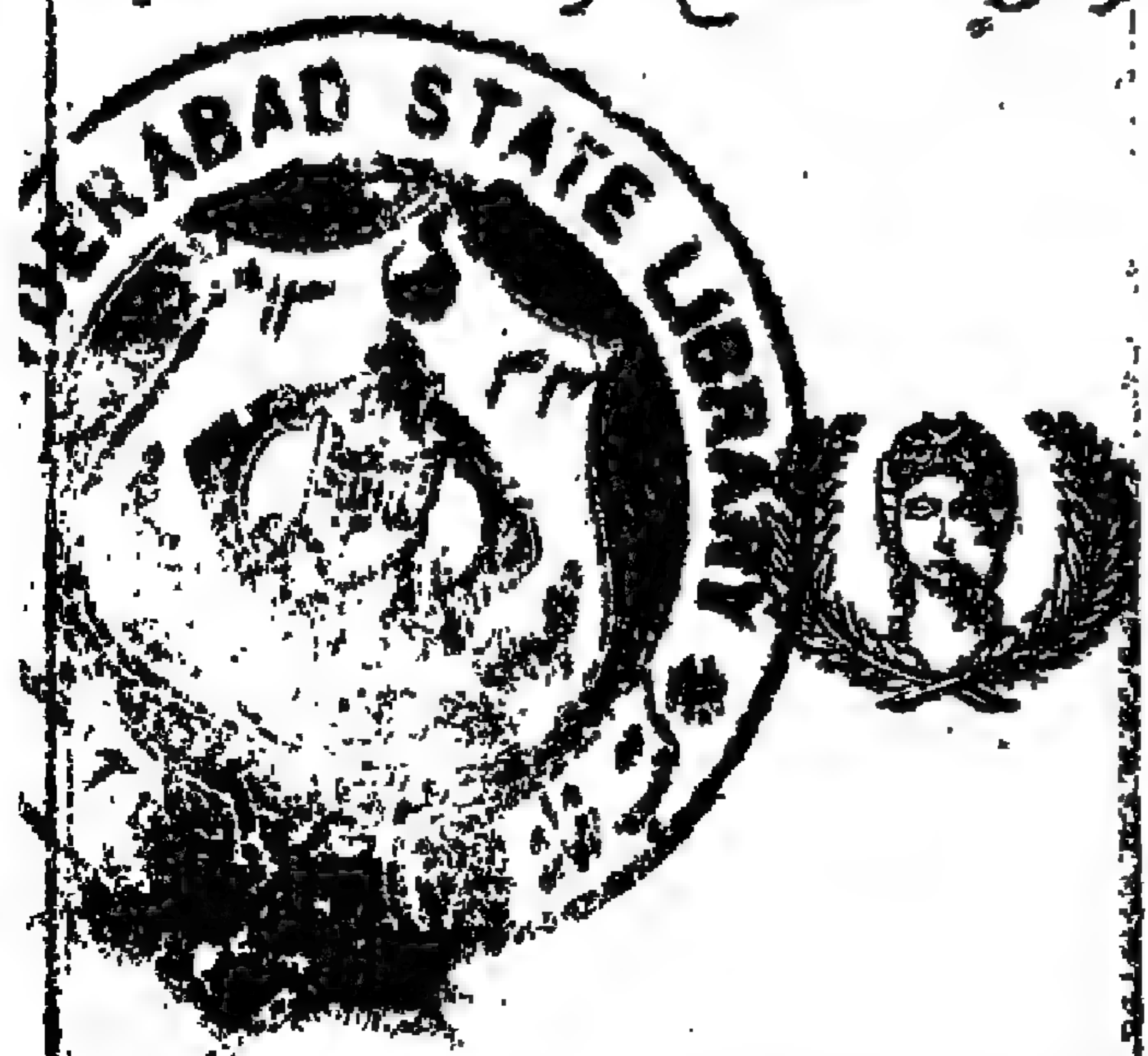
وتهادت عرائس الزهر في حلى النسق

رب بدر اضاء في خنج خذه المذهب
 غصن بان ابارت عن صبح ثغره الاشنب
 طلعت شمس على رح فانبجلا الغيب
 ككل اتحسن خذه الجهمري
 ونا جفته على الكسر
 ياله شاذنا ثنا عطنا جار في الاعتدال
 اظهر الدل منه ما اخفى حسن ذاك الدلال
 صال ليشا وقد رنا خشنا وتبدى هلال
 فتجديه طالع البدر لم يكن مختلف
 وبعينه اية السحر انما السحر حق
 افتديه بالروح والموجود من اعداد الوجود
 واما هي بالكي المسعود بدر افق السعود
 مبتدا الفضل غاية المقصود ركن حج الوفود
 من بكفيه زاخر البحر بالنوال انندفق
 او بعليه اوجه الفخر عوذت بالفلق
 واحد العصر ثاني المجد ثالث النيرين
 منتهى السؤل غاية القصد عمدة الامنين
 تحفة العين مجمع الرقد بهجة المشرقين

حجة الفضل كعبة النصر
عاصد الملك مالك الامر
تاج هام الفرق
حوز خصل الميق

ياملا ذا العفات ياغوثاي يار جاء مطمعي
يا عمادي ويا شفا باواي من جفا المربع
عبدك ابن الخلف يا مولاي قال في المطلع
جرد الافق صادم الفجر
فتوارت ازاهر الزهر
من جفير الغسق
في كيام الشفق

محمد تقي قد تم طبع هذا الديوان في دمشق الشام الشريفة
سنة ١٢٩٤ هجرية الموافقة لسنة ١٨٧٤ مسيحية واصاحبه جماعة مؤثقات
في تقديمه مطبوعة على كراس صغير مع الموشحات الاندلسية



١٩٢٩

٥

٥

